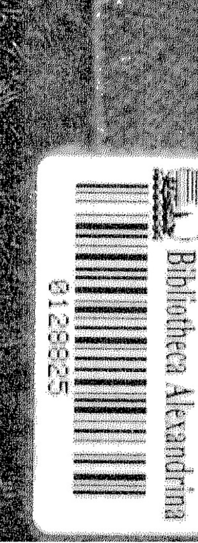
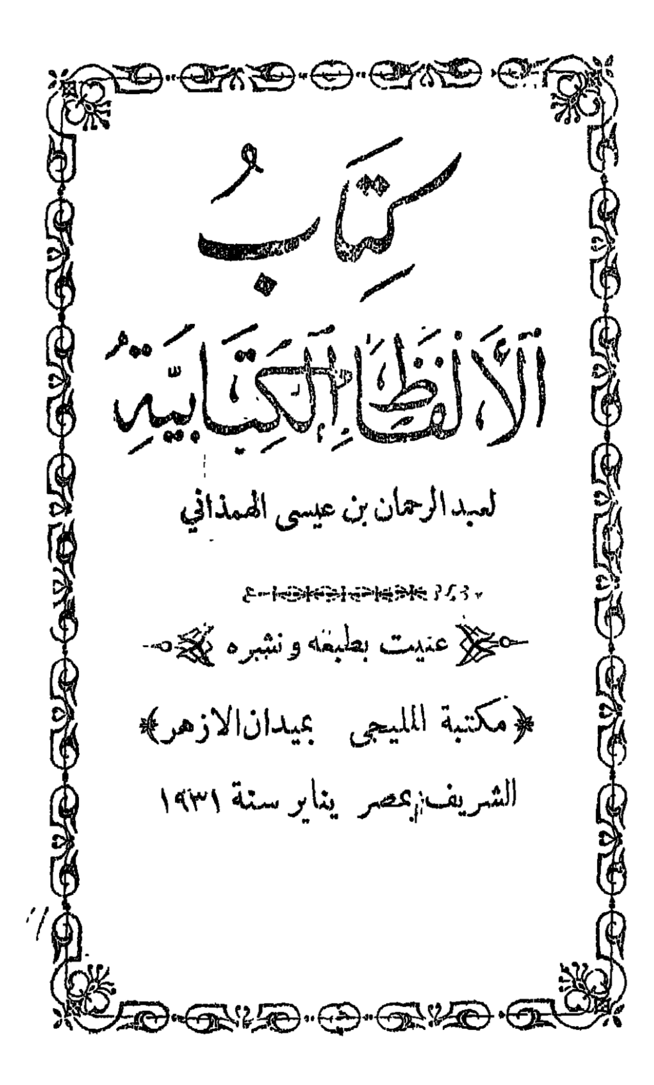

Bibliotheca Alexandrina
0129825



كتاب
الألفاظ الكتابية

لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني

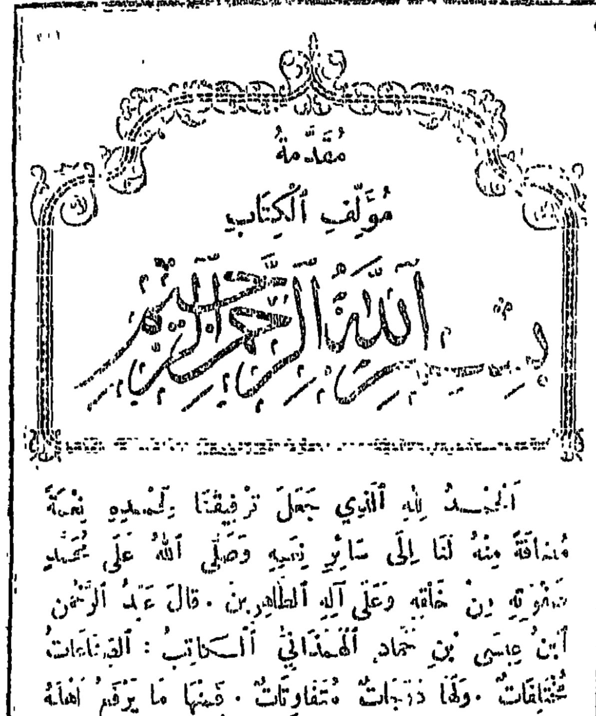
عنيت بطبعه ونشره

(مكتبة المليجي بميدان الازهر)

الشريف بمصر يناير سنة ١٩٣١

ترجمة
عَبْدِ الرَّحْمانِ الهَمَذاني

هو عبد الرحمان بن عيسى بن حمّاد الهمذاني كاتب بكر بن عبد العزيز بن ابي دُلف العجلي · كان شيخا داهيا متعبّرا من اهل البيوتات القايمة · ووجدتُ في معجم الادباء ما نصه : كان الشيخ اماما في اللغة والنحو ذا مذهب حسن وكان كاتبا سديدا شاعرا فاضلا كاتب ابن ابي دلف العجلي له مصنفات قليلة كانها كثيرة الفائدة منها كتاب الالفاظ الكتابية وهو صغير الحجم لا يستغني عنه طالب الكتابة · قال الصاحب بن عباد : لو ادركتُ عبد الرحمان بن عيسى مصنف كتاب الالفاظ لأمرتُ بقطع يده · فسئل عن السبب فقال جمع شذور العربية الجزلة في اوراق يسيرة فاضاعها في افواه صبيان المكاتب · ورفع عن المتأدبين تعب الدروس والحفظ الكثير والمطالعة الكثيرة الدائمة (اه) .وكانت وفاة الهمذاني سنة عشرين وثلاثمائة بعد الهجرة (٩٣٢ م) وقيل غير ذلك والله اعلم



مقدمة مؤلف الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل توفيقنا لحمده نعمة مضافة منه لنا الى سائر نعمه وصلى الله على محمد صفوته من خلقه وعلى آله الطاهرين . قال عبد الرحمن ابن عيسى بن حماد الهمذاني الكاتب : الصناعات متباينات . ولها درجات متفاوتات . فمنها ما يرفع أهله ويشرفهم ويعليهم عند المساجلة والمكاثرة عن كرم المناسب . وشرف المناصب . ومنها ما يضع المتزيين له أشد الضعة ويخملهم أقبح الخمول حتى لا يكونوا لأحد ممن سواهم نظراء في منزلة

وَلَا أَكْفَاء فِي مُعَاشَرَةٍ. وَإِنْ كَانَ لِبَعْضِهِمْ قَدِيمٌ يَذْكُرُهُ أَوْ أَبٌ مَعْرُوفٌ يَعْتَزِي إِلَيْهِ . وَقَدْ قَالَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ عَنْهُ: قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ. وَقَالَ: النَّاسُ أَبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ. وَهٰذِهِ الْكِتَابَةُ مِنْ أَعْلَى الصِّنَاعَاتِ وَأَكْرَمِهَا وَأَسْمَقِهَا بِأَصْحَابِهَا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ وَشَرَائِفِ الرُّتَبِ. فَهُمْ بَيْنَ سَيِّدٍ وَمُدَبِّرٍ سِيَادَةٍ وَمَلِكٍ وَسَائِسِ دَوْلَةٍ وَمَمْلَكَةٍ . وَبَلَغَتْ بِقَوْمٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَةَ الْخِلَافَةِ وَأَعْطَتْهُمْ أَزِمَّةَ الْمُلْكِ. وَالْمُتَصَرِّفُونَ فِيهَا فِي الْحَظِّ مِنْهَا بَيْنَ مُتَعَلِّقٍ بِالسِّمَاكِ مَضَاءً وَنَفَاذًا. وَبَيْنَ مُتَسَكِّسٍ فِي الْحَضِيضِ نَقْصًا وَتَخَلُّفًا. وَمِنْ آفَاتِهَا عَلَى ذَوِي الْفَضْلِ مِنْهُمْ أَنَّ الْمُتَأَخِّرَ فِيهَا لَا يَمْتَنِعُ مِنِ ادِّعَاءِ مَنْزِلَةِ الْمُتَقَدِّمِ فِيهَا بَلْ لَا يُعْفِيهِ مِنِ ادِّعَاءِ الْفَضْلِ عَلَيْهِ. وَالْمُتَقَدِّمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى تَثْبِيتِ نَقْصِ الْمُتَخَلِّفِ فِي كُلِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ أَوْ مَشْهَدٍ مِنَ الْمَشَاهِدِ لِدُرُوسِ أَعْلَامِ هٰذِهِ الصِّنَاعَةِ وَقِلَّةِ مَنْ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِيهَا . إِلَّا إِذَا اتَّفَقَ حُضُورُ مُمَيِّزٍ وَأَمْكَنَ قُرْبُ مُحَصِّلٍ. وَهَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ. وَوَجَدْتُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْآلَةِ قَوْمًا أَخْطَأَهُمُ الِاتِّسَاعُ فِي الْكَلَامِ.

فَهُمْ مُتَعَلِّقُونَ فِي مُخَاطَبَاتِهِمْ وَكُتُبِهِمْ بِاللَّفْظَةِ الْغَرِيبَةِ وَالْحَرْفِ الشَّاذِّ لِيَتَمَيَّزُوا بِذٰلِكَ مِنَ الْعَامَّةِ وَيَرْتَفِعُوا عِنْدَ الْأَغْبِيَاءِ عَنْ طَبَقَةِ الْحَشْوِ. وَالْخَرَسُ وَالْبَكَمُ أَحْسَنُ مِنَ النُّطْقِ فِي هٰذَا الْمَذْهَبِ الَّذِي تَذْهَبُ إِلَيْهِ هٰذِهِ الطَّائِفَةُ فِي الْخِطَابِ. وَالْفِئَةُ الْأُخْرَى قَدْ تَوَجَّهُوا بَعْضَ التَّوَجُّهِ وَعَلَوْا عَنْ هٰذِهِ الطَّبَقَةِ. غَيْرَ أَنَّهُمْ يَمْزِجُونَ أَلْفَاظًا يَسِيرَةً قَدْ حَفِظُوهَا مِنْ أَلْفَاظِ كُتَّابِ الرَّسَائِلِ بِأَلْفَاظٍ كَثِيرَةٍ سَخِيفَةٍ مِنْ أَلْفَاظِ الْعَامَّةِ اسْتِعَانَةً بِهَا وَضَرُورَةً إِلَيْهَا لِخِفَّةِ بِضَاعَتِهِمْ. وَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَغْيِيرَ مَعْنًى بِغَيْرِ لَفْظِهِ لِضِيقِ وُسْعِهِمْ. فَالتَّكَلُّفُ وَالِاخْتِلَالُ ظَاهِرَانِ فِي كُتُبِهِمْ وَمُحَاوَرَاتِهِمْ إِذْ كَانُوا يُؤَلِّفُونَ بَيْنَ الدُّرَّةِ وَالْبَعْرَةِ فِي نِظَامِهِمْ. فَجَمَعْتُ فِي كِتَابِي هٰذَا لِجَمِيعِ الطَّبَقَاتِ أَجْنَاسًا مِنْ أَلْفَاظِ كُتَّابِ الرَّسَائِلِ وَالدَّوَاوِينِ الْبَعِيدَةِ مِنَ الِاشْتِبَاهِ وَالِالْتِبَاسِ. السَّلِيمَةِ مِنَ التَّقْعِيرِ. الْمَحْمُولَةِ عَلَى الِاسْتِعَارَةِ وَالتَّلْوِيحِ. عَلَى مَذَاهِبِ الْكُتَّابِ وَأَهْلِ الْخَطَابَةِ دُونَ مَذَاهِبِ الْمُتَشَدِّقِينَ وَالْمُتَفَاصِحِينَ. مِنَ الْمُتَأَدِّبِينَ وَالْمُؤَدِّبِينَ الْمُتَكَلِّفِينَ. الْبَعِيدَةِ الْمَرَامِ. عَلَى قُرْبِهَا مِنَ الْأَفْهَامِ. فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ الْمُخَاطَبَاتِ. مُلْتَقَطَةً مِنْ كُتُبِ الرَّسَائِلِ وَأَفْوَاهِ

ٱلرِّجَالِ وَعَرَصَاتِ ٱلدَّوَاوِينِ وَمَحَافِلِ ٱلرُّؤَسَاءِ . وَمُتَخَيَّرَةً مِنْ بُطُونِ ٱلدَّفَاتِرِ وَمُصَنَّفَاتِ ٱلْعُلَمَاءِ . فَلَيْسَتْ لَفْظَةٌ مِنْهَا إِلَّا وَهِيَ تَنُوبُ عَنْ أُخْتِهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ ٱلْمُكَاتَبَةِ . أَوْ تَقُومُ مَقَامَهَا فِي ٱلْمُحَاوَرَةِ . إِمَّا بِمُشَاكَلَةٍ أَوْ بِمُجَانَسَةٍ أَوْ بِمُجَاوَرَةٍ . فَإِذَا عَرَفَهَا ٱلْعَارِفُ بِهَا وَبِأَمَاكِنِهَا ٱلَّتِي تُوضَعُ فِيهَا كَانَتْ لَهُ مَادَّةٌ قَوِيَّةٌ وَعَوْنًا وَظَهِيرًا . فَإِنْ كَتَبَ عِدَّةَ كُتُبٍ فِي مَعْنَى تَهْنِئَةٍ أَوْ تَعْزِيَةٍ أَوْ فَتْحٍ أَوْ وَعْدٍ أَوْ وَعِيدٍ أَوِ ٱحْتِجَاجٍ أَوْ جَدَلٍ أَوْ شُكْرٍ أَوِ ٱسْتِبْطَاءٍ أَوِ ٱعْتِذَارٍ أَوْ عَهْدٍ مِنْ عُهُودِ ٱلْوُلَاةِ وَٱلْحُكَّامِ أَوْ تَأْسِيسِ جَمَاعَةٍ أَوْ تَشْبِيبٍ بِحَاجَةٍ أَوْ مَطْلَبٍ أَوْ مُوَافَقَةٍ أَوْ صَدْرِ دُسْتُورٍ أَوْ حِكَايَةِ حِسَابٍ أَوْ كِتَابِ ضَمَانٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ أَمْكَنَهُ تَغْيِيرُ أَلْفَاظِهَا مَعَ ٱتِّفَاقِ مَعَانِيهَا . وَأَنْ يَجْعَلَ مَكَانَ : (أَصْلَحَ ٱلْفَاسِدَ) . لَمَّ ٱلشَّعَثَ . وَمَكَانَ : (لَمَّ ٱلشَّعَثَ) . رَتَقَ ٱلْفَتْقَ . وَشَعَبَ ٱلصَّدْعَ . وَهٰذَا قِيَاسٌ فِيمَا سِوَاهُ مِنْ أَبْوَابِ أَلْفَاظِ هٰذَا ٱلْكِتَابِ . وَإِنْ قَعَدَ بِهِ حُسْنُ ٱلْمَعْنَى لَمْ يَعْدَمْ مِنْ أَلْفَاظِهِ مَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ ٱلْكَلِمَةِ . وَلَا غِنًى بِٱلْكَاتِبِ ٱلْبَلِيغِ وَلَا ٱلشَّاعِرِ ٱلْمُفْلِقِ وَلَا ٱلْخَطِيبِ ٱلْمِصْقَعِ عَنِ ٱلِاقْتِدَاءِ بِٱلْأَوَّلِينَ وَٱلِاقْتِبَاسِ مِنَ ٱلْمُتَقَدِّمِينَ

وَٱحْتِذَاءِ مِثَالِ ٱلسَّابِقِينَ فِيمَا ٱخْتَرَعُوهُ مِنْ مَعَانِيهِمْ وَسَلَكُوهُ مِنْ طُرُقِهِمْ . كَانَ ٱلْأَوَّلُ لَمْ يَتْرُكْ لِلْآخِرِ شَيْئًا . فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ مَعْنًى بِأَلْفَاظِهِ فَقَدْ سَرَقَهُ . وَمَنْ أَخَذَهُ بِبَعْضِ أَلْفَاظِهِ فَقَدْ سَلَخَهُ . وَمَنْ أَخَذَهُ عَارِيًا وَكَسَاهُ مِنْ عِنْدِهِ لَفْظًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِمَّنْ أَخَذَهُ مِنْهُ . وَٱلْمُقِلُّ مِنَ ٱلْأَلْفَاظِ يَعْجِزُ عَنْ تَغْيِيرِ مَعْنًى عَنْ صُورَتِهِ وَنَقْلِهِ عَنْ حِلْيَتِهِ . وَمَنْ كَانَ كَذٰلِكَ لَمْ تَكْمُلْ آلَتُهُ وَلَمْ تَجْتَمِعْ أَدَاتُهُ وَكَانَ ٱلنَّقْصُ لَازِمًا لَهُ . وَٱللَّفْظُ زِينَةُ ٱلْمَعْنَى . وَٱلْمَعْنَى عِمَادُ ٱللَّفْظِ . وَلٰكِنْ مِمَّا يُحْمَدُ مِنَ ٱلتَّأْلِيفِ وَٱلنَّظْمِ أَنْ يَكُونَ كَمَا قُلْتُ :

تَزِينُ مَعَانِيهِ أَلْفَاظُهُ ... وَأَلْفَاظُهُ زَائِنَاتُ ٱلْمَعَانِي

فَإِذَا كَانَتِ ٱلْأَلْفَاظُ مُشَاكِلَةً لِلْمَعَانِي فِي حُسْنِهَا وَٱلْمَعَانِي مُوَافِقَةً لِلْأَلْفَاظِ فِي جَمَالِهَا وَٱنْضَافَ إِلَى ذٰلِكَ قُوَّةٌ مِنَ ٱلصَّوَابِ وَصَفَاءٌ مِنَ ٱلطَّبْعِ وَمَادَّةٌ مِنَ ٱلْأَدَبِ وَعِلْمٌ بِطُرُقِ ٱلْبَلَاغَاتِ وَمَعْرِفَةٌ بِرُسُومِ ٱلرَّسَائِلِ وَٱلْمُكَاتَبَاتِ

كَانَ ٱلْكَمَالُ

وَبِٱللهِ ٱلتَّوْفِيقُ

بَابٌ

بِمَعْنَى أَصْلَحَ ٱلْفَاسِدَ

تَقُولُ : لَمَّ فُلَانٌ ٱلشَّعَثَ ، وَضَمَّ ٱلنَّشَرَ ، وَرَمَّ ٱلرَّثَّ ، وَسَدَّ ٱلثَّغْرَ ، وَرَقَعَ ٱلْخَرْقَ ، وَرَتَقَ ٱلْفَتْقَ ، وَأَصْلَحَ ٱلْفَاسِدَ ، وَأَصْلَحَ ٱلْخَلَلَ ، وَجَمَعَ ٱلشَّتَاتَ ، وَجَبَرَ ٱلْوَهْنَ وَٱلْوَهْيَ جَمِيعًا . (يُقَالُ :) جَبَرْتُ ٱلْكَسْرَ جَبْرًا ، وَأَجْبَرْتُ فُلَانًا عَلَى ٱلْأَمْرِ إِجْبَارًا . (وَيُقَالُ :) آسَا ٱلْكَلْمَ (مَقْصُورٌ) يَأْسُوهُ أَسْوًا ، وَأَسِيَ عَلَى مُصِيبَتِهِ أَيْ حَزِنَ يَأْسَى أَسًى ، وَأَسَّى ٱلْمُصَابَ عَلَى مُصِيبَتِهِ يُؤَسِّيهِ تَأْسِيَةً ، وَٱلْأَسَى ٱلصَّبْرُ ٱلْجَمِيلُ . (وَيُقَالُ :) شَعَبَ ٱلصَّدْعَ ، وَرَأَبَ ٱلصَّدْعَ ، وَرَأَبَ ٱلثَّأْيَ رَأْبًا ، (أُخِذَ مِنَ ٱلرُّؤْبَةِ وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُدْخَلُ فِي ٱلْجَفْنَةِ إِذَا ٱنْكَسَرَتْ تُصْلَحُ بِهَا . قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ :

طَعَنَّا طَعْنَةً حَمْرَاءَ فِيهِمْ حَرَامٌ رَأْبُهَا حَتَّى ٱلْمَمَاتِ)

وَيُقَالُ: شَعَبْتُ ٱلْأَمْرَ إِذَا أَصْلَحْتَهُ وَشَعَبْتُهُ إِذَا أَفْسَدْتَهُ أَيْضًا. وَهٰذَا مِنَ ٱلْأَضْدَادِ. (وَٱلشَّعُوبُ ٱلْمَنِيَّةُ لِأَنَّهَا تَشْعَبُ أَيْ تُفَرِّقُ). (وَفِي ٱلْمَثَلِ: إِنَّ دَوَاءَ ٱلشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ أَيْ تَخِيطَهُ) وَسَدَّ ٱلثُّلْمَةَ، وَأَقَامَ ٱلْأَوَدَ، وَسَدَّ ٱلْفُرَجَ وَٱلْخَلَلَ، وَأَقَامَ ٱلصَّعَرَ، وَلَأَمَ ٱلصَّدْعَ، (وَٱلْوَصْمُ. وَٱلْخَلَلُ. وَٱلْفَسَادُ. وَٱلْفَتْقُ. وَاحِدٌ) (وَيُقَالُ:) أَخَافُ وُقُوعَ ٱلْوَصْمِ فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ، وَقَوَّمَ ٱلْمَيَلَ، وَثَقَّفَ ٱلْأَوَدَ وَٱلْعِوَجَ، وَدَاوَى ٱلسَّقَمَ، وَدَاوَى ٱلْأَدْوَاءَ، وَحَسَمَ ٱلدَّاءَ، وَسَوَّى ٱلزَّيْغَ (وَٱلْمَيَلُ فِيمَا كَانَ خِلْقَةً فَيُقَالُ: فِي عُنُقِهِ مَيَلٌ. وَٱلْمَيْلُ فِعَالُكَ وَمَيْلُكَ إِلَى ٱلشَّيْءِ) وَإِذَا زِدْتَ فِي ٱللَّفْظِ قُلْتَ: رَأَبَ مُتَبَايِنَ ٱلصَّدْعِ، وَضَمَّ مُتَفَرِّقَ ٱلنَّشْرِ. (وَتَقُولُ: فِي ٱلْإِفْسَادِ وَٱلزِّيَادَةِ فِي ٱلْفَتْقِ:) أَنْهَرَ ٱلْفَتْقَ وَنَكَأَ ٱلْكِلَامَ. وَزَادَ فِي ٱلْفَتْقِ وَٱلْوَهْنِ. (وَيُقَالُ:) نَكَأْتُ

ٱلْكَلْمَ نَكْأً (مهموز). وَنَكَيْتُ فِي ٱلْعَدُوِّ نِكَايَةً (غير مهموز). (وَفِي ٱلْمَثَلِ:) مَا حَكَكْتُ قَرْحَةً إِلَّا أَدْمَيْتُهَا (وَٱلْفُتُوقُ حَوَادِثُ ٱلْفَسَادِ. يُقَالُ: وَرَدَ عَلَى ٱلْخَلِيفَةِ فَتْقُ ٱلْبَصْرَةِ أَوْ غَيْرِهَا أَيِ ٱنْتِقَاضُ ٱلْأَمْرِ وَٱضْطِرَابُ ٱلْحَبْلِ فِيهَا. وَقَدْ تَوَالَتْ عَلَيْهِ ٱلْفُتُوقُ.) وَإِذَا زَادَ ٱلْفَسَادُ قُلْتَ: ٱسْتَوْسَعَ ٱلْوَهْيُ، وَٱسْتَنْهَرَ ٱلْفَتْقُ، وَوَهَى ٱلشَّعْبُ، وَتَفَاقَمَ ٱلصَّدْعُ، وَٱسْتَشْرَى ٱلْفَسَادُ

باب في معنى صلح الشيء

وَإِذَا صَلَحَ ٱلْفَاسِدُ قُلْتَ: ٱسْتَقَامَ ٱلْمَائِلُ، وَٱنْشَعَبَ ٱلصَّدْعُ، وَٱنْجَبَرَ ٱلْوَهْيُ، وَٱنْحَسَمَ ٱلدَّاءُ، وَٱرْتَتَقَ ٱلْفَتْقُ، وَٱعْتَدَلَ ٱلْمَيْلُ، وَٱنْدَمَلَ ٱلْكَلْمُ



باب في معنى لا يستطاع إصلاح الأمر

يقال للفاسد الذي لا يقدر على إصلاحه وتلافيه واستدراكه: هذا أمر لا يؤسى كَلْمُه، ولا يُرتق فتقه، ولا يُرقع وهيه، ولا يُرجى رأبه، ولا يُملك استمراره، ولا يُلأم صدعه، ولا تُسد ثلمته. (وتقول:) هذا أمر أشد فتقاً من غيره وأعظم خرقاً. (ومن الأمثال ما يعرف في هذا المعنى:) أوهيت وهياً فأرقعه أي أفسدت إفساداً فأصلحه

باب اعوجاج الشيء

تقول: اعوجّ الشيء، وأوِد، ومال، وزوِر، وزاغ وضلع، وصعِر، وصوِر، كلها واحد. (والصعر في الخد خاصة، قال الله عز وجل: لا تُصعّر خدّك للناس.) والصور والصيد من ميل العنق من الكبر، والخيلاء والجنف أيضاً. (ويقال:) تأوّد الشيء أي اعوجّ. وبه ميَل (متحرك الياء)

باب بمعنى سالك طريقته

يقال : فلان يتمثل اباه اي ينزع اليه ، ويتلو تلوه ، ويحذو حذوه . (ويقال :) تلوته تلوا ، (وتلوت القرآن تلاوة) وفلان يتقيّل اباه ، ويتقيّره ويأخذ مأخذه ، ويحذو مثاله ، وينتهج سبيله ، ويسلك منهاجه ، ويهدي هديه . (وتقول :) حذوت مثال فلان واحذيت ابني مثالي اذا حملته على طريقتك ، ويتبع قصده ، وينحو نحوه ، ويقفو اثره ، ويقتفي معالمه ، ويقتفر اثره ، ويقتص اثره ، ويقص اثره ، ويتخلق باخلاقه ، ويتحلى بحليته ، ويتسم بسماه ، وفلان يأتم بفلان ، ويقتدي به ، ويتأسى به ويأتسي ايضا ، ويقتاس به اقتياسا ، ويقتدي بقدوته ، ويطأ مواقع قدمه ، وموطئ سيرته ، ويستن بسنته . (يقال من ذلك :) فلان قدوة في هذا الامر وامام واسوة ، وفلان منار العلم ، وعلم

لِلْحَقِّ ، وَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ، وَالْأَئِمَّةُ نُجُومٌ يُهْتَدَى بِهَا ، وَفُلَانٌ أَشْبَهُ بِأَبِيهِ مِنَ ٱللَّيْلَةِ بِاللَّيْلَةِ ، وَالتَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ ، وَالْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ ، وَالْمَاءِ بِالْمَاءِ ، وَالْغُرَابِ بِالْغُرَابِ . (وَيُقَالُ :) هُمَا مِثْلَانِ . وَقِتْلَانِ . وَحِتْنَانِ . وَتَوْأَمَانِ . وَصَوْغَانِ . وَسِيَّانِ . وَشَرْجَانِ . وَهُمَا كَفَرَسَيْ رِهَانٍ (فِي المدح)، وَكَزَنْدَيْنِ فِي وِعَاءٍ (فِي الذمّ)، وَكَأَنَّمَا قُدَّا مِنْ أَدِيمٍ وَاحِدٍ ، وَشُقَّا مِنْ نَبْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَفُلَانٌ نَزِيعُ أَبِيهِ إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ ، وَجَاءَ وَلَدُهُ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ مِثَالٍ وَاحِدٍ ، وَهُمْ عَلَى شَرْجٍ وَاحِدٍ ، وَقَدْ سَلَكَ آخِرُهُمْ طَرِيقَ أَوَّلِهِمْ ، وَأَبْنَاءُ فُلَانٍ كَالْفَرْقَدَيْنِ لِلْمُتَأَمِّلِ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ (وَفِيهَا :)

شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

مَنْ يَلْقَ أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكْلَمِ (١)

---

(١) قال هذا ابو اخزم الطائي جدّ حاتم وكان ابنهُ اخزم يسيء اليهِ العمل فيضربهُ

باب الفحص عن الأمر

تقول: فحصت عن الأمر فحصا، وبحثت بحثا، ونقّرت عنه تنقيرا. (ويقال:) أحفى فلان في المسألة، وأمعن في الفحص، وتعمّق في البحث، وفررت عنه فرّا وفرارا، وفليت عنه فليا. (ويقال في المثل:) إنّ الجواد عينه فراره أي يغنيك بشخصه عن اختباره، وفتّشت عنه تفتيشا، ونقّبت عنه تنقيبا، وسألت عنه أحفى مسألة، واستبرأته استبراء

باب في اللوم

يقال: لمت الرجل لوما، وعذلته عذلا، وأنّبته تأنيبا، وقرّعته تقريعا، وفنّدته تفنيدا، ووبّخته توبيخا، وبكّته تبكيتا، ولحيته لحيا، وعنّفته تعنيفا، فهي المعاتبة ثم اللوم ثم التقريع ثم التوبيخ ثم التأنيب. (ويقال:) قرصته بعض القرص، وغمزته بعض

ٱلعَزْمِ ، وَٱسْتَبْطَأْتُهُ . (وَيُقَالُ :) أَسْتَذَمَ ٱلرَّجُلُ وَأَتَذَّمَ وَلَامَ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُلَامُ عَلَيْهِ فَهُوَ مُلِيمٌ ، وَمَا زِلْتُ أَتَجَرَّعُ فِيكَ ٱلْمَلَائِمَ وَٱلْمَلَاوِمَ وَٱللَّوَائِمَ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) لَامَ فُلَانٌ غَيْرَ مُلِيمٍ ، وَذَمَّ غَيْرَ ذَمِيمٍ ، وَأَنْحَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِٱللَّائِمَةِ ، وَأَحَالَ عَلَيْهِ بِٱلتَّعْنِيفِ . (وَتَقُولُ :) لُمْتُهُ وَقَبَّحْتُ فِعْلَهُ ، وَنَيَّبْتُ رَأْيَهُ ، وَذَمَمْتُ إِلَيْهِ رَأْيَهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) رُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٌ ، وَرُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ

بَابٌ فِي ٱلتَّوْبَةِ

(يُقَالُ :) تَابَ ٱلرَّجُلُ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَأَنَابَ يُنِيبُ إِنَابَةً ، وَفَاءَ يَفِيءُ فَيْأً وَفَيْئَةً . (وَيُقَالُ :) غَسَلَ إِسَاءَتَهُ ، وَمَحَا ذَنْبَهُ ، وَعَفَّى عَلَى مَا كَانَ مِنْ جُرْمِهِ ، وَأَعْتَبَ يُعْتِبُ إِعْتَابًا . (وَٱلِٱسْمُ ٱلْعُتْبَى وَهِيَ ٱلْمُرَاجَعَةُ .) وَأَقْلَعَ عَنْهُ إِقْلَاعًا ، وَنَزَعَ عَنْهُ نُزُوعًا . (وَقَالَ بَعْضُهُمْ .) لَا تَسْمُوا ٱلْإِعْتَابَ ٱسْتِكَانَةً ، وَلَا ٱلْمُعَاتَبَةَ

مُنَاسَدَةً ، وَلَا التَّعَتُّبَ اسْتِعْلَاءً ، وَلَا الْبَغْضَاءَ مُعَاتَبَةً .
(وَيُقَالُ :) أَعْتَبَ الرَّجُلُ إِذَا تَابَ (وَعَتَبَ إِذَا
غَضِبَ ، وَتَعَتَّبَ إِذَا تَجَنَّى ، وَعَاتَبَ إِذَا احْتَجَّ ، وَأَعْتَبَ
فُلَانٌ فُلَانًا بِمَعْنَى أَرْضَاهُ .) (وَيُقَالُ :) اسْتَفَاقَ اسْتِفَاقَةً ،
وَارْعَوَى ارْعِوَاءً ، وَانْتَهَى انْتِهَاءً ، وَارْتَدَعَ ارْتِدَاعًا ،
وَانْقَمَعَ انْقِمَاعًا ، وَانْزَجَرَ انْزِجَارًا . (قَالَ خَلَفٌ
الْأَحْمَرُ : اشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ مَا يَشْكُوكَ
عَلَيْهِ . وَاشْكَيْتُهُ إِذَا رَجَعْتَ لَهُ مِمَّا يَشْكُوهُ إِلَى مَا يُحِبُّهُ .)
وَقَدْ أَقْصَرَ الرَّجُلُ إِقْصَارًا . (يُقَالُ :) أَقْصَرْتُ عَنِ
الشَّيْءِ إِذَا نَزَعْتَ عَنْهُ ، وَقَصَرْتُ عَنْهُ إِذَا عَجَزْتَ عَنْهُ
قُصُورًا ، وَقَصَّرْتُ فِيهِ إِذَا فَرَّطْتَ فِيهِ . (وَفِي
الْأَمْثَالِ :) أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ . (وَتَقُولُ إِذَا رَجَعَ عَنْ
تَوْبَتِهِ :) ارْتَدَّ ، وَانْتَكَثَ ، وَنَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ ،
وَارْتَكَسَ

باب التمادي في الضلال

(يقال:) تمادى الرجل في غيه، وانهمك في غواياته، وأوضع في جهله. (والإيضاع السير الشديد) وأوجف في غيه، وتتابع في عماياته، وتاه في ضلالته. (والإيجاف السير الشديد.) وأصر على باطله، ولج في غلوائه، وتلاج وسدر في غيه، ومضى في عماياته، وتردى في جهالاته، وتهافت في ضلالته، وجمح في غواياته، وضرب في غمرته، وأمعن في إساءته، وتعمه في سكرته، وتسكع في باطله وطغيانه، وضرب في عشوائه، وأمعن في إساءته. (أجاس المعر) الأصر. والمتمادي. والمنهمك على غيه. وغواياته. وعماياته. وغلوائه. وجهالاته. وباطله. وضلالته. وعشوائه. وسكرته. وحيرته. (ومنه) المتتابع. والسادر. والجامح. والموضع. والمتردي. والمتهافت. والملج. والممعن.

وَالتَّائِهُ . وَالْمُتَهَوِّرُ ، وَالْمُتَهَوِّكُ

باب العفو

(تَقُولُ :) عَفَوْتُ عَنْ فُلَانٍ ، وَصَفَحْتُ عَنْهُ ، وَتَغَمَّدتُ ذَنْبَهُ ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ ذَنْبِهِ ، وَمَهَّدتُ عُذْرَهُ ، وَتَجَافَيْتُ عَنْهُ ، وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ جَفْنِي . (وَيُقَالُ :) تَغَاضَيْتُ عَنْهُ أَيْ تَغَافَلْتُ عَنْهُ ، وَتَغَابَيْتُ عَنْ ذَنْبِهِ ، وَأَقَلْتُهُ عَثْرَتَهُ ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ كَبْوَتِهِ ، وَأَشَلْتُهُ مِنْ صَرْعَتِهِ . (وَيُقَالُ :) شَالَ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَفَعَ ، وَشُلْتُهُ أَنَا أَيْ رَفَعْتُهُ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا جَعَلْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ
رَجَحُوا عَلَيْكَ وَشُلْتَ فِي الْمِيزَانِ

(وَيُقَالُ :) نَعَشْتُهُ مِنْ سَقْطَتِهِ ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ وَرْطَتِهِ ، وَسَحَبْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ذَيْلِي ، وَأَغْضَيْتُ عَلَيْهِ جَفْنِي ، وَعَرَكْتُهُ بِجَنْبِي ، وَكَظَمْتُ غَيْظِي ، وَأَبْقَيْتُ عَلَيْهِ ، وَأَرْعَيْتُ بِهِ ، وَجَعَلْتُهُ تَحْتَ قَدَمِي ،

وَلَبِسْتُ عَلَى قَوْلِهِ تَمِي ، وَجَعَلْتُهُ دَبْرَ أُذُنِي ، (وَتَقُولُ :) اطْرَقْتُ مِنْهُ عَلَى شَجِيٍ اي حُزْنٍ ، وَاغْضَيْتُ مِنْهُ عَلَى قَذًى . (وَقَالَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :) فَكَمْ أُغْضِي الْجُفُونَ عَلَى الْقَذَى . وَاسْحَبُ ذَيْلِي عَلَى الْاَذَى . وَاقُولُ لَعَلَّ وَعَسَى

باب الجزاء

(يُقَالُ :) اقْتَصَصْتُ مِنْ فُلَانٍ اقْتِصَاصًا ، وَانْتَصَرْتُ مِنْهُ انْتِصَارًا ، وَاثَّارْتُ مِنْهُ اثِّارًا وَانَا مُثَّئِرٌ ، وَانْتَقَمْتُ مِنْهُ انْتِقَامًا ، وَعَاقَبْتُهُ آلَمَ عُقُوبَةٍ (مِنَ الْاَلَمِ) ، وَفُلَانٌ الْاَمُ النَّاسِ (مِنَ اللُّؤْمِ) ، وَقَدْ لَاءَمَنِي الدَّوَاءُ (مِنَ الْمُلَاءَمَةِ) اَيْ وَافَقَنِي . (وَيُقَالُ :) عَاقَبْتُ فُلَانًا اوْعَظَ الْعُقُوبَةِ ، وَازْجَرَ الْعُقُوبَةِ ، وَارْدَعَ الْعُقُوبَةِ ، وَانْكَلَ الْعُقُوبَةِ ، وَانْكَأَ الْعُقُوبَةِ . (وَيُقَالُ :) عَاقَبْتُهُ عُقُوبَةً مُنَزِّلَةً . وَنَاهِلَةً . وَرَادِعَةً . وَزَاجِرَةً . وَوَاعِظَةً . وَنَكَّلْتُ بِهِ ، وَمَثَلْتُ بِهِ مُثْلَةً .

(وَالمقتصّ وَالمُنْتَصِرُ وَالثَّائِرُ وَالمُنْتَقِمُ وَاحِدٌ .) وَجَعَلْتُهُ مَثَلًا مَضْرُوبًا ، وَأُحْدُوثَةً سَائِرَةً ، وَعِبْرَةً ظَاهِرَةً ، وَعِظَةً بَالِغَةً . (وَتَقُولُ :) جَعَلْتُهُ حَدِيثًا لِلْغَابِرِ ، وَأُعْجُوبَةً لِلنَّاظِرِ ، وَمَثَلًا لِلسَّامِعِ ، وَعِبْرَةً لِلْمُتَوَسِّمِ ، وَعِظَةً لِلْمُتَفَكِّرِ . (الْمُتَدَبِّرُ وَالْمُتَفَكِّرُ وَالْمُتَأَمِّلُ وَالْمُتَوَسِّمُ وَاحِدٌ)

باب الزّلة والخطأ

يُقَالُ فِي الْخَطَإِ : كَانَ ذٰلِكَ مِنْ فُلَانٍ زَلَّةً ، وَهَفْوَةً . وَعَثْرَةً . وَسَقْطَةً . وَفَلْتَةً . وَنَبْوَةً . وَفَرْطَةً . وَكَبْوَةً . (وَمِنَ الْأَمْثَالِ فِي هٰذَا الْبَابِ :) قَدْ يَعْثُرُ الْجَوَادُ ، وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ ، وَلِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ . (وَيُقَالُ :) هُوَ قَلِيلُ السِّقَاطِ أَيِ الْعَثْرَةِ . فَأَمَّا السَّقَطُ فَهُوَ رَدِيُّ الْمَتَاعِ . قَالَ سُعَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا

جَلَّلَ ٱلرَّأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَعْ

(وَيُقَالُ :) تَكَلَّمَ فُلَانٌ فَمَا سَقَطَ بِحَرْفٍ وَلَا أَسْقَطَ حَرْفًا. (وَفِي ٱلْعُمْدَةِ تَقُولُ :) فُلَانٌ مَأْخُوذٌ بِجُرْمِهِ، وَجِنَايَتِهِ. وَجَنِيَّتِهِ. وَجَرِيرَتِهِ. وَجَرِيمَتِهِ. وَذَنْبِهِ. وَخَطِيئَتِهِ. (وَيُقَالُ :) أَخْطَأْتُ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا فَأَصَبْتَ غَيْرَهُ، وَخَطِئْتُ مِنَ ٱلْخَطِيئَةِ أَخْطَأُ إِذَا تَعَمَّدْتَ ٱلذَّنْبَ. قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي ٱلصَّلْتِ :

عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبٌّ ... بِكَفَّيْكَ ٱلْمَنَايَا لَا تَمُوتُ

بَابُ ٱللُّؤْمِ

(يُقَالُ :) فُلَانٌ لَئِيمُ ٱلظَّفَرِ، وَلَئِيمُ ٱلْقُدْرَةِ وَٱلْغَلَبَةِ أَيْضًا، وَسَيِّئُ ٱلْمَلَكَةِ، وَرَاضِعُ ٱلْمَلَكَةِ. (وَيُقَالُ فَعَلَ ذَلِكَ بِلُؤْمِ قُدْرَتِهِ، وَدَنَاءَةِ ظَفَرِهِ، وَرَضَاعِ مَلَكَتِهِ، وَسُوءِ مَلَكَتِهِ. (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ فِي قَبْضَتِكَ، وَحَوْزَتِكَ. وَمَلَكَتِكَ. وَسُلْطَانِكَ.

وَمَمْلَكَتكَ . وَحَيِّزِهِمَاكَ . وَتَحْتَ يَدِكَ . (يُقَالُ .) هُوَ مَلَاكُ يَمِينِهِ ، وَمِلْكَةُ يَمِينِهِ ، وَتَحْتَ أَمْرِهِ

باب أسماء الثَّار

(يُقَالُ .) بَيْنَ ٱلْقَوْمِ طَائِلَةٌ . وَتِرَةٌ . (وَٱلْجَمْعُ طَوَائِلُ وَتِرَاتٌ) وَذَحْلٌ . (وَٱلْجَمْعُ ذُحُولٌ) وَوِتْرٌ . (وَٱلْجَمْعُ أَوْتَارٌ . يُقَالُ . وَتَرْتُ ٱلرَّجُلَ أَتِرُهُ تِرَةً وَوِتْرًا . وَأَوْتَرْتُ فِي ٱلصَّلَاةِ إِيتَارًا) وَتَبْلٌ . (وَٱلْجَمْعُ تُبُولٌ) . وَثَأْرٌ (وَٱلْجَمْعُ أَثْآرٌ) (يُقَالُ :) ثَأَرْتُ بِٱلْقَتِيلِ ثُؤُورًا إِذَا قَتَلْتَ قَاتِلَهُ أَوْ طَالَبْتَ قَاتِلَهُ فَأَنَا ثَائِرٌ ، وَكَذَٰلِكَ : أَبَأْتُ بِهِ وَٱلْمَطْلُوبُ ٱلثَّأْرُ . (يُقَالُ :) فُلَانٌ ثَأْرِي ٱلَّذِي أَطْلُبُ وَثَأَرْتُ فُلَانًا ، وَٱلْمَثْؤُورُ بِهِ ٱلْقَتِيلُ ، وَلَيْسَ فُلَانٌ بِبَوَاءِ فُلَانٍ أَيْ لَيْسَ دَمُهُ كُفُوًا لِدَمِهِ . (وَدِيَةُ ٱلْقَتِيلِ وَعَقْلُهُ وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ :) وَدَيْتُ ٱلْقَتِيلَ أَدِيهِ دِيَةً ، (وَسُمِّيَتِ ٱلدِّيَةُ عَقْلًا لِأَنَّهَا تَعْقِلُ ٱلدِّمَاءَ عَنْ أَنْ تُسْفَكَ) وَعَقَلْتُهُ أَعْقِلُهُ عَقْلًا . قَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْأَسَدِيُّ :

سَائِلْ أُسَيِّدَ هَلْ ثَأَرْتُ بِمَالِكٍ
أَمْ هَلْ شَفَيْتُ ٱلنَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا

(وَٱلثَّأْرُ ٱلْمُنِيمُ ٱلَّذِي إِذَا أَصَابَهُ ٱلطَّالِبُ رَضِيَ بِهِ فَنَامَ بَعْدَهُ) . (وَتَقُولُ :) أَبَأْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا قَتَلْتَهُ بِهِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَبَأْنَا بِهِ قَتْلَى وَمَا فِي دِمَائِهِمْ
وَفَاءٌ وَهُنَّ ٱلشَّافِيَاتُ ٱلْحَوَائِمُ

وَبَاءَ بِٱلْإِثْمِ إِذَا ٱحْتَمَلَهُ وَٱعْتَرَفَ بِهِ ، وَٱثَّأَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا أَدْرَكَ ثَأْرَهُ ٱثِّئَارًا . (وَيُقَالُ :) ذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ هَدَرًا بَاطِلًا ، وَطُلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأَطَلَّهُ ٱللهُ ، وَذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ ٱلرِّيَاحِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَطْلُولَةٌ مِثْلَ دَمِ ٱلْعُذْرِ

(وَيُقَالُ :) هَدَرَ دَمُهُ وَأَهْدَرْتُهُ أَنَا ، وَذَهَبَ دَمُهُ طَلَفًا وَطَلِيفًا وَفِرْغًا ، وَطُلَّ . (وَلَا يُقَالُ أَطْلَلْتُهُ)

باب في الحقد والضغينة

(يقال) في صدر فلان عليك حقد . وضغينة . وغمر . وسخيمة . (والجمع احقاد وضغائن وسخائم) . وضغن (والجمع اضغان) . وكتيفة (والجمع كتائف) . وحسيكة (والجمع حسائك) . ودمنة (والجمع دمن) . واحنة (والجمع احن واحنات) . قال ابو الطمحان القيني :

اذا كان في صدر ابن عمك احنة
فلا تستثرها سوف يبدو دفينها

(يقال :) استثار هذا الامر دفين حقده ، وكمين ضغنه ، واستخرج اضغان صدره . (ويقال :) فيه غمر . وغل . ووغم . ووغر . (وقد جاء في الشعر : على وغر في الصدر مكنون . ولعله حرك في هذا الموضع للضرورة) . فلان وغر الصدر ، وواغر الصدر ، ووغم حزازة . (ويقال :) في صدره

حَزَّةٌ ، وَهُوَ مَا حَزَّكَ مِنْ شَيْءٍ . (وَالْحَزَازَةُ تَأْثِيرُ الْحُزْنِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ شِدَّةٍ ، وَالْجَمْعُ حَزَازَاتٌ) (وَتَقُولُ :) وَتَرْتُ فُلَانًا . وَأَضْغَنْتُهُ . وَأَحْقَدْتُهُ . وَأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ شَأْنٌ . وَعَدَاوَةٌ . وَبَغْضَاءُ ، وَفِي قُلُوبِهِمْ تَغْلِي مَرَاجِلُ الْعَدَاوَةِ ، وَتَلْتَهِبُ نَارُ الْبَغْضَاءِ ، وَعِنْدِهِ صُدُورٌ وَغِرَةٌ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) الْحَفَائِظُ تُحَلِّلُ الْأَحْقَادَ ، وَعِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ ، وَالْمِحَنُ تَذْهَبُ بِالْإِحَنِ ، وَالْتَقْدُ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ (وَيُجَاءُ بِمَعْنَى يُلْجَأُ) . وَأَكَلَ لَحْمَ أَخِي ، وَلَا أَدَعُهُ لِآكِلٍ . (وَتَقُولُ :) أَضْغَنْتُ فُلَانًا عَلَيْكَ ، وَأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ ، وَأَضْرَمْتُ غَيْظَهُ ،

باب الغيظ

(يقال :) غضب الرجل غضباً ، وتلظّى عليك تلظياً ، واغتاظ اغتياظاً ، وتضرّم تضرّماً ، واضطرم اضطراماً ، واحتدم احتداماً ، واستشاط استشاطة ، وتلهّب تلهّباً ، وامتعض امتعاضاً ، ضمد فلانٌ على فلان ، وحرد ، وعبد ، وأغدّ ، واسمغدّ . (ويقال :) تذمّر وتغذمر ، وتغشمر ، وذبر ، وقد فار فائره ، وهاج هائجه ، ووجدته مغيظاً ، محنقاً ، ذائراً ، محفظاً . (والحفيظة الغضب) . (ويقال :) أحفظه ذلك أي أغضبه ، ووجدته قد ملئ غيظاً وحقداً . (تفصيل الغضب) العتب أدنى الغضب ، والموجدة بعده ، والسخط فوق ذلك

باب إسكان الغيظ

أمتّ ضغنه ، وسللت سخيمته ، وأطفأت نار غضبه ، ونزعت سخيمة قلبه ، وأذهبت حقده عن

غَيْظِهِ . (وَيُقَالُ:) عَتَبَ عَلَيَّ صَدِيقِي عَتْبًا فَأَعْتَبْتُهُ أَيْ أَرْضَيْتُهُ ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى مَوْجِدَتِهِ ، وَوَجَدَ عَلَيَّ أَبِي مَوْجِدَةً ، وَسَخِطَ عَلَى زَيْدٍ السُّلْطَانُ سُخْطًا (وَلَا يَكُونُ السُّخْطُ إِلَّا مِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ) . (وَتَقُولُ:) حَرَّضْتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا تَحْرِيضًا ، وَحَرَّضْتُهُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى إِيذَائِهِ وَالْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ . (وَالتَّحْضِيضُ وَالتَّحْرِيضُ قَرِيبَانِ فِي غَيْرِ هٰذَا) . (وَيُقَالُ:) اِرْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ وَظَلْعِكَ ، وَنَهْنِهْ مِنْ غَرْبِكَ ، وَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ

باب الثَّلْب وَالطَّعْن

تَقُولُ: مَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَعَايِبَ فُلَانٍ ، وَمَثَالِبَهُ . وَمَسَاوِيَهُ . وَمَقَابِحَهُ . وَمَشَايِنَهُ . وَمَقَاذِرَهُ . وَمَنَاقِصَهُ . وَمَخَازِيَهُ . وَمَعَايِرَهُ . وَمَسَاءَتَهُ . وَسَوْآتِهِ .
قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ فِي الْمَعَايِرِ :

لَعَمْرُكَ مَا فِي الْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى
إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ

وَيُقَالُ: ثَلَبَ فُلَانًا، وَتَنَقَّصَهُ. وَعَابَهُ. (يُقَالُ:) عَيَّرْتُهُ كَذَا، وَلَا يُقَالُ بِكَذَا. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ:

وَعَيَّرَتْنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشْيَتَهُ ... وَهَلْ عَلَيَّ بِأَنْ أَخْشَاكَ مِنْ عَارِ

وَيُقَالُ: أَنْكَرْتُ عَلَى فُلَانٍ مَا صَنَعَ وَأَنْكَرْتُهُ وَنَكَّرْتُهُ. (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلْجَلِيلِ:) نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا أَيْ غَيِّرُوهُ

وَيُقَالُ: سَبَّهُ، وَجَدَبَهُ جَدْبًا. وَقَصَبَهُ، وَجَرَحَهُ، وَشَزَّبَهُ، وَشَتَرَ بِهِ، وَشَنَّرَ عَلَيْهِ، وَضَرَّسَهُ، وَشَعَّثَ عَنْهُ، وَسَمَّعَ بِهِ، وَنَدَّدَ بِهِ، وَزَرَى عَلَيْهِ. (يُقَالُ:) زَرَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِعْلَهُ إِذَا عَابَهُ، وَنَقَصَهُ زَرْيًا، وَأَزْرَى بِهِ إِذَا صَغَّرَهُ إِزْرَاءً، وَقَدَحَ فِيهِ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ، وَنَقَمَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ وَفِي عِرْضِهِ سَبَّهُ، وَقَذَعَهُ، وَقَفَاهُ يَقْفُوهُ، وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ إِذَا لَطَخَهُ بِهِ، وَوَقَعَ فِيهِ، وَقَرَعَ صَفَاتَهُ إِذَا قَالَ قَبِيحًا فِي عِرْضِهِ. وَنَحَتَ أَثْلَتَهُ، وَٱسْتَطَالَ فِي عِرْضِهِ. (وَٱلْفُحْشُ، وَٱلْقَذَعُ، وَٱلْخَنَا، وَٱلرَّفَثُ، ٱلْقَبِيحُ مِنَ ٱلْكَلَامِ). (يُقَالُ:) فُلَانٌ بَذِيءٌ

اللِّسَانِ ، مِلْحَبٌ . وَسَبَّابٌ . وَالْحَمْتُهُ عِرْضَ فُلَانٍ إِذَا أَمْكَنْتَهُ مِنْ شَتْمِهِ . (وَالْإِزْرَاءُ . وَالطَّعْنُ . وَالْقَدْحُ . وَالْغَمِيزَةُ . وَالتَّعْيِيرُ . فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ) . (وَتَقُولُ:) قَدْ كَانَتْ مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصُ . وَنَوَاقِرُ . وَشَتَائِمُ . (فَتَقُولُ:) نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ قَوَارِعِهِ . وَلَوَاذِعِهِ . وَلَوَادِغِهِ . وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ ، وَبَذِيَ فُلَانٌ يَبْذَأُ ، وَبَذُؤَ يَبْذُؤُ بَذَاءَةً ، وَقَدْ سَفِهَ عَلَيْنَا سَفَاهَةً ، وَلَمْ يَكُنْ سَفِيهًا وَقَدْ سَفِهَ

باب في المدح

تَقُولُ: أَطْرَيْتُ الرَّجُلَ ، وَأَطْرَأْتُهُ . وَمَدَحْتُهُ . وَقَرَّظْتُهُ . وَزَكَّيْتُهُ فِي الدِّينِ ، وَمَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَحَاسِنَ فُلَانٍ ، وَمَنَاقِبَهُ . وَفَضَائِلَهُ . وَمَحَامِدَهُ . وَمَكَارِمَهُ . وَمَسَاعِيَهُ . وَمَفَاخِرَهُ . وَمَآثِرَهُ . وَمَعَالِيَهُ . (الْمَآثِرُ مِنْ أَثَرْتُ الْحَدِيثَ أَيْ نَشَرْتُهُ وَسَيَّرْتُهُ . قَالَ الْوَاسِطِيُّ: لَا تَكُونُ الْمَأْثُرَةُ إِلَّا فِي الْحَمْدِ)

باب البُعد وما يجانسه

بَعُدَت الدارُ بيننا ، ونزحت . وشسعت . ونأت . وشحطت . وشطرت . وغربت . وشطنت . وشَدَلت . وتراخت . (والبعيد . والنازح . والشاسع . والنائي . والقاصي . والعازب . والغارب . والشاطر والشاطن واحد) . (وتقول :) بعدت نواهم ، وانشقت عصاهم (إذا تفرقوا) ، وقد استمرت نواهم (إذا أقاموا) ، وسفر شاسع ، وبلد طروح (ويقال :) مكان سحيق ، ومحلّة نازحة ، ومسافة ناسعة ، وخطوة نائية ، وطِيّة بعيدة ، ودار متنائية ، ومزار قاصٍ ، وشقة قذف وقذف ، ودار غربة

باب في قرب المسافة والخطوة

يقال: قَرُبت الدار بيننا ، وتدانت . واصقبت . واستقبت . وألبّت . واسفنت . وكربت . وكثبت .

وَزَلَفَتْ . (وَيُقَالُ :) قَرُبَتِ ٱلْخُلْوَةُ بَيْنَنَا وَهِيَ ٱلْمَسَافَةُ . (وَٱلْخُطْوَةُ مَا بَيْنَ ٱلرِّجْلَيْنِ . وَٱلْخَطْوَةُ ٱلْفَعْلَةُ ٱلْوَاحِدَةُ مِنْ خَطَوْتُ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ بِقُرْبِي ، وَبِمَرْأًى مِنِّي وَمَسْمَعٍ اَيْ حَيْثُ اَرَاهُ وَاَسْمَعُهُ ، وَكَانَ ذٰلِكَ بِعَيْنِ فُلَانٍ وَسَمْعِهِ اَيْضًا . (وَيُقَالُ :) اَزِفَ ٱلرَّحِيلُ . وَاَفِدَ . وَاَنَى . وَاَنَ . وَحَانَ . وَاَجَمَّ . وَاَحَمَّ . وَحَمَّ

باب في التقصير

ضَجَّعَ فُلَانٌ فِي ٱلْاَمْرِ ، وَعَذَّرَ . وَغَبَّ وَغَبَّبَ اَيْضًا اِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ ، وَمَرَّضَ . وَنَدَّا . وَقَصَّرَ . وَاقْصَرَ . (وَفِي ٱلْاَمْثَالِ :) اَقْصَرَ لَمَّا اَبْصَرَ ، وَاَقْصَرَ اِذَا نَزَعَ عَنْهُ ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ . (وَيُقَالُ اَيْضًا :) فَتَرَ وَوَنَى (الِاسْمُ ٱلْوِنْيَةُ) . وَتَرَاخَى . وَفَشَلَ . وَتَهَاوَنَ (مِنَ ٱلْهُوَيْنَا) . وَثَبَّطَ ٱلْاُمُورَ ، وَرَيَّثَهَا . وَرَبَّثَهَا . (وَٱلتَّقْصِيرُ . وَٱلتَّفْرِيطُ . وَٱلتَّضْجِيعُ . وَٱلتَّغْبِيبُ .

وَٱلتَّمْذِيرُ . وَٱلتَّهَاوُنُ . وَٱلتَّوَانِي . وَٱلْوِنْيَةُ . وَٱلإِغْفَالُ . وَٱلْفُتُورُ . بِمَعْنًى وَاحِدٍ)

بَابٌ فِي ٱلْجِدِّ وَٱلسَّعْيِ

جَدَّ فُلَانٌ فِي ٱلْأَمْرِ ، وَٱجْتَهَدَ ، وَدَأَبَ ، وَلَمْ يَأْتَلِ ، وَصَرَفَ فِي ٱلْأَمْرِ عِنَايَتَهُ ، وَٱسْتَنْفَدَ وُسْعَهُ ، وَأَفْرَغَ مَجْهُودَهُ ، وَحَاوَلَ جُهْدَ ٱسْتِطَاعَتِهِ ، وَلَمْ يَأْلُ ، وَلَمْ يَنِ ، وَبَذَلَ وُسْعَهُ وَطَاقَتَهُ . (وَيُقَالُ :) لَمْ يَأْلُ فِي ٱلْأَمْرِ جَهْدًا

بَابُ ٱنْتِظَامِ ٱلْأَمْرِ

يُقَالُ : قَدِ ٱنْتَظَمَ لِفُلَانٍ ٱلْأَمْرُ وَٱلتَّدْبِيرُ ، وَٱتَّسَقَ . وَٱسْتَتَبَّ . وَٱطَّرَدَ . وَتَهَيَّأَ . وَٱسْتَقَامَ . وَٱلْتَأَمَ . وَٱسْتَطَفَّ . وَٱسْتَذَفَّ . (وَهُوَ مِنَ ٱلذَّفِيفِ أَيِ ٱلسَّرِيعِ وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ ذُفَافَةً)

بَابُ ٱلتَّوَاتُرِ وَضِدِّهِ

يُقَالُ : تَوَاتَرَتِ ٱلْكُتُبُ بَيْنَنَا ، وَتَظَاهَرَتْ . وَتَوَالَتْ . وَتَرَادَفَتْ . وَتَتَابَعَتْ . وَتَوَاصَلَتْ . وَتَهَافَتَتْ .

وَتَدَارَكَتْ . وَتَلَاحَقَتْ . وَتَكَاثَفَتْ . (قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ :
تَوَاتَرَتِ ٱلْإِبِلُ إِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْهَا ثُمَّ بَقِيَتْ هُنَيَّةً فَجَاءَ
شَيْءٌ آخَرُ . فَإِذَا تَتَابَعَتْ فَلَيْسَتْ بِمُتَوَاتِرَةٍ) . (وَتَقُولُ :)
تَسَايَلَ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ ، وَٱنْثَالُوا عَلَيْهِ إِذَا تَتَابَعُوا إِلَيْهِ ،
وَتَهَالَكُوا عَلَيْهِ ، وَجَاؤُهُ أَرْسَالًا وَتَتْرَى ، وَأَقْبَلُوا
جَمَاعَاتٍ وَشَتَّى ، وَوِحْدَانًا . وَمَثْنَى . (وَضِدُّ ذٰلِكَ)
تَأَخَّرَتِ ٱلْكُتُبُ ، وَتَرَاخَتْ . وَٱنْقَطَعَتْ . وَتَبَاطَأَتْ .
وَتَبَاعَدَتْ . وَغَبَّتْ . وَرَاثَتْ . وَسَقَطَتْ

بَابُ ٱلْتِبَاسِ ٱلْأَمْرِ

يُقَالُ ٱلْتَبَسَ ٱلْأَمْرُ وَٱلتَّدْبِيرُ . (وَيُقَالُ :)
أَشْكَلَ ٱلْأَمْرُ . وَٱشْتَبَهَ . وَٱخْتَلَطَ ، وَخَالَ إِذَا ٱشْتَبَهَ .
وَلَا يَخِيلُ أَيْ لَا يَشْتَبِهُ . (وَتَقُولُ :) لَبَسْتُ عَلَى
فُلَانٍ ٱلْأَمْرَ أَلْبِسُهُ ، وَلَبِسْتُ ٱلثَّوْبَ أَلْبَسُهُ لُبْسًا
وَلِبَاسًا ، وَٱسْتَعْجَمَ . وَٱسْتَبْهَمَ . وَٱسْتَغْلَقَ . وَغُمَّ .
وَأَعْضَلَ . وَعَضَلَ . وَضَاقَ . وَٱلْتَوَى . وَٱلْتَاثَ . وَٱلْتَبَكَ .

(وَيُقَالُ:) أَمْرٌ لَبِكٌ. (يُقَالُ:) فُلَانٌ عَلَى عُمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَلَبْسٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَفِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ، وَتَاهَ. وَضَلَّ. وَعَكِلَ. وَأَعْكَلَ، وَفُلَانٌ رَاكِبُ شُبْهَةٍ، وَخَابِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ. (وَالشُّبْهَةُ. وَالْعَشْوَةُ. وَالْعَمِيَّةُ. وَالْغُمَّةُ. وَالشُّبُهَاتُ. وَالْعَشَاوَاتُ. وَالْعَمَايَاتُ. وَاللَّبْسُ. وَالْحَيْرَةُ. وَالْعَمَايَةُ. وَاحِدٌ). (وَفِي الْأَمْثَالِ:) قَدْ رَكِبَ الْمُغَمِّضَةَ، وَالْمُعَمَّةَ أَيْ رَكِبَ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ

باب وضوح الأمر

تَقُولُ: قَدِ انْكَشَفَ الْأَمْرُ، وَوَضَحَ. وَأَضَاءَ. وَعَلَنَ. وَأَشْرَقَ. وَزَهَرَ. وَأَزْهَرَ. وَأَسْفَرَ، وَأَنَارَ يُنِيرُ أَيْضًا. وَأَبَانَ. وَبَانَ (بِغَيْرِ أَلِفٍ). وَاسْتَبَانَ. وَانْجَلَى يَنْجَلِي. (يُقَالُ:) قَدِ افْتَرَّتِ الْأُمُورُ عَنْ كَذَا، وَانْجَلَتْ. وَأَسْفَرَتْ. (يُقَالُ:) أَبَانَ الْأَمْرُ يُبِينُ إِذَا تَبَيَّنَ، وَبَانَ إِذَا بَعُدَ. (وَفِي الْأَمْثَالِ:) قَدْ

صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ، وَقَدْ تَبَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ، وَقَدْ أَبَانَتِ الرَّغْوَةُ عَنِ الصَّرِيحِ أَيِ انْجَلَى الْأَمْرُ.

(تَقُولُ:) قَدْ وَقَفْتُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ، وَجَلِيَّةِ الْأَمْرِ وَتِبْيَانِهِ، وَقَدْ أَحْقَقْتُ الْأَمْرَ إِذَا جَعَلْتَهُ حَقًّا، وَحَقَقْتُهُ إِذَا تَيَقَّنْتَهُ. (وَتَقُولُ:) أَنَارَتِ الشُّبْهَةُ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَأَسْفَرَتِ الظُّلْمَةُ، وَزَالَ الْإِرْتِيَابُ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ، وَوَضَحَ الْحَقُّ وَحَصْحَصَ، وَأَبَانَ الْيَقِينُ، وَلَاحَ الْمِنْهَاجُ، وَاسْتَوَى الْمَسْلَكُ، وَاتَّجَحَتِ الطِّلْبَةُ

باب اعْتِيَاصِ الْأَمْرِ وَصَعْبِ الْمَرَامِ

تَقُولُ: قَدِ اعْتَاصَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيِ الْتَوَى فَهُوَ مُعْتَاصٌ، وَتَوَعَّرَ فَهُوَ مُتَوَعِّرٌ، وَعَسُرَ فَهُوَ عَسِيرٌ، وَعَسَرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، وَعَسِرَ (وَلَا يُقَالُ عَسِرَ). وَعَضَلَ. وَعَضُلَ. وَتَعَذَّرَ. وَتَعَسَّرَ. وَالْتَاثَ. وَارْتَاثَ. وَتَشَدَّدَ. وَاعْتَاقَ. وَانْتَشَرَ. وَتَحَيَّرَ. وَتَيَّهَ وَتَأَبَّى.

وَٱلتَّوَى . وَتَلَكَّأَ تَلَكُّؤًا . (يُقَالُ :) تَلَكَّأَ عَنِ ٱلْأَمْرِ تَلَكُّؤًا أَيْ تَبَاطَأَ عَنْهُ ، وَٱسْتَصْعَبَ فَهُوَ مُسْتَصْعِبٌ ، وَأَعْيَا وَتَعَيَّا وَتَعَايَا ، وَٱمْتَنَعَ فَهُوَ مُمْتَنِعٌ . (وَتَقُولُ :) هٰذَا أَمْرٌ مَنِيعُ ٱلْمَطْلَبِ ، صَعْبُ ٱلْمَرَامِ ، بَعِيدُ ٱلْمُتَنَاوَلِ ، عَسِرُ ٱلْخُطَّةِ ، وَعْرُ ٱلْمُلْتَمَسِ ، صَعْبُ ٱلْمُزَاوَلَةِ . (يُقَالُ :) مَطْلَبٌ وَعْرٌ ، وَطَرِيقٌ وَعْرٌ (وَلَا يُقَالُ وَعِرٌ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَا تُرَاهِنْ عَلَى ٱلصَّعْبَةِ . (وَيُقَالُ :) أَمْرٌ شَدِيدُ ٱلْمِرَاسَةِ ، وَعَزِيزُ ٱلْمَطْلَبِ ، وَكَؤُودُ ٱلْمَطْلَبِ أَيْ مُتَصَعِّبٌ ، وَمُعْجِزُ ٱلدَّرْكِ . (يُقَالُ :) كَلَّفَنِي شَيْبَ ٱلْغُرَابِ ، وَهٰذَا أَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ ٱلْأَنُوقِ (وَهِيَ ٱلرَّخَمَةُ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) هٰذَا أَعَزُّ مِنَ ٱلْأَبْلَقِ ٱلْعَقُوقِ . أَيِ ٱلذَّكَرِ ٱلْحَامِلِ . (وَتَقُولُ :) وَٱللّٰهِ لَيَرُومَنَّ فُلَانٌ مِنْ ذٰلِكَ مَرَامًا بَعِيدًا ، وَلَيُكَابِدَنَّ مِنْهُ صُعُودًا بَاهِظًا ، وَكَؤُودًا بَاهِرًا . (وَكَتَبَ بَعْضُ ٱلْكُتَّابِ :) فَأَمَّا مَعْرُوفُكَ فَغَيْرُ وَعْرٍ

عَلَى مُلْتَمِسِهِ ، وَلَا حَزْنٍ عَلَى طَالِبِهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) شَرُّ مَا رَامَ ٱمْرُؤٌ مَا لَمْ يَنَلْ . (وَيُقَالُ :) كَأَنَّنِي عَرَقَ ٱلْقِرْبَةِ أَيْ أَمْرًا صَعْبًا

باب في ٱنقيادِ ٱلأمرِ

يُقَالُ : قَدْ أَعْرَضَ لَهُ ٱلْأَمْرُ إِذَا أَمْكَنَهُ ، وَٱسْتَطَفَّ لَهُ ، وَطَفَّ . وَأَطَفَّ . وَتَسَهَّلَ . (فَهُوَ مُعْرِضٌ وَمُسْتَطِفٌّ) وَأَتَاهُ . وَٱنْقَادَ لَهُ ، وَتَيَسَّرَ لَهُ ، وَهٰذَا أَمْرٌ قَرِيبُ ٱلْمُتَنَاوَلِ ، سَهْلُ ٱلْمَرَامِ ، سَلِسُ ٱلْمَطْلَبِ ، دَانِي ٱلْمُلْتَمَسِ ، وَأَتَاهُ ٱلْأَمْرُ عَفْوًا صَفْوًا لَمْ يُخْلِقْ لَهُ وَجْهًا ، وَلَمْ يَمُدَّ إِلَيْهِ يَدًا ، وَلَا تَجَشَّمَ فِيهِ مَشَقَّةً ، وَلَا خَاضَ فِيهِ غَمْرَةً . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) هٰذَا ٱلْأَمْرُ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ (يُرَادُ أَنَّهُ قَرِيبٌ) ، وَهُوَ عَلَى طَرَفِ ٱلثُّمَامِ قَرِيبُ مُتَنَاوَلُهُ . (وَٱلثُّمَامُ شُجَيْرَةٌ لَا تَطُولُ) . (وَتَقُولُ :) سَآخُذُ ذٰلِكَ مِنْ كَثَبٍ ، وَمِنْ كَثَبٍ ، وَسَقَبٍ ، وَصَدَدٍ ، وَزَمَمٍ ، وَأَمَمٍ أَيْ قَرِيبٍ .

(وَتَقُولُ:) اْنقَادَ لَهُ مَا تَصَعَّبَ مِنَ ٱلْأَمْرِ ، وَأَمْكَنَ مَا اْمْتَنَعَ ، وَعَفَا بِمَا تَعَذَّرَ ، وَسَهُلَ مَا تَوَعَّرَ

باب في كرم المحتد والاصل

فُلَانٌ كَرِيمُ ٱلْمَحْتِدِ (وَٱلْجَمْعُ ٱلْمَحَاتِدُ) ، وَٱلْمَنْصِبِ (وَٱلْجَمْعُ ٱلْمَنَاصِبُ) . وَٱلْمَنْبِتِ . وَٱلْعُنْصُرِ (وَٱلْجَمْعُ ٱلْعَنَاصِرُ) . وَٱلْمَغْرِسِ (وَٱلْجَمْعُ ٱلْمَغَارِسُ) . (وَٱلْجِذْمُ . وَٱلْأُرُومَةُ . وَٱلنِّجَارُ . وَٱلْأُبُوَّةُ . وَٱلْمُنْتَضَى . وَٱلْمُرَكَّبُ . وَٱلْجُرْثُومَةُ . وَٱلْمُنْتَمَى وَاحِدٌ) . (يُقَالُ :) فُلَانٌ مُعَمٌّ مُخْوِلٌ اي عَزِيزُ ٱلْأَعْمَامِ وَٱلْأَخْوَالِ ، وَفُلَانٌ مُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ إِذَا كَانَ شَرِيفَ ٱلطَّرَفَيْنِ ، وَفُلَانٌ فِي عِيصٍ أَشِبٍ مَثَلًا لِلْعِزِّ وَٱلْمَنَعَةِ ، (وَٱلْعِيصُ كُلُّ شَجَرٍ مُلْتَفٍّ ذِي شَوْكٍ .) (وَيُقَالُ :) هُوَ مُتَرَدِّدٌ فِي ٱلشَّرَفِ . وَمُتَنَاسِقٌ فِي ٱلشَّرَفِ ، وَرَاسِخُ ٱلنَّسَبِ ، وَكَذَلِكَ ٱلْقُعْدُدُ وَهُوَ ٱلْبَعِيدُ مِنَ ٱلْجَدِّ ٱلْأَكْبَرِ وَٱلنَّسَبِ ٱلْأَقْرَبِ . (وَيُقَالُ :) فَسَلَ ذَلِكَ لِتَنَاسُلِهِ فِي ٱلشَّرَفِ ،

وَرَسَاخَتِهِ فِي ٱلْعِلْمِ . (وَٱلْمُقْرِفُ ٱلَّذِي أَبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ .
وَٱلْهَجِينُ ٱلَّذِي أُمُّهُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْهُجْنَةِ)
(وَيُقَالُ :) فُلَانٌ كَرِيمُ ٱلضِّئْضِئِ وَٱلْآصِرَةِ

باب في الشرف والتسامي

وَيُقَالُ: فُلَانٌ غُرَّةُ مُضَرَ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ ٱلْقَبَائِلِ ، وَسَنَامُهَا . وَذُؤَابَتُهَا . وَهُوَ فِي بَيْتِ شَرَفِهَا ، وَهُوَ فِي ذُرَاهَا وَذِرْوَتِهَا . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ نَبْعَةُ أَرُومَتِهِ . وَأَبْلَقُ كَتِيبَتِهِ ، وَبَيْضَةُ بَلَدِهِ ، وَمِدْرَهُ عَشِيرَتِهِ ، وَزَعِيمُ قَوْمِهِ ، وَفَتَى قَوْمِهِ ، وَعَمِيدُ بَيْتِهِ ، وَقَرِيعُ أَهْلِهِ ، وَنَابُ عَشِيرَتِهِ وَمَلَاذُهُمْ ، وَلِسَانُ قَوْمِهِ ، وَوَجْهُ قَوْمِهِ . (وَتَقُولُ :) هُوَ نِظَامُهُمْ وَقِوَامُهُمْ ، وَمِلَاكُ أَمْرِهِمْ ، وَحِرْزُهُمْ . وَكَهْفُهُمْ . وَمَلْجَأُهُمْ . وَمَعْقِلُهُمْ ٱلَّذِي إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ . (وَتَقُولُ :) هُوَ شِهَابُ قَوْمِهِ ٱلسَّاطِعُ . وَنَجْمُهُمُ ٱلثَّاقِبُ ، وَبَدْرُهُمُ ٱلطَّالِعُ ، وَسَهْمُهُمُ ٱلنَّافِذُ . (وَتَقُولُ :) قَدْ طَالَ قَوْمَهُ ، وَفَاقَهُمْ فَوْقًا ،

وَبَذَّهُمْ . وَشَآءَهُمْ . وَسَادَهُمْ . وَفَضَلَهُمْ . وَرَجَحَهُمْ .
وَزَانَهُمْ . وَنَعَشَهُمْ . وَاحْيَاهُمْ اي سَبَقَهُمْ فِي ٱلْعِلْمِ

بَابُ ٱلنَّسَبِ

تَقُولُ : فُلَانٌ قَرِيبِي وَنَسِيبِي ، وَإِنَّمَا نَحْنُ فَرْعَا
نَبْعَةٍ ، وَغُصْنَا دَوْحَةٍ ، (وَٱلدَّوْحَةُ ٱلشَّجَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ).
وَشُعْبَتَا أَصْلٍ ، وَسَلِيلَا أُبُوَّةٍ ، وَرَكِيضَا أُمُومَةٍ ،
وَرَضِيعَا لِبَانٍ ، وَفُلَانٌ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِكَ ، وَغُصْنٌ
مِنْ أَغْصَانِكَ ، وَجَارِحَةٌ مِنْ جَوَارِحِكَ ، وَسَهْمٌ مِنْ
كِنَانَتِكَ ، وَغَرْسٌ مِنْ غَرْسِ يَدِكَ . (وَتَقُولُ :) نَشَأَ
فُلَانٌ وَفُلَانٌ فِي عُشٍّ ، وَدَرَجَا مِنْ وَكْرٍ ، وَهٰذَا لِي خَيْرٌ ،
وَرَضِعَا بِلِبَانٍ ، وَنَجَلَتْهُمَا أُبُوَّةٌ ، وَنَتَقَتْهُمَا أُمُومَةٌ ،
وَأَفْرَعَهُمَا جِذْمٌ ، وَهُمَا يَنْتَسِبَانِ إِلَى جُرْثُومَةٍ وَاحِدَةٍ
(ٱلْجُرْثُومَةُ أَصْلُ ٱلشَّجَرَةِ).(يُقَالُ :) هُمَا أَخَوَا صَفَاءٍ ،
وَسَلِيلَا وَفَاءٍ ، وَأَلِيفَا مَوَدَّةٍ ، وَرَضِيعَا أُخُوَّةٍ ، وَقَرِيعَا
خُلَّةٍ ، وَخِدْنَا مُخَالَصَةٍ ، وَقَرِينَا مُمَاحَضَةٍ .

باب القرابة

تقول: حامّة الرجل، وأسرته. ولُحمته. (وهي لُحمة النسب بالضم ولَحمة الثوب بالفتح). وعشيرته. وأهله. وأدانيه. وبينهم ضربة رحم، ووشيجة رحم، وماسّ رحم. (يقال:) وشجت بك قرابة فلان، ومسّت بك رحمه، وبينهما واشج قربى، وقصرة رحم أو نسب، وسهمة رحم، وآصرة رحم. وتشابك رحم، وبينهم قرابة وشيجة، وآصرة. ولحمة. ورحم. وقصرة. وسهمة. (وجمع الوشيجة وشائج. وجمع الآصرة أواصر. والإصر العهد. وهو بالفتح الإثم والذنب وجمعه آصار).

(يقال:) بين القوم صهر، وبينهم خؤولة، وتجمعهم الأبرة، وفلان ابن عمي دِنيًا ودِنيةً، وابن عمي لحًّا أي لاصق النسب. (يقال لحجت عينه إذا التصقت.) وهو ابن عمي كلالة إذا لم يكن دنياه

(وَيُقَالُ :) أَنتَ أَخِي فِي نَسَبِ الأَدَبِ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ نَسَبُ الرِّضَاعِ ، وَنَسَبُ المَوَدَّةِ ، وَنَسَبُ الصِّنَاعَةِ ، وَنَسَبُ الكَلَالَةِ . (وَيُقَالُ نِسْبَةٌ وَنُسْبَةٌ لُغَتَانِ) . (وَيُقَالُ :) هَؤُلَاءِ أَصْهَارُ فُلَانٍ تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجَتِهِ ، وَهُمْ أَحْمَاءُ فُلَانَةٍ تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجِهَا ، وَالحَمُو أَبُو الزَّوْجِ . (يُقَالُ حَمْوٌ مَهْمُوزٌ وَحَمٌو بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَمَتَى سُكِّنَتِ المِيمُ وَهُمِزَ لَمْ تَثْبُتْ فِي الخَطِّ وَاوٌ حَمْءٌ كَمَا تَرَى)

باب الانتساب

يُقَالُ : انْتَمَى فُلَانٌ إِلَى أَبٍ ، وَاعْتَزَى ، وَانْتَسَبَ . (وَيُقَالُ :) نَسَبْتُ الرَّجُلَ أَنْسُبُهُ نَسَبًا وَنِسْبَةً ، وَنَسَبَ الشَّاعِرُ بِالمَرْأَةِ يَنْسِبُ بِهَا نَسِيبًا) وَانْتَحَلَ قَبِيلَةً تَحَقَّقَ بِهَا وَاخْتَارَهَا ، وَتَنَحَّلَ (بِالحَاءِ) إِدَّعَى وَلَيْسَ مِنْهَا . قَالَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو البَعِيثَ أَنَّهُ بسرق شِعْرَهُ :

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُودًا ... تَنَخَّلَهَا ٱبْنُ حَمْرَاءِ ٱلْعِجَانِ (١)

وَيُقَالُ: عَزَوْتُ فُلَانًا إِلَى أَبِيهِ أَعْزُوهُ عَزْوًا، وَعَزَيْتُهُ أَعْزِيهِ عَزْيًا. (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَدْخُلُ فِي ٱلْقَبِيلَةِ وَلَيْسَ مِنْهَا:) دَعِيٌّ. وَمُلْحَقٌ. وَمَنُوطٌ. وَمُسْنَدٌ (وَهُوَ ٱلْمُضَافُ). (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ٱلدِّعْوَةُ فِي ٱلنَّسَبِ وَٱلدَّعْوَةُ مِنْ دَعَوْتُ.) وَٱدَّعَى فُلَانٌ نَسَبًا لَمْ يَعْلَقْهُ لَهُ سَبَبٌ، وَلَا أَظَلَّتْهُ لَهُ دَوْحَةٌ. (وَيُقَالُ:) ٱسْتَلْحَقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَنْكَرَهُ ثُمَّ ٱدَّعَاهُ وَنَسَبَهُ إِلَى نَفْسِهِ. (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ:) حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا

بَابُ ٱلتَّجْرِبَةِ

يُقَالُ: جَرَّبْتُ ٱلرَّجُلَ، وَٱخْتَبَرْتُهُ. وَعَجَمْتُهُ، وَعَجَمْتُ عُودَهُ. (ٱلْعَجْمُ ٱلْعَضُّ. وَقَدْ عَجَمْتُ عُودَهُ أَعْجُمُهُ إِذَا عَضَضْتَهُ لِتَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ خَوَرِهِ. وَٱلْعَوَاجِمُ ٱلْأَسْنَانُ. وَعَجَمْتُ عُودَهُ أَيْ بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَرْتُ

---

(١) يُقَالُ فُلَانٌ ٱبْنُ حَمْرَاءِ ٱلْعِجَانِ أَيْ أَعْجَمِيٌّ

حَالَه، وَأَعْجَمتُ ٱلْكِتَابَ إِعْجَامًا . قَالَ ٱلْأَخْطَلُ :

أَبِي عُودُكَ ٱلْمَجْمُومُ إِلَّا صَلَابَةً
وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ)

وَيُقَالُ : سَبَرْتُهُ ، وَٱمْتَحَنْتُهُ ، وَوَزَنْتُهُ ، وَغَمَزْتُ قَنَاتَهُ ، وَحَلَبْتُ أَشْطُرَهُ ، وَفَتَّشْتُهُ ، وَذُقْتُهُ ، وَبَلَوْتُهُ . (وَيُقَالُ :) ٱسْتَشَفَّهُ ، وَٱسْتَبْرَأَهُ ، وَحَنَكَهُ ، وَٱحْتَنَكَهُ . (وَيُقَالُ :) سَتَحْمَدُ مُخْتَبَرَ فُلَانٍ ، وَمَخْبَرَهُ ، وَمَسْبَرَهُ ، وَمُفَتَّشَهُ ، وَبَلَوْتُ ٱلرَّجُلَ بَلْوًا إِذَا جَرَّبْتَهُ (وَبَلَاهُ ٱللهُ إِذَا أَصَابَهُ بِبَلْوَى ، وَٱبْتَلَاهُ مِثْلُهُ ، وَأَبْلَاهُ ٱللهُ بَلَاءً جَمِيلًا ، وَفُلَانٌ بِلْوُ سَفَرٍ ، وَقَدْ أَبْلَاهُ ٱلسَّفَرُ) ، وَهُوَ ٱلِاخْتِبَارُ ، وَٱلِابْتِلَاءُ ، وَٱلِامْتِحَانُ ، وَٱلِاسْتِبْرَاءُ ، وَٱلتَّجْرِبَةُ . (وَيُقَالُ :) ٱسْبُرْ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ ، (وَأَصْلُهُ مِنْ سَبَرْتُ ٱلْجُرْحَ إِذَا نَظَرْتَ كَمْ غَوْرُهُ) . (وَيُقَالُ :) مِنْ أَيْنَ خَبِرْتَ لِي هٰذَا ٱلْخَبَرَ أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ

باب الرُّجُوعِ مِنَ السَّفَرِ

يُقَالُ: رَجَعَ فُلَانٌ مِنْ سَفَرِهِ وَوَجْهِهِ رُجُوعًا، وَآبَ أَوْبَةً وَإِيَابًا، وَٱنْكَفَأَ. وَكَرَّ كُرُورًا، وَقَفَلَ قُفُولًا، وَعَادَ عَوْدَةً وَعَوْدًا. (وَيُقَالُ:) قَفَلَ ٱلْجُنْدُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَأَقْفَلَهُمْ صَاحِبُهُمْ. (وَلَا يُسَمَّى ٱلسَّفْرُ قَافِلَةً إِلَّا إِذَا كَانُوا مُنْصَرِفِينَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ). وَعَكَرَ عُكُورًا، وَٱنْصَرَفَ ٱنْصِرَافًا، وَٱنْقَلَبَ ٱنْقِلَابًا. (وَيُقَالُ:) ثَابَ ٱلْقَوْمُ بَعْدَ ٱنْهِزَامِهِمْ وَثَابُوا، وَعَطَفُوا بَعْدَ مُضِيِّهِمْ، وَعَكَرُوا. وَكَرُّوا. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

فَلَمَّا رَأَيْتُ ٱلنَّاسَ لِلشَّرِّ أَقْبَلُوا
وَثَابُوا إِلَيْنَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ

وَيُقَالُ: كَانَتْ لِفُلَانٍ رَجْعَةٌ إِلَى مَنْزِلِهِ وَعَوْدَةٌ. وَقَفْلَةٌ. وَأَنَا مُنْتَظِرٌ رَجْعَةَ فُلَانٍ، وَأَوْبَتَهُ. وَكَرَّتَهُ.

باب الفقر

يقال: افتقر فلانٌ، واعوز فهو مفتقرٌ، ومعوزٌ، واعدم فهو معدمٌ، واملق فهو مملقٌ، واقتر فهو مقترٌ، واقلّ فهو مقلٌّ، واقلّ فهو مقلٌّ، واحوج فهو محوجٌ، وانفض فهو منفضٌ، واضاق فهو مضيقٌ، واصرم فهو مصرمٌ، وعال فهو عائلٌ، والفج فهو ملفجٌ، (على غير القياس مثل قولهم اسهب فهو مسهبٌ. واحصن فهو محصنٌ. قال ابو زيد: الفج فهو ملفجٌ. يقال: الفجتني اليه الحاجة اي احوجتني.) وازهد فهو مزهدٌ، ودقع اي لصق بالدقعاء وهو التراب، واقوى، واكدى فهو مكدٍ، واخفّ فهو مخفٌّ، واصفر فهو مصفرٌ، وارمد فهو مرمدٌ، وانفد فهو منفدٌ. قال ابن هرمة:

اغرّ كضوء البدر يستمطر الندى
ويهتزّ مرتاحا اذا هو انفدا

وَازْهَدَ مِنَ الزَّهَادَةِ وَهِيَ الْقِلَّةُ . (وَيُقَالُ:) هُوَ زَهِيدٌ قَلِيلٌ . (وَفِي الأَمْثَالِ:) شَفَلَتْ شِعَابِي جَدْوَايَ . (وَيُقَالُ:) تَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ (وَاتْرَبَ الرَّجُلُ صَارَ لَهُ مِنَ الأَمْوَالِ بِعَدَدِ التُّرَابِ). (أَجْنَاسُ الْفَقْرِ) الضِّيقَةُ . وَالْعُسْرَةُ . وَالْعَيْلَةُ . وَالْحَاجَةُ . وَالْعُدْمُ . وَالْفَاقَةُ . وَالْخَصَاصَةُ . وَالإِمْلَاقُ . وَالْمَسْكَنَةُ . وَالْمَتْرَبَةُ وَاحِدٌ . (يُقَالُ:) عَالَ الرَّجُلُ عَيْلَةً إِذَا افْتَقَرَ . (وَاعَالَ إِعَالَةً إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . وَعُلْتُ أَنَا مِنَ الْعِيَالِ أَعُولُ . كَذَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ عِلْتُ أَعِيلُ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْفَقْرِ . وَعُلْتُ أَعُولُ مِنَ الْجَوْرِ . وَقَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ : عِلْتُ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْعَيْلَةِ) . (قَالَ هٰذَا فِيمَا حَكَاهُ الْمُبَرِّدُ عَنِ الْبَاهِلِيِّ وَهُوَ عِنْدِي مُخَالِفٌ لِلْقَوْلِ الأَوَّلِ) . (وَفِي الأَمْثَالِ:) مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا انْجَبَرَ . (وَمِنْهُ:) الْبُلْغَةُ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ وَالْبَرْضُ الْيَسِيرُ . (وَيُقَالُ:) فُلَانٌ مُثْمَدٌ . وَمَشْفُوهٌ .

وَمَشْفُوفٌ . وَمَشْفُوفٌ إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ . وَفُلَانٌ ضَرِيكٌ . وَمُعْتَرٌّ . وَمُعْصِبٌ . وَمُبَلِّطٌ . وَمُمْعِرٌ . (يُقَالُ : أَبْلَطَ ٱلرَّجُلُ وَأَمْعَرَ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ)

بَابُ ٱلِٱسْتِغْنَاءِ

يُقَالُ : غَنِيَ وَٱسْتَغْنَى ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُسْتَغْنٍ . وَأَتْرَبَ فَهُوَ مُتْرِبٌ . وَأَثْرَى إِثْرَاءً فَهُوَ مُثْرٍ . وَأَكْثَرَ إِكْثَارًا فَهُوَ مُكْثِرٌ . وَأَيْسَرَ فَهُوَ مُوسِرٌ . وَأَوْسَعَ فَهُوَ مُوسِعٌ . (وَيُقَالُ :) جُبِرَ كَسْرُ فُلَانٍ وَأَمْشَى فُلَانٌ إِذَا صَارَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَكُلُّ فَتًى وَإِنْ أَثْرَى وَأَمْشَى
سَتَخْلِجُهُ عَنِ ٱلدُّنْيَا ٱلْمَنُونُ

وَيُقَالُ : ٱرْتَاشَ ٱلرَّجُلُ بَعْدَ فَقْرِهِ . وَٱنْجَبَرَ وَٱجْتَبَرَ . وَٱنْتَعَشَ . (ٱلِٱرْتِيَاشُ مِنَ ٱلرِّيَاشِ وَٱلرِّيشِ .) (يُقَالُ :) جَبَرْتُهُ أَنَا وَرِشْتُهُ . وَنَعَشْتُهُ (بِغَيْرِ الف) وَسَدَدْتُ فَاقَتَهُ . وَخَصَاصَتَهُ . وَمَفَاقِرَهُ . وَتَأَثَّلَ .

وَٱسْتَوْفَرَ سَدَادَهُ وَغَيْرَهُ . (وَيُقَالُ :) أَفَادَ مَالاً ، وَأَفَادَ غَيْرَهُ ، وَٱسْتَوْثَجَ (مِثْلُهُ). (أَجْنَاسُ ٱلْغِنَى) ٱلْجِدَةُ . وَٱلثَّرْوَةُ . وَٱلثَّرَاءُ . وَٱلْمَيْسَرَةُ . وَٱلْيَسَارُ . وَٱلسَّعَةُ . وَٱلنَّشَبُ . وَٱلْوَفْرُ . وَٱلدَّثْرُ . وَٱلدِّبْرُ . (قَالَ ٱلْمَازِنِيُّ : ٱلنَّشَبُ ٱلْعَقَارُ . وَٱللُّهَى ٱلدَّرَاهِمُ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) ٱلْغِنَى طَوِيلُ ٱلذَّيْلِ مَيَّاسٌ . وَمَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقْ بِهِ

بَابٌ فِي ٱلطَّمَعِ

يُقَالُ : قَدِ ٱسْتَشْرَفَ فُلَانٌ لِلْفِتْنَةِ أَوْ لِلْأَمْرِ يَطْمَعُ فِيهِ ، وَتَطَاوَلَ لَهُ ، وَٱشْرَأَبَّ إِلَيْهِ ، وَسَمَا إِلَيْهِ وَمَدَّ عُنُقَهُ ، وَرَمَى بِطَرْفِهِ إِلَيْهِ ، وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ نَحْوَهُ ، وَغَرَّاهُ نَحْوَهُ ، وَشَحَا لَهُ فَاهُ (إِذَا أَفْحَشَ ٱلْحِرْصَ) . وَتَشَوَّفَ لِلْفِتْنَةِ ، وَتَطَلَّعَ لَهَا ، وَتَشَرَّفَ لَهَا . (وَتَقُولُ :) لَمْ تَمِلْ بِي عَنْكَ مَخِيلَةُ أَمَلٍ ، وَلَا بَارِقَةُ طَمَعٍ . (وَتَقُولُ :) فِيهِ حِرْصٌ . وَجَشَعٌ . وَطَمَاحٌ . وَشَرَهٌ . وَٱسْتِكْلَابٌ . وَطَمَعٌ . وَلِلْأَمَلِ وَٱلطَّمَعِ مَخَايِلُ وَبَوَارِقُ .

باب في القناعة

وتقول في ضد ذلك : مع الرجل قناعة ، ونزاهة نفس ، ورضى . (يقال: قنع الرجل قناعة إذا رضي . وقنع قنوعا إذا سأل.) وعزوف النفس ، وظلافة ، وعزة نفس ، وهو عفيف . (ويقال : عزفت نفسي عن الشيء تعزف وتعزف ، والجن تعزف لا غير) . (ويقال :) هو نزيه النفس ، وظلف النفس ، وعفيف الجيب ، ونقي الجيب ، وعفيف اليد ، وحصان اليد ، وبعيد الهمة ، وعفيف الطعمة (والطعمة وجه المكسب ، من قولك جعلت الضيعة طعمة لفلان ١) (ويقال :) فلان عيوف إذا كان يعاف الدنس (وعاف الشيء عيافا إذا تجنبه وكرهه . وعاف الطير عيافة) . (ويقال :) سفت

---

(١) وجاء في نسخة الطعمة بالكسر وجه المكسب . والطعمة بالضم الضيعة يجعلها السلطان طعمة لمن يكرم

نَفْسَهُ لِلْمَآكِلِ الشَّائِنَةِ (وَأَسَفَّ الطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ الأَرْضِ فِي طَيَرَانِهِ إِسْفَافًا . قَالَ : وَزَعَمَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُمَا جَمِيعًا بِالأَلِفِ)

بَابُ النَّوَالِ وَالصِّلَةِ

يُقَالُ : وَصَلْتُ فُلَانًا أَصِلُهُ مِنَ الصِّلَةِ ، وَأَجَزْتُهُ أُجِيزُهُ مِنَ الجَائِزَةِ ، وَرَفَدْتُهُ مِنَ الرِّفْدِ ، وَحَبَوْتُهُ مِنَ الْحِبَاءِ ، وَمَنَحْتُهُ أَمْنَحُهُ وَأَمْنِحُهُ مِنَ الْمِنْحَةِ ، وَأَنَلْتُهُ أُنِيلُهُ مِنَ النَّوَالِ وَالنَّائِلِ ، وَأَفْضَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْفَضْلِ ، وَأَجْدَيْتُ عَلَيْهِ أُجْدِي مِنَ الْجَدْوَى وَالْجَدَاءِ ، وَأَصْفَدْتُهُ مِنَ الصَّفَدِ . (قَالَ الأَصْمَعِيُّ : لَا يَكُونُ الصَّفَدُ وَالشُّكْمُ إِلَّا فِي الْمُكَافَأَةِ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الصَّفَدُ فِي مَوْضِعِ الْعَطِيَّةِ) . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْجَدَا مِنَ الْعَطِيَّةِ وَالْمَطَرِ جَمِيعًا يُمَدَّانِ وَيُقْصَرَانِ) . (وَيُقَالُ :) أَحْذَيْتُهُ مِنَ الْحُذْيَا وَهِيَ الْعَطَاءُ . وَالْمِنَحُ . وَالصِّلَاتُ . وَالْجَوَائِزُ . وَالْفَوَائِدُ .

(وَيُقَالُ نَحَلْتُ ٱلْمَرْأَةَ مِنَ ٱلنِّحْلَةِ وَهِيَ ٱلْمَهْرُ أَنْحَلُهَا نِحْلَةً وَنَحَلَ ٱلْجِسْمُ يَنْحَلُ نُحُولًا). وَأَحْذَيْتُ ٱلرَّجُلَ مِنَ ٱلْحُذْيَا وَهِيَ ٱلْعَطِيَّةُ أُحْذِيهِ إِحْذَاءً (وَحَذَى ٱلنَّبِيذُ لِسَانَهُ يَحْذِيهِ حَذْيًا). (وَيُقَالُ:) مَا أَخْلَانِي فُلَانٌ مِنْ عَائِدَتِهِ وَعَوَائِدِهِ. وَنَوَالِهِ. وَسَيْبِهِ. وَمَعَاوِنِهِ. وَفَوَائِدِهِ. وَرِفْدِهِ. وَحِبَائِهِ. وَصِلَتِهِ. وَمِنْحَتِهِ. وَجَائِزَتِهِ (وَٱلْجَمْعُ مِنَحٌ وَجَوَائِزُ). وَجَدْوَاهُ. وَحُذْيَاهُ. وَعَطَايَاهُ. وَمَوَاهِبِهِ. وَهِبَاتِهِ. (وَيُقَالُ:) أَسْنَيْتُ لَهُ مِنَ ٱلْعَطِيَّةِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ سَنِيًّا، وَأَجْزَلْتُ لَهُ مِنَ ٱلْعَطِيَّةِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ جَزِيلًا، وَرَضَخْتُ لَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ رَضْخًا قَلِيلًا، وَأَوْتَحْتُ لَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ وَتْحًا يَسِيرًا. (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ:) لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ أَيْ مَنْ أُعْطِيَ فَصْدًا (١). قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ: يُرْوَى مَنْ نُصِدَ

---

(١) وأصلهُ ان رجلين باتا عند قوم فالتقيا صباحاً فسأل احدهما الآخر عن القِرَى، فقال: ما قُرِيتُ لكن فُصِيدَ لي اي فصد لي بعير اغتذيتُ

لَهُ وَمَنْ قَرَدَ لَهُ . (وَتَقُولُ فِيمَا تُولِي الرَّجُلَ مِنْ خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ . وَمَعْرُوفٍ . وَصَنِيعَةٍ . وَيَدٍ :) أَوْلَيْتُ فُلَانًا خَيْرًا ، وَخَوَّلْتُهُ نِعْمَةً ، وَاصْطَنَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا ، وَازْدَرَعْتُ عِنْدَهُ مَعْرُوفًا . (وَتَقُولُ :) بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيمَا أُصْفِيتَ مِنْ هٰذِهِ الْكَرَامَةِ ، وَمَا أُعْطِيتَ . وَأُوتِيتَ . وَمُنِحْتَ . وَخُوِّلْتَ . وَسُوِّغْتَ . (وَتَقُولُ :) مَا خَارَتْ مِنْ عَوَارِفِهِ وَصَنَائِعِهِ . وَأَيَادِيهِ . وَنِعَمِهِ . وَمِنَنِهِ . وَإِحْسَانِهِ . (وَيُقَالُ :) مَنَنْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَوْلَيْتَهُ مِنَّةً (وَمَنَنْتُ عَلَيْهِ إِذَا تَحَمَّدْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَنِّ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ كَمَا قِيلَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى)

باب أمارات الأشياء

يُقَالُ : هٰذِهِ عَلَامَاتُ الْيُمْنِ ، وَأَمَارَاتُ الْخَيْرِ ، وَتَبَاشِيرُ النَّصْرِ ، وَهٰذِهِ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللهِ ، وَآيَةٌ

مدحه فقال : لم يحرم القرى من قصد له

مِنْ آيَاتِ السَّاعَةِ أَيْ عَلَامَةٌ مِن عَلَامَاتِهَا ، وَهٰذِهِ مَخَايِلُ الْخَيْرِ ، وَأَعْلَامُهُ . وَأَشْرَاطُهُ . وَسِمَاتُهُ . وَآثَارُهُ . وَمَنَارُهُ ، وَشِمْتُ مَخَايِلَ الشَّيْءِ إِذَا تَطَلَّعْتَ نَحْوَهَا بِبَصَرِكَ مُنْتَظِرًا لَهُ . (وَيُقَالُ: شِمْتُ الْبَرْقَ أَشِيمُهُ إِذَا رَجَوْتَ مَطَرَهُ ، وَشِمْتُ بَرْقَ فُلَانٍ إِذَا رَجَوْتَ مَعْرُوفَهُ . (وَيُقَالُ :) هٰذِهِ شَوَاهِدُ النَّصْرِ ، وَدَلَائِلُهُ . وَشَوَاكِلُهُ . وَلَوَائِحُهُ . (وَيُقَالُ :) وَضَعَ لِلْحَقِّ أَعْلَامًا لَا تَشْتَبِهُ ، وَبَنَى لَهُ مَنَارًا لَا يَنْهَدِمُ ، وَإِنَّمَا حَاوَلَ فُلَانٌ أَنْ يَدْرُسَ الدِّينَ ، وَيَطْمِسَ أَعْلَامَهُ ، وَهٰذِهِ أَمَارَاتُ الظَّفَرِ بَيِّنَةٌ ، وَأَعْلَامٌ لَامِعَةٌ ، وَدَلَائِلُ نَاطِقَةٌ ، وَشَوَاهِدُ صَادِقَةٌ ، وَمَخَايِلُ نَيِّرَةٌ ، وَلَائِحَةٌ مُسْفِرَةٌ ، وَآيَاتٌ بَاهِرَةٌ . (وَتَقُولُ فِي غَيْرِ هٰذَا :) صَحَّحْتُ حَقِّي بِالْحُجَجِ النَّيِّرَةِ ، وَالْبَرَاهِينِ السَّاطِعَةِ ، وَالشَّوَاهِدِ الصَّادِقَةِ ، وَالدَّلَائِلِ النَّاطِقَةِ . (وَيُقَالُ :) أَظْهِرْ مَا عِنْدَكَ مِنْ حُجَّةٍ . وَبَيِّنَةٍ . وَعِلَّةٍ . وَمُتَعَلَّقٍ . وَمُتَحَجَّجٍ . وَمَحَجٍّ . وَشَاهِدٍ . وَدَلِيلٍ ،

وَحَقِيقَةٍ . وَبُرْهَانٍ . وَسَأَلَ رَجُلٌ ٱلنَّظَّامَ : مَا ٱلْأُمُورُ ٱلصَّامِتَةُ ٱلنَّاطِقَةُ . قَالَ : ٱلدَّلَائِلُ ٱلْمُخْبِرَةُ . وَٱلْعِبَرُ ٱلْوَاعِظَةُ)

باب قولهم هو حقيق أن يفعل كذا

يُقَالُ : أَنتَ جَدِيرٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَٰلِكَ (وَٱلْجَمْعُ جُدَرَاءُ) . وَحَقِيقٌ (وَٱلْجَمْعُ أَحِقَّاءُ) . وَمَحْقُوقٌ . وَقَمِنٌ . وَقَمْنٌ . وَقَمِينٌ . وَحَرِيٌّ . (وَٱلْجَمْعُ قُمَنَاءُ وَحَرِيُّونَ وَأَحْرِيَاءُ) . وَحَجٍ . وَوَلِيٌّ . وَخَلِيقٌ

باب إظهار العداوة

(يُقَالُ :) قَدْ كَاشَفَ فُلَانٌ بِالْعَدَاوَةِ وَٱلْمَعْصِيَةِ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ وَبَادَى مُبَادَاةً ، وَعَالَنَ مُعَالَنَةً ، وَجَاهَرَ مُجَاهَرَةً ، وَبَارَزَ مُبَارَزَةً ، وَصَارَحَ مُصَارَحَةً ، وَظَاهَرَ مُظَاهَرَةً ، وَقَدْ أَصْحَرَ بِالرَّدَاةِ ، وَكَشَفَ فِيهَا قِنَاعَهُ ، وَحَسَرَ لِثَامَهُ ، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ ، وَقَدْ كَشَفَ ٱلْغِطَاءَ ، وَحَسَرَ ٱلْغِطَاءَ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ :

ٱلْقَصْرُ فِي ٱلْغَمَّاءِ أَجْوَدُ. قَالَ لِي أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْمَدُّ وَٱلْقَصْرُ فِي هٰذَا ٱلْحَرْفِ عِنْدِي سِيَّانِ لِأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عُلْبَةَ ٱلْحَارِثِيَّ قَالَ:

وَلَا يَكْشِفُ ٱلْغَمَّاءَ إِلَّا ٱبْنُ حُرَّةٍ
يَرَى غَمَرَاتِ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا
نُقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرَّ قِسْمَةٍ
فَفِينَا غَوَاشِيهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا)

وَفِي ٱلْأَمْثَالِ: جَاهِرْ إِذَا لَمْ تَجِدْ مُخْتَلًا (بفتح التاء)

باب ٱلْمُعَارَضَةِ وَٱلْمُوَارَبَةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ يُوَارِبُ فُلَانًا بِمَا فِي نَفْسِهِ، وَيُكَاشِرُهُ مُكَاشَرَةً، وَيُوَارِيهِ فِي ٱلْمَوَدَّةِ مُوَارَاةً، وَيُصَادِيهِ مُصَادَاةً أَيْ يُخَادِعُهُ، وَيُدَاجِيهِ مُدَاجَاةً، وَيُرَائِيهِ مُرَاآةً، وَيُمَاذِقُهُ مُمَاذَقَةً (ٱلْمَاذَقَةُ مَزْجُ ٱلْمَوَدَّةِ بِٱلْعَدَاوَةِ. وَأَصْلُهُ مِنْ مَذَقْتُ ٱللَّبَنَ أَيْ مَزَجْتُهُ فَهُوَ

مُمَاذِقٌ :) وَيُكَايِدُهُ مُكَايَدَةً ، وَيُمَاكِرُهُ مُمَاكَرَةً ، وَيُمَازِجُهُ مُمَازَجَةً ، وَيُنَاكِدُهُ مُنَاكَدَةً ، وَيُخَاتِلُهُ مُخَاتَلَةً ، وَيُخَاتِرُهُ مُخَاتَرَةً ، وَيُسَاتِرُهُ مُسَاتَرَةً ، وَيُكَاتِمُهُ الْعَدَاوَةَ مُكَاتَمَةً ، وَيُدَاهِنُهُ مُدَاهَنَةً ، وَيُمَاحِلُهُ مُمَاحَلَةً ، وَيَتَصَرَّعُ . وَيَسْتَطِرُ . (وَكُلُّ هٰذَا مِنَ التَّصَنُّعِ وَالتَّمَلُّقِ .) (وَذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ :) لِسَانُهُ سِلْمٌ مُوَادِعٌ . وَقَلْبُهُ حَرْبٌ مُنَازِعٌ . وَمُصَادٍ غَيْرُ مُصَافٍ (وَالْمُصَادِي الْمُسَاتِرُ).(وَيُقَالُ :) مَحَلْتُ بِفُلَانٍ أَيْ مَكَرْتُ بِهِ ، وَفُلَانٌ مُمَاذِقٌ غَيْرُ مُخْلِصٍ ، وَفُلَانٌ دَهِيٌّ ذُو مِحَالٍ . (الْمُدَارَاةُ . وَالْمُقَارَبَةُ . وَالْمُلَايَنَةُ . وَالْمُتَابَعَةُ . وَالْمُمَاسَحَةُ . وَالْمُخَالَبَةُ . وَالْمُخَاتَلَةُ . وَالْمُخَادَعَةُ . وَالْمُصَانَعَةُ وَاحِدٌ).(وَفِي الْأَمْثَالِ :) يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءَ ، وَيَمْشِي لَهُ الْخَمَرَ ، وَيُكَلِّمُ بِيَدٍ وَيَأْسُو بِأُخْرَى ، وَيُسِرُّ حَسْوًا فِي ٱرْتِغَاءٍ . (وَيُقَالُ :) إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ وَٱخْلِبْ أَيْضًا أَيْ إِذَا عَجَزْتَ عَنِ الْغَلَبَةِ فَٱخْدَعْ .

(يُقَالُ :) خَلَبَهُ ٱلسَّبعُ إِذَا خَدَشَهُ . (وَيُقَالُ :) لَيْسَ آمِنُ ٱلْقَوْمِ بِٱلضَّبِّ ٱلْخَدِعِ . وَفُلَانٌ يَبْغِي فُلَانًا ٱلْغَوَائِلَ . وَيَحْفِرُ ٱلْحَفَائِرَ . وَيَبُثُّ لَهُ ٱلْمَصَايِدَ . وَيَنْصِبُ لَهُ ٱلْمَكَايِدَ . وَٱلْخَتَائِلَ . وَٱلْحَبَائِلَ (جَمْعُ حِبَالَةِ ٱلصَّائِدِ ٱلَّتِي يَنْصِبُهَا لِلْوَحْشِ يَصِيدُ بِهَا) . (وَهِيَ ٱلنَّوَائِبُ . وَٱلْمَصَائِدُ . وَٱلشَّرَكُ . وَٱلشَّبَكُ . وَٱلْفِخَاخُ . وَٱلأَوْهَاقُ كُلُّهَا وَاحِدٌ)

(وَيُقَالُ :) فُلَانٌ يَتَحَيَّلُ . وَيَتَخَيَّلُ . وَيَتَلَوَّنُ كَأَبِي بَرَاقِشَ أَيْ لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ . (وَأَبُو بَرَاقِشَ دَابَّةٌ تَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

كَأَبِي بَرَاقِشَ كُلَّ لَوْ ... نٍ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ)

بَابٌ فِي ٱلْمُبَارَاةِ وَٱلْمُكَاثَرَةِ

كَاثَرَ فُلَانٌ فُلَانًا مِنَ ٱلْمُكَاثَرَةِ وَسَاجَلَهُ . وَبَارَاهُ . (يُقَالُ :) بَارَيْتُ ٱلرَّجُلَ (غير مهموز) . وَبَارَأْتُ ٱلشَّرِيكَ إِذَا فَاصَلْتَهُ (مهموز) . وَبَرَأْتُ مِن

ٱلْمَرَضِ وَبَرِئْتُ أَيضاً . وَبَرِئْتُ مِنَ ٱلشَّرِيكِ . وَبَرَأَ ٱللّٰهُ ٱلْخَلْقَ (مهموز) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) كُلُّ مُجْرٍ بِخَلَاءٍ يُسَرُّ . (وَتَقُولُ :) جَارَاهُ . وَعَالَاهُ . وَسَامَاهُ وَخَايَلَهُ . وَبَاهَاهُ . وَسَاهَمَهُ . وَفَاضَلَهُ . وَطَاوَلَهُ . وَفَاخَرَهُ (وَيُقَالُ :) فَاضَلْتُهُ فَفَضَلْتُهُ . وَطَاوَلْتُهُ فَطُلْتُهُ . وَسَاهَمْتُهُ فَسَهَمْتُهُ . وَكَارَمْتُهُ فَكَرَمْتُهُ . وَرَاجَحْتُهُ فَرَجَحْتُهُ . وَعَازَزْتُهُ فَعَزَزْتُهُ . وَحَاجَجْتُهُ فَحَجَجْتُهُ

باب ٱلْكَذِبِ

يُقَالُ : جَاءَ بِٱلْكَذِبِ . وَٱلزُّورِ . وَٱلْبُهْتَانِ . وَٱلْأَبَاطِيلِ . وَٱلْأَكَاذِيبِ . وَٱلْمَيْنِ . وَٱلْبُطْلِ . وَٱلْعَضِيهَةِ . وَٱلْإِفْكِ . وَٱلْأَفِيكَةِ . (وَيُقَالُ :) تَكَذَّبَ فُلَانٌ . وَتَخَرَّصَ . وَٱخْتَلَقَ . وَتَزَيَّدَ . وَأَرْبَى . وَٱفْتَرَى . وَقَدْ زَخْرَفَ ٱلْكَذِبَ . وَوَشَّاهُ . وَزَوَّرَهُ . وَمَوَّهَهُ . وَشَبَّهَهُ . وَلَبَّسَهُ . وَنَمَّقَهُ . وَنَمْنَمَهُ . وَلَفَّقَهُ . وَٱخْتَرَعَهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ .

وَلا يَدْرِي ٱلْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتَمِرُ ، وَٱلرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَعِنْدَ ٱلنَّوَى يَكْذِبُكَ ٱلصَّادِقُ . (وَيُقَالُ :) هُوَ أَكْذَبُ مِنَ ٱلْأَخِيذِ ٱلْحَبَشِ ، وَمِنَ ٱلْأَخِيذِ ٱلصَّبْحَانِ ، وَإِذَا كَذَبَ ٱلسَّفِيرُ . بَطَلَ ٱلتَّدْبِيرُ ، وَفُلَانٌ يُرَوِّقُ ٱلْكَذِبَ وَٱللَّغْوَ

بَابُ ٱلْقِلَّةِ وَٱلْكَثْرَةِ

يُقَالُ : مَا رَزَأْتُ إِلَّا ٱلْيَسِيرَ . ٱلنَّزْرَ . ٱلتَّافِهَ . ٱلْقَلِيلَ . ٱلزَّهِيدَ . ٱلطَّفِيفَ . ٱلْوَتِحَ . ٱلنَّكِدَ . ٱلْبَخْسَ . ٱلْخَسِيسَ . ٱلْبَارِضَ . ٱلْبَرْضَ . ٱلْحَقِيرَ . ٱلْبَكِيَّ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

قَدْ أَمْنَحُ ٱلْوُدَّ ٱلْخَلِيلَ لِغَيْرِ مَا شَيْءٍ رَزَأْتُهْ

يُقَالُ : تَرَكْتُ ذٰلِكَ لِنَزَارَتِهِ . وَتَفَاهَتِهِ . وَطَفَافَتِهِ . وَحَقَارَتِهِ . وَزَهَادَتِهِ . (وَتَقُولُ فِي ٱلْكَثِيرِ :) هٰذَا عَدَدٌ جَمٌّ . وَكَثِيفٌ . وَكَثِيرٌ (وَٱلْجَمُّ يَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ) . (وَيُقَالُ :) هُمْ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْحَصَى ، وَأَكْثَرُ

مِنَ ٱلدَّبَا وَهُوَ ٱلْجَرَادُ ، وَهٰذَا مَاءٌ غَمْرٌ أَيْ كَثِيرٌ .
(وَيُقَالُ :) فُلَانٌ غَمْرُ ٱلرِّدَاءِ أَيْ كَثِيرُ ٱلْعَطَاءِ ، وَمَالٌ
دَبْرٌ وَدَثْرٌ أَيْ كَثِيرٌ ، وَمَاءٌ عِدٌّ ، وَحَسَبٌ عِدٌّ ،
وَٱلْقِبْصُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ

باب ٱلْخِطَارِ بِٱلنَّفْسِ

يُقَالُ : فُلَانٌ حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى ٱلْمَخَاوِفِ ، وَٱلْمَعَاطِبِ
وَٱلْمَهَالِكِ ، وَعَلَى ٱلْأُمُورِ ٱلْمُوبِقَةِ ، وَٱلْمُرْدِيَةِ . وَٱلْمُهْلِكَةِ .
وَٱلْمَهَاوِي (جَمْعُ مَهْوَاةٍ) . وَٱلْأَخْطَارِ (جَمْعُ خَطَرٍ) .
وَٱلْمَتَالِفِ (جَمْعُ مَتْلَفٍ) . (وَيُقَالُ :) قَدْ أَخْطَرَ فُلَانٌ
نَفْسَهُ إِخْطَارًا ، وَأَشْرَطَ نَفْسَهُ إِشْرَاطًا إِذَا حَمَلَ
نَفْسَهُ عَلَى ٱلْخَطَرِ . (وَٱلشَّرَطُ مِنْ هٰذَا . إِلَّا أَنَّهُمْ جَعَلُوا
لِأَنْفُسِهِمْ عَلَمًا يُعْرَفُونَ بِهِ .) وَرَكِبَ ٱلْغَرَرَ ، وَرَكِبَ
ٱلْأَهْوَالَ . (وَتَقُولُ لِلْوَاقِعِ فِي أَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُ
مِنْهُ :) قَدْ تَوَرَّطَ فِي وَرْطَةٍ تَوَرُّطًا وَوَرَّطَ غَيْرَهُ
تَوْرِيطًا ، وَتَرَدَّى هُوَ تَرَدِّيًا ، وَأَرْدَى غَيْرَهُ إِرْدَاءً ،

وَهَوَى فِي مَهْوَاةٍ ، وَاقْتَحَمَهُ قُحَمُ الْمَلَكَاتِ ، وَاقْتَحَمَهُ الْمَتَالِفُ ، وَازْرَدَهُ مَوَارِدَ لَا مَصْدَرَ لَهَا ، وَارْتَطَمَ وَارْتَطَمَ أَيْضًا

باب المنع والعوائق

يُقَالُ : عَاقَنِي عَمَّا أَرَدتُّ الْعَوَائِقُ ، وَمَنَعَتْنِي الْمَوَانِعُ ، وَحَالَتْنِي الْحَوَائِلُ . (وَيُقَالُ :) أَقْعَدتُّ فُلَانًا عَنْكَ ، وَثَبَّطْتُهُ . (قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :) أَعْتَاقَهُ الْأَمْرُ وَاعْتَقَاهُ (وهو من الْمَقْلُوب) . وَحَجَزَتْنِي الْحَوَاجِزُ ، وَصَدَفَتْنِي الصَّوَادِفُ ، وَعَدَتْنِي الْعَوَادِي أَيْ مَنَعَتْنِي الْمَوَانِعُ ، وَمَنَعَتْنِي مَوَانِعُ الْأَقْدَارِ ، وَعَوَائِقُ الْقَضَاءِ ، وَعَوَادِي الدَّهْرِ (وَيُقَالُ :) صَرَفَتْنِي الصَّوَارِفُ ، وَلَفَتَتْنِي اللَّوَافِتُ ، وَافَكَتْنِي الْأَوَافِكُ ، وَشَجَرَتْنِي الشَّوَاجِرُ ، وَافَكَنِي عَنْ كَذَا يَأْفِكُنِي أَفْكًا وَقَطَعَنِي عَنْ ذٰلِكَ الشُّغْلُ ، وَجَذَبَنِي أَيْضًا وَأَقْعَدَنِي عَنْهُ الضَّعْفُ ، وَقَعَدَ بِي عَنْهُ الدَّهْرُ

باب الذريعة

يُقالُ : جَعَلَ فلانٌ ذلِكَ سَبَبًا إلى حاجَتِهِ ، وَذَرِيعَةً إلى بُغْيَتِهِ ، وَوَسِيلَةً إلى مَطْلَبِهِ ، وَوُصْلَةً إلى مُرادِهِ ، وَسُلَّمًا إلى مُلْتَمَسِهِ وَدَرَجًا أيضًا ، وَمَسْلَكًا إلى مَغْزاهُ ، وَطَرِيقًا إلى طَلِبَتِهِ ، وَمَجازًا إلى إرادَتِهِ ، وَبَلاغًا إلى مُبْتَغاهُ . وَمُتَوَخّاهُ . وَمُتَحَرّاهُ . وَمُتَوَجَّهِهِ . وَوَجْهِهِ أيضًا . (وَتَقُولُ :) لَمْ يَجِدْ فلانٌ مَساغًا إلى بُغْيَتِهِ ، وَلا مَجازًا إلى حاجَتِهِ ، وَلا مُتَوَجَّهًا إلى مَطْلَبِهِ . (وَفي الأَمْثالِ :) لَمْ أَجِدْ لِشَفْرَةٍ مَحَزًّا . (وَتَقُولُ :) الْتَمَسَ فلانٌ الأَمْرَ . وَتَلَمَّسَهُ . وَحاوَلَهُ . وَطَلَبَهُ . وَابْتَغاهُ . وَرامَهُ . وَاسْتَدْعاهُ . وَغَزاهُ . وَتَحَرّاهُ . وَتَوَخّاهُ . وَتَمَحَّلَهُ . وَأَرادَهُ . وَبَغاهُ . (يُقالُ : بَغَيْتُ الشَّيْءَ بُغاءً بالضم وَابْتَغَيْتُهُ ابْتِغاءً . وَيُقالُ : ابْغِني كَذا أي اطْلُبْهُ لي . وَأَبْغِني كَذا أَعِنّي عَلَيْهِ . وَاطْلُبْهُ مَعي . وَاسْتَخْبِرْهُ . وَاسْتَطْلِبْهُ . وَارْتَدْهُ .)

(وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا :) ٱلطَّالِبُ . وَلِمَنِ ٱرْتَادَ: ٱلْمُرْتَادُ وَٱلْعَافِي وَٱلْمُعْطِي ، وَٱلْمُجْدِي وَٱلْجَادِي ، وَٱلْمُنْتَجِعُ طَالِبُ ٱلْمَعْرُوفِ . (وَيُقَالُ :) تَوَسَّلَ فُلَانٌ إِلَيَّ بِوَسِيلَةٍ (وَالجمع وَسَائِلُ) ، وَمَتَّ إِلَيَّ بِمَاتَّةٍ (والجمعُ مَوَاتٌّ) ، وَتَذَرَّعَ إِلَيَّ بِذَرِيعَةٍ (وَالجمع ذَرَائِعُ) ، وَأَدْلَى بِوُصْلَةٍ (وَالجمعُ وُصَلٌ) . وَضَرَبَ بِحَقٍّ ، وَتَوَجَّهَ إِلَيَّ بِوَسِيلَةٍ . (وَفِي ٱلدُّعَاء :) يَا رَبِّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فَٱغْفِرْ لِي . (أَجْنَاسُ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ وَيُتَوَسَّلُ) ٱلْوَسَائِلُ . وَٱلذَّرَائِعُ . وَٱلْوُصَلُ . وَٱلْمَوَاتُّ . وَٱلذِّمَمُ . وَٱلْحُرُمَاتُ . وَٱلْقُرُبَاتُ . وَٱلْأَسْبَابُ . وَٱلْحُقُوقُ . وَٱلْأَوَاخِيُّ (وَاحِدَتُهَا آخِيَّةٌ) . (وَيُقَالُ :) قَدِ ٱنْقَضَبَتْ وَسَائِلُهُ ، وَتَصَرَّمَتْ عَلَائِقُهُ ، وَٱنْقَطَعَتْ أَوَاخِيُّهُ ، وَٱنْبَتَّتْ أَسْبَابُهُ ، وَرَثَّ عَهْدُهُ ، وَأَخْلَقَ ذِمَامُهُ .

باب حسم الفساد

يقالُ في أهلِ الدَّعارةِ : حسمتُ عن الرعيَّةِ بائقتهم ، ومعرّتهم ، وعائلتهم ، وشذاهم ، وكلَبهم ، وعاديتهم (والجمع عوادٍ) ، وشِرّتهم ، وبوادرهم . (وتقول :) كانت لهم سطوات ، وصولات ، ووثبات في تلك النواحي ، وبطشات . (ويقال :) صال به ، وبطش به ، وأماط فلانٌ عنهم الشرَّ والأذى ، ودفع عنهم الأذى . (وتقول :) كسرت عنهم شوكته ، وقلمت عنهم ظفره . وفللت عنهم حدّه ، وثنيت أنيابه ، وكسرت [illegible] درّته ، وكففت عنهم غربهم ، وأزلت عنهم أذاهم ، وكففت عرامهم ، وزممت ألسنتهم . (وغربُ السيفِ واللسانِ . وشباه . وغراره وحدّه واحد) وفلانٌ يطلق لسانه ولا يزمّه ، ويهمله ولا يضمّه ، ويرسله ولا يكفّه

باب التجهيز

يُقَالُ جَهَّزَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ ، وَأَلَّبَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ ، وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ ، وَسَرَّبَ إِلَيْهِ الْخَيْلَ ، (وَالتَّسْرِيبُ أَنْ تَبْعَثَ سُرْبَةً سُرْبَةً . وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ) . وَشَنَّ عَلَيْهِ الْخَيْلَ

باب تطهير الناحية

يُقَالُ طَهَّرْتُ النَّاحِيَةَ مِنْ كُلِّ قَاطِعٍ . وَخَارِبٍ . وَعَائِثٍ . (وَالْجَمْعُ قُطَّاعٌ وَخُرَّابٌ وَعَائِثُونَ) . (يُقَالُ : عَثَا الرَّجُلُ يَعْثُو عَثْوًا وَعُثُوًّا وَعَثِيَ يَعْثَى عَثًا وَعَاثَ يَعِيثُ) (بمعناه وهو الْمُسْتَعْمَلُ) (وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ لَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ .) وَفُلَانٌ مُفْسِدٌ ، مُتَلَصِّصٌ . وَدَاعِرٌ . وَسَارِبٌ . وَمُخِيفُ سَبِيلٍ ، وَمِنْ كُلِّ ظَنِينٍ وَمُتَّهَمٍ . وَنَطِفٍ . وَمُرِيبٍ . وَمَغْمُوزٍ . وَمَرْكُومٍ . (وَيُقَالُ :) اتَّطَخَ الرَّجُلُ ، وَتَلَطَّخَ وَلَطِخَ يَلْطَخُ . (وَتَقُولُ :) يُرْمَى فُلَانٌ بِكَذَا ، وَيُؤْبَنُ بِكَذَا ،

وَيُزَنُّ بِكَذَا ، وَيُقْرَفُ بِكَذَا ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الدَّعَارَةِ وَالشَّرَارَةِ ، وَالنَّكَارَةِ . (وَيُقَالُ لِلعَائِثِينَ :) هُمْ سِبَاعُ الغَارَةِ ، وَكِلَابُ الفِتْنَةِ ، وَفَرَاعِنَةُ الخَيْلِ وَشَيَاطِينُهَا

باب في مبادي الأمر

يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي بَدْءِ الأَمْرِ ، وَمُفْتَتَحِ الأَمْرِ . وَفِي جِدَّةِ الأَمْرِ ، وَمُبْتَدَإِ الأَمْرِ ، وَمُقْتَبَلِ الأَمْرِ ، وَمُؤْتَنَفِ الأَمْرِ ، وَفَاتِحَةِ الأَمْرِ ، وَعُنْفُوَانِ الأَمْرِ ، وَشَبَابِ الأَمْرِ ، وَمُبْتَكَرِ الأَمْرِ ، وَشَرْخِ الأَمْرِ ، وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي رَوْقِ شَبَابِهِ وَرَيِّقِهِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ . (يُقَالُ :) بَدَأْتُ بِالأَمْرِ فَأَنَا بَادِئٌ بِهِ ، وَابْتَدَأْتُ بِهِ فَأَنَا مُبْتَدِئٌ بِهِ ، وَبَدَأْتُهُ بِالأَمْرِ . (وَيُقَالُ :) هٰذِهِ فَوَاتِحُ الأَمْرِ ، وَبَدَاءَتُهُ . وَأَوَائِلُهُ . وَمَوَارِدُهُ . وَبَوَادِيهِ . وَشَوَافِعُ الأَمْرِ . وَتَوَالِيهِ . وَأَعْقَابُهُ . وَمَصَادِرُهُ . وَرَوَاجِعُهُ . وَلَوَاقِحُهُ . وَمَصَايِرُهُ . وَعَوَاقِبُهُ

باب مضاء الأيام

يُقَالُ: كَانَ ذَٰلِكَ فِيمَا مَضَى مِنَ ٱلْأَيَّامِ ، وَفِيمَا سَلَفَ ، وَفِيمَا خَلَا مِنَ ٱلْأَيَّامِ ، وَفِيمَا صَدَرَ ، وَفِيمَا فَرَطَ ، وَفِيمَا دَرَجَ ، وَفِيمَا غَبَرَ ، وَفِيمَا نَسَلَ ، وَفِيمَا تَصَرَّمَ ، وَفِيمَا تَجَرَّمَ . (يُقَالُ ٱلْغَابِرُ لِلْمَاضِي وَٱلْبَاقِي . وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ . وَنَسَلَ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ)

باب في استقبال الأيام

يُقَالُ: سَأَفْعَلُ ذَٰلِكَ فِي مُسْتَقْبَلِ ٱلْأَيَّامِ وَٱلزَّمَانِ ، وَفِي مُقْتَبَلِ ٱلْأَيَّامِ ، وَفِي مُسْتَأْنَفِ ٱلزَّمَانِ ، وَفِي مُؤْتَنَفِ ٱلْأَيَّامِ ، وَمُطَّرَفِ وَمُسْتَطْرَفِ ٱلْأَيَّامِ . (وَتَقُولُ:) ٱسْتَأْنَفْتُ ٱلْأَمْرَ ، وَٱئْتَنَفْتُهُ ، وَٱسْتَقْبَلْتُهُ وَٱقْتَبَلْتُهُ فَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ وَمُقْتَبَلٌ ، وَٱسْتَطْرَفْتُهُ وَٱطَّرَفْتُهُ فَهُوَ مُسْتَطْرَفٌ وَمُطَّرَفٌ

باب المصير

يُقَالُ: صَارَ فُلَانٌ إِلَى تِلْكَ ٱلنَّاحِيَةِ ، وَٱنْتَهَى إِلَى ذٰلِكَ ٱلصُّقْعِ ، وَرَحَلَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلسَّمْتِ ، وَسَارَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْوَجْهِ ، وَقَفَلَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْأُفُقِ ، وَاجَازَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْقُطْرِ وَتِلْكَ ٱلْجَنْبَةِ

باب الشجاعة

يُقَالُ: شُجَاعٌ (وَالجمعُ شُجَعَاءُ وَشُجْعَانٌ) . وَمِغْوَارٌ (وَالجمعُ مَغَاوِيرُ) . وَبُهْمَةٌ (وَالجمعُ بُهَمٌ . وَٱلْبُهْمَةُ ٱلصَّخْرَةُ ٱلْإِدَاءُ شُبِّهَ ٱلشُّجَاعُ بِهِ . وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ أَيْضًا بُهْمَةٌ) . (وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ أَيْضًا :) مِسْعَرٌ . وَنَجِدٌ (والجمع مَسَاعِرُ وَنُجَدَاءُ وَأَنْجَادٌ) . وَبَاسِلٌ (وَالجمع بُسَّلٌ) . وَشَدِيدٌ (وَالجمع أَشِدَّاءُ) . وَبَطَلٌ (والجمع أَبْطَالٌ) . وَاشْوَسُ (وَالجمعُ شُوسٌ) وَكَمِيٌّ (والجمع كُمَاةٌ) . (قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ سُمِّيَ ٱلْكَمِيُّ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَتَكَمَّى ٱلْعَدُوَّ اي يَقْصِدُهُ . وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

لَوْلَا تَكَمِّيكَ ذَرَى مَنْ جَارَا

وَيُقَالُ: مِصْلَاتٌ (والجمع مَصَالِيتُ). وَصِنْدِيدٌ (والجمع صَنَادِيدُ). وَمُغَامِرٌ (وَسُمِّيَ الشُّجَاعُ مُغَامِراً لِأَنَّهُ يَغْشَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ) وَمُجَرَّبٌ. وَمِقْدَامٌ (وَالجمع مَقَادِيمُ). وَنَهِيكٌ (غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ). وَيُقَالُ نَهِيكٌ مِنَ الشَّجَاعَةِ بَيِّنُ النَّهَاكَةِ. وَمَنْهُوكٌ مِنَ الْعِلَّةِ بَيِّنُ النَّهْكَةِ. وَقَدْ بَانَتْ عَلَيْهِ نُهْكَةٌ مِنَ الْمَرَضِ). وَأَخْمَسُ. وَبَيْهَسٌ. وَنَجْدٌ بَيِّنُ النَّجَادَةِ، وَبَاسِلٌ بَيِّنُ الْبَسَالَةِ، وَبَطَلٌ بَيِّنُ الْبُطُولَةِ. (وَتَقُولُ:) إِنَّ فُلَانًا لَجَرِيءُ الْمُقْدَمِ، وَثَبْتُ الْجَنَانِ، وَصَارِمُ الْقَلْبِ، وَجَرِيءُ الصَّدْرِ. (وَيُقَالُ:) هُمْ ثُبُتٌ. وَصُبُرٌ. وَوُقُحٌ.) وَرَابِطُ الْجَأْشِ، وَمُطْمَئِنُّ الْجَأْشِ، وَخَفِيضُ الْجَأْشِ، وَصَادِقُ الْبَأْسِ، وَمُشَيَّعُ الْجَنَانِ وَالْقَلْبِ أَيْضًا. (وَيُقَالُ:) فَدَلَّ ذَلِكَ بِجُرْأَةِ صَدْرِهِ، وَرَبَاطَةِ جَأْشِهِ، وَثَبَاتِ جَنَانِهِ، وَجُرْأَةِ مُقْدَمِهِ. (وَيُقَالُ:) تَشَجَّعْتُ عَنِ الْأَمْرِ، وَتَشَجَّعْتُ

عَلَيْهِ ، وَتَشَيَّعَتْ عَلَيْهِ ، وَتَجَاسَرَتْ عَلَيْهِ ، وَتَجَرَّأْتُ عَلَيْهِ (وَتَقُولُ) هُوَ شَدِيدُ ٱلْمِقْدَامِ . (أَجْنَاسُ ٱلشَّجَاعَةِ :) ٱلْبَسَالَةُ . وَٱلنَّجْدَةُ . وَٱلْبَأْسُ . وَٱلْحَمَاسَةُ . وَٱلنَّهَاكَةُ . وَٱلْبُطُولَةُ . وَٱلْجَرَاءَةُ . وَٱلْفَتْكُ . وَٱلصَّوْلَةُ . وَٱلْإِقْدَامُ . وَٱلشَّكِيمَةُ . (يُقَالُ :) بَطَلٌ بَيِّنُ ٱلْبُطُولَةِ (وَبَطَّالٌ بَيِّنُ ٱلْفَرَاغِ بَيِّنُ ٱلْبَطَالَةِ . وَقَالَ ٱلْأَحْمَرُ : يُقَالُ بَطَلٌ بَيِّنُ ٱلْبَطَالَةِ) . (وَيُقَالُ :) جَاءَ فُلَانٌ فِي نُخَبِ أَصْحَابِهِ ، وَأَعْيَانِهِمْ . وَعُيُونِهِمْ . وَصَنَادِيدِهِمْ . وَكُمَاتِهِمْ . وَأَشِدَّائِهِمْ . وَجِلْدِهِمْ . وَأَعْلَامِهِمْ . وَنُجُومِهِمْ . وَمُقَاتِلَتِهِمْ . وَبُهَمِهِمْ . وَفُتَّاكِهِمْ . وَنُجَدَائِهِمْ

بَابٌ فِي ٱلْفُرْسَانِ

يُقَالُ : هُوَ فَارِسُ بُهْمَةٍ (وَٱلْبُهْمَةُ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ ٱلْجَيْشُ) . وَلَيْثُ عَرِينَةٍ ، وَلَيْثُ غَابَةٍ ، وَٱبْنُ كَرِيهَةٍ ، وَأَخُو غَمَرَاتٍ ، وَمِرْدَى حُرُوبٍ . (وَتَقُولُ :) هُمْ لُيُوثُ غَابَةٍ ، وَأُسُودُ خَفِيَّةٍ ، وَبَنُو ٱلْكَرِيهَةِ ، وَفُحُولُ

ٱلْحَرْبِ وَقُرُومُهَا ، وَحُتُوفُ ٱلْأَقْرَانِ ، وَمَرَادِي ٱلْحُرُوبِ ، وَأَبْنَاءُ ٱلْمَوْتِ ، وَخَوَّاضُو ٱلْغَمَرَاتِ ، وَحُمَاةُ ٱلْحَقَائِقِ ، وَحُمَاةُ ٱلْحُرُوبِ ، وَأُبَاةُ ٱلذُّلِّ

باب في ذكر الأولياء وأنصار الدين

يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِيمَنْ مَعَهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ ٱللهِ ، وَحِزْبِ ٱللهِ ، وَفَرِيقِ ٱلْهُدَى ، وَأَشْيَاعِ ٱلْحَقِّ ، وَأَنْصَارِ دِينِ ٱللهِ ، وَحُمَاةِ ٱلْحَقِّ وَذَادَتِهِ ، وَسُيُوفِ ٱللهِ ، وَأَعْضَادِ ٱلدِّينِ ، وَسُيُوفِ ٱلْعِزِّ ، وَأَرْكَانِ ٱلْخِلَافَةِ وَدَعَائِمِهَا ، وَدَعَائِمِ ٱلدَّوْلَةِ ، وَكَتَائِبِ ٱللهِ فِي أَرْضِهِ . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ رِدْءُ ٱلْخِلَافَةِ . وَعَضُدُهَا . وَجِذْمُهَا . وَنَابُهَا . وَجَمَالُ سِلْمِهَا . وَجُنَّةُ حَرْبِهَا . وَسَيْفُهَا . وَسِنَانُهَا . (قَالَ ٱلْحَجَّاجُ لِلْمُهَلَّبِ :) بَنُوكَ كَتِيبَةُ ٱللهِ وَرِمَاحُ ٱلْإِسْلَامِ . وَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا لِلْأَنْصَارِ : أَنْتُمْ حَضَنَةُ ٱلْإِسْلَامِ وَأَعْضَادُ ٱلْمِلَّةِ

باب في ذكر الأعداء

أقبل فلان فيمن معه من شيعة الباطل ، وفريق الشيطان ، وأتباع الغي ، والقافه ، وثار الدين ، وضواري الفتنة ، وسباع الغارة ، وفراش النار ، وأعداء الحق ، وجنود إبليس ، وطواغي الغي ، وأحزاب البدع ، وأهل الفرقة ، والزيغ . والشقاق . والفتنة . والمعصية . والالحاد . والبدعة . (وتقول:) أقبل في لفيف من الناس . وأوخاش . وأوباش . ورعاع . وهمج . وأوغاد . (الوغد من القداح وهو الذي لا سهم له فلذلك صار ضعيفاً وضيعاً . قال ابن خالويه: الوغد أيضاً العبد والخدم . قال: وقيل لام الهيثم : أيسمى العبد وغداً . فقالت: ومن أوغد منه . والهمج البعوض). وفي طخارير وطغام . وغوغاء (يعرف ولا يعرف . من عرفه جعله فعلالا . ومن لم يعرفه جعله فعلاء). وخشارة الناس . وخسالة . (والخشارة ما

سَقَطَ مِنَ ٱلْمَائِدَةِ مِنَ ٱلطَّعَامِ). (وَتَقُولُ:) أَقْبَلَ فِي أُشَابَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ. وَأَجْلَافٍ. وَأَخْلَاطٍ. وَأَوْشَابٍ. وَأَوْزَاعٍ. (وَٱلْأُشَابَةُ ذَمٌّ. قَالَ عَنْتَرَةُ:

فَمَا وَجَدُونَا بِٱلْفَرُوقِ أُشَابَــةً
وَلَا كُشُفًا وَلَا وُجِدْنَا مَوَالِيَــا)

وَيُقَالُ فِي ٱلذَّمِّ: لَمْ يَكُنْ مَعَــهُ إِلَّا نُدَّادُ ٱلْعَسَاكِرِ، وَفُلُولُ ٱلْحُرُوبِ، وَشُذَّاذُ ٱلْآفَاقِ، وَبَقَايَا ٱلسُّيُوفِ، وَفَضَلَاتُ ٱلرِّمَاحِ، وَفُلَّالُ ٱلْعَسَاكِرِ، وَشُرَّادُ ٱلْأَمْصَارِ، وَنُزَّاعُ ٱلْبُلْدَانِ، وَأُبَّاقُ ٱلْأَعْبُدِ، وَجُنَاةُ ٱلْأَعْرَابِ، وَأَجْلَافُهُمْ. وَسُفَهَاؤُهُمْ. (وَوَاحِدُ ٱلنُّدَّادِ نَادٌّ وَهُوَ ٱلَّذِي يَنِدُّ عَنِ ٱلْجَمَاعَةِ. وَهُوَ مِثْلُ ٱلشَّارِدِ وَٱلشَّاذِّ). (وَيُقَالُ:) جَاءَ فِي عَسْكَرٍ. وَأَرْعَنٍ. وَفَيْلَقٍ. وَخَمِيسٍ. وَعَرَمْرَمٍ. (وَكُلُّهُ بِمَعْنَى ٱلْجَيْشِ). (وَيُقَالُ:) أَقْبَلَ فِيمَنْ ضَوَى إِلَيْهِ ضُوِيًّا أَيِ ٱنْضَمَّ. (وَتَضْوِي مِنَ ٱلْهُزَالِ يَضْوَى ضَوًى). وَٱلْتَفَّ إِلَيْهِ،

وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِ ، وَفِيمَنْ ضَامَّهُ وَلَافَّهُ ، وَفِيمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُ ، وَأَفَّ لَفَّهُ

باب في احتشاد القوم

يُقَالُ : أَقْبَلَ فِي جُمْهُورِ أَصْحَابِهِ . وَكَافَّتِهِمْ . وَدَهْمَائِهِمْ . وَأَقْبَلَ بِقَضِّهِ . وَقَضِيضِهِ . وَحَشْدِهِ . وَحَفْلِهِ . وَفِي بُهَمٍ مِنَ النَّاسِ ، وَدَهْمٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ كَثْرَةٍ ، وَأَقْبَلُوا الْجَمَّ الْغَفِيرَ وَجَمًّا غَفِيرًا أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) رَأَيْتُ فُلَانًا فِي خُمَارِ أَصْحَابِهِ . وَغُمَارِهِمْ . وَسَوَادِهِمْ

باب الجبان

يُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَجَبَانٌ (وَالجمعُ جُبَنَاءُ) . وَنِكْسٌ (وَالجمعُ أَنْكَاسٌ) . وَفَسْلٌ (والجمعُ أَفْسَالٌ وَفُسُلٌ أَيْضًا) . (وَفِي الأَمْثَالِ :) إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ ، وَكُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ ، وَعَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ ، وَمِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ . (يُقَالُ :) رِعْدِيدٌ (والجمعُ

رَعَادِيدُ) . وَفَرُوقَةٌ (وَلا جمع لَهُ) . وَهُوَ يَرَاعَةٌ . وَنِكْلٌ (والجمع أنكَالٌ) . وَوَاهِنٌ (والجمع وُهُنٌ) .
(وَيُقَالُ :) هُوَ خَوَّارُ ٱلْعُودِ ، وَرِخْوُ ٱلْمَكْسِرِ ، وَوَاهٍ ، وَمَنْخُوبُ ٱلْقَلْبِ ، وَهَشُّ ٱلْمَكْسِرِ ، وَنَخِرُ ٱلْعُودِ .
(وَيُقَالُ :) ٱنْتَفَخَ سَحْرُهُ أَيْ رِئَتُهُ مِنَ ٱلْجُبْنِ . (وَٱلْجُبْنُ . وَٱلْخَوَرُ . وَٱلْفَشَلُ . وَٱلْوَهْنُ . وَٱلْمَهَانَةُ . وَاحِدٌ)

بَابُ ٱلْإِشْرَافِ

يُقَالُ : أَشْرَفَ فُلَانٌ عَلَى ٱلشَّيْءِ ، وَأَنَافَ عَلَيْهِ ، وَأَطَلَّ عَلَيْهِ ، وَأَوْفَى عَلَيْهِ ، وَأَوْفَدَ عَلَيْهِ ، وَعَلَا عَلَيْهِ ، (وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَشْفَى عَلَى ٱلشَّيْءِ وَأَشَافَ . وَهٰذَا مِنَ ٱلْمَقْلُوبِ) . وَأَشْفَى عَلَى ٱلْهَلَكَةِ وَأَشْرَفَ .
وَقَدْ أَرْمَى ٱلسَّهْمُ عَلَى ٱلذِّرَاعِ ، وَأَرْمَى فُلَانٌ عَلَى ٱلْأَرْبَعِينَ إِذَا جَازَهَا . قَالَ ٱلْأَحْوَصُ :

فَهَيْهَاتَ مِنْ إِيفَاءٍ فَقْعٍ بِقَرْقَرٍ
بُدُورًا أَنَافَتْ فِي ٱلسَّمَاءِ عَلَى ٱلنَّجْمِ

وَقَالَ ٱبْنُ فَرْوَةَ:

وَأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى ٱلْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى ٱلْعَشْرِ

باب أجناس الشوائب

ٱلْكَدَرُ. وَٱلدَّرَنُ (والجمع أَدْرَانٌ). وَٱلدَّنَسُ (والجمع أَدْنَاسٌ). وَٱلطَّبَعُ وَهُوَ ٱلْوَسَخُ. وَٱلْقَذَى (وجمعه أَقْذَاءٌ). وَشَائِبَةٌ (والجمع ٱلشَّوَائِبُ). (وَيُقَالُ:) رَنَّقَتِ ٱلدُّنْيَا صَفْوَهَا وَكَدَّرَتْ. وَكَدِرَ ٱلْمَاءُ وَكَدَرَ وَكَدُرَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ

باب الخوف

يُقَالُ: فَزِعَ ٱلرَّجُلُ يَفْزَعُ فَزَعًا وَأَفْزَعَهُ غَيْرُهُ. وَذُعِرَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَذْعُورٌ. وَنُخِبَ فَهُوَ مَنْخُوبٌ. وَٱرْتَاعَ فَهُوَ مُرْتَاعٌ. وَرُعِبَ فَهُوَ مَرْعُوبٌ. وَوَجِلَ فَهُوَ وَجِلٌ وَأَوْجَلُ أَيْضًا. وَزُئِدَ فَهُوَ مَزْؤُودٌ (وَزَأَدْتُ ٱلرَّجُلَ أَزْأَدُهُ). وَٱسْتُطِيرَ فَهُوَ مُسْتَطَارٌ. وَخَشِيَ فَهُوَ

خَشْيَانُ وَالْمَرْأَةُ خَشْيَا • وَخَافَ فَهُوَ خَائِفٌ • وَرَهِبَ فَهُوَ رَاهِبٌ • وَهَابَ فَهُوَ هَائِبٌ • (وَيُقَالُ:) ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ فَرَقًا • وَاسْتُطِيرَ لُبُّهُ رَوْعًا • وَتَفَزَّعَ • وَتَرَوَّعَ • وَتَهَيَّبَ فَهُوَ مُتَهَيِّبٌ • (وَالتَّهَيُّبُ أَدْنَى الْخَوْفِ • وَالْإِشْفَاقُ أَقَلُّ مِنْهُ) • (أَجْنَاسُ الْخَوْفِ) الرُّعْبُ • وَالْفَزَعُ • وَالذُّعْرُ • وَالْخِيفَةُ • وَالْمَخَافَةُ • وَالرَّهْبَةُ • وَالْخَشْيَةُ • وَالْوَجَلُ • وَالرَّوْعُ • وَالْمَهَابَةُ • (وَالْوَهَلُ الْفَزَعُ • وَالتَّوَجُّسُ أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ خَوْفٌ لِصَوْتٍ أَوْ حَرَكَةٍ يُحِسُّ بِهَا أَوْ شَيْءٍ يَرَاهُ فَيُضْمِرُ مِنْهُ خَوْفًا • وَأَوْجَسَ فُلَانٌ فِيمَا رَأَى خِيفَةً تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِيهِ • وَتَغَيَّرَ لَهُ لَوْنُهُ • وَانْتُقِعَ لَوْنُهُ وَامْتُقِعَ • وَمِثْلُهَا ابْتُقِعَ وَفُقِعَ) • (وَتَقُولُ:) خَوَّفْتُ الرَّجُلَ بِغَيْرِي تَخْوِيفًا • وَأَخَفْتُهُ أَنَا إِخَافَةً • وَأَرْهَبْتُهُ إِرْهَابًا • وَرَهَّبْتُهُ تَرْهِيبًا • وَذَعَرْتُهُ ذُعْرًا • وَأَغْمَدْتُهُ إِذَا أَرْهَبْتَهُ فَتَوَارَى • وَاسْتَرْهَبْتُهُ • وَتَهَدَّدْتُهُ • وَتَوَعَّدْتُهُ • وَرَعَبْتُهُ •

وَأَرعَبتُه . وَذَأَدتُه . إذْأَدًا . (يُقَالُ :) مَا زَالَ فُلَانٌ يَتَهَدَّدُ . وَيَتَوَعَّدُ . وَيُرعِدُ . وَيُبرِقُ . (وَيُقَالُ : رَعَدَ وَبَرَقَ وَلَا يُقَالُ هٰذَا بِالأَلِفِ . قَالَ ابنُ خَالَوَيهِ : هٰذَا مَذهَبُ الأَصمَعِيِّ لَا يُجِيزُ أَرعَدَ وَأَبرَقَ . وَأَجَازَهُ أَبُو زَيدٍ وَالفَرَّاءُ وَأَبُو عُبَيدَةَ وَغَيرُهُم)

باب تسكين الخوف

تَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : سَكَّنتُ رَوعَتَهُ ، وَسَكَّنَ رَوعَهُ ، وَسَكَّنتُ رَوعَهُ ، وَآمَنتُ خِيفَتَهُ ، وَأَذهَبتُ عَنهُ الرَّوعَ ، وَأَمَتُّ خِيفَتَهُ ، وَآمَنتُ جَالِبَهُ ، وَخَفَّضتُ جَاشَهُ ، وَآمَنتُ سِربَهُ ، وَهُوَ آمِنٌ فِي سِربِهِ (بِالكَسرِ) . وَخَلَّيتُ سَربَهُ (بِالفَتحِ) إِذَا خَلَّيتَ سَبِيلَهُ وَطَرِيقَهُ . وَهُوَ آمِنُ السِّربِ ، وَآمِنُ الجَنَابِ ، وَقَدْ أَفرَخَ رَوعُهُ ، وَآمِنَ سِربُهُ . (وَالسَّربُ السَّرحُ وَجَمعُهُ سُرُوحٌ . يُقَالُ : اذهَبِي فَلَا أَندَهُ سَربَكِ)

باب بمعنى وضع الشيء في درج الآخر

يقال : قد انفذت اليك كتابا درج كتابي ، وطي كتابي ، وثني كتابي ، وضمن كتابي ، وعطف كتابي ، ووقع الرجل في اضعاف كتابه اذا وقع بين سطوره وحواشيه ، وقال ذلك في اثناء مناقلته ، وخلال مخاطبته

باب توقع الامر

وتقول في توقع الامر : قد كنت اتوهم ذلك . واذكنه . (يقال : زكنت ذلك ازكنه) . واحدسه وقد كنت حسست بذلك ، وقد كنت احسست ذلك . واخمنته . واعيفه . واتوسمه . وازجره . وعفته . (من العيافة والزجر) . وقد كان ذلك يخيل الي ، وانت مخايله واعلامه ، ورأيت شمائله . (وتقول :) اخلقني بان يكون الامر شيئا ، وقد خيل الي ان الامر شيء ، والتي في خلدي اي في نفسي ،

وَأُشْرِبَ قَلْبِي ، وَأُوقِعَ فِي نَفْسِي ، وَأُلْقِيَ فِي رَوْعِي ، وَأُشْعِرْتُ الْخَوْفَ وَغَيْرَهُ ، وَأَشْعِرْ فِيَّ ذَلِكَ .
(وَيُقَالُ :) أَخْجِ بِأَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ صَحِيحًا ، وَأَخْرِ بِذَلِكَ

باب في وقوع أمر حاصل من غير توقع

يُقَالُ لِلْأَمْرِ الْحَاصِلِ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّعٍ : هَذَا أَمْرٌ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالٍ ، وَلَا تَحَرَّكَتْ بِهِ الْخَوَاطِرُ ، وَلَا جَالَ بِهِ فِكْرٌ ، وَلَا اضْطَرَبَتْ بِهِ حَاسَّةٌ ، وَلَا عَلِقَ بِوَهْمٍ ، وَلَا جَرَى فِي ظَنٍّ ، وَلَا سَنَحَ فِي فِكْرٍ ، وَمَا تَصَوَّرَ فِي وَهْمٍ ، وَلَا هَجَسَ فِي الضَّمَائِرِ . (يُقَالُ : خَطَرَ الشَّيْءُ بِبَالٍ يَخْطُرُ خُطُورًا ، وَخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ خَطْرًا وَخَطَرَانًا ، وَخَطَرَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ يَخْطِرُ خَطْرًا وَخَطَرَانًا أَيْضًا) . (وَتَقُولُ :) مَا قَدَّرْتُ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ ، وَلَا تَوَهَّمْتُهُ ، وَلَا خِلْتُهُ ، وَلَا ظَنَنْتُهُ ، وَلَا حَسِبْتُهُ . (وَتَقُولُ :) لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَجَمْتُهُ .

وَتَوَهَّمَهُ . (وَالرَّجْمُ الظَّنُّ بِالْغَيْبِ)

باب إثبات الأمر

وَجَدَ ذلِكَ فِي الْعِبْرَةِ ، وَدَلَّ عَلَيْهِ الْبَيَانُ ، وَثَبَتَ عَلَيْهِ الْوُجُودُ ، وَجَرَتْ عَلَيْهِ التَّجْرِبَةُ ، وَقَبِلَتْهُ الطَّبَائِعُ ، وَقَامَ بِهِ التَّرْكِيبُ ، وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الرَّأْيُ ، وَلَحَظَهُ التَّوْفِيقُ ، وَثَبَّتَهُ الْفَحْصُ ، وَشَهِدَتْ لَهُ الْعُدُولُ ، وَقَامَ عَلَيْهِ الْبُرْهَانُ

باب الرجوع عن العدو

يُقَالُ : أَحْجَمَ الرَّجُلُ عَنْ عَدُوِّهِ وَعَنِ الْحَرْبِ ، وَجَحَمَ أَيْضًا ، وَنَكَصَ يَنْكُصُ نُكُوصًا ، وَخَامَ عَنْهُ ، وَزَاغَ عَنْهُ زِيَاغَةً ، وَكَعَّ عَنْهُ (وَالِاسْمُ الْكَعَاعَةُ) ، وَنَكَلَ عَنْهُ يَنْكُلُ نُكُولًا ، وَعَرَّدَ عَنْهُ تَعْرِيدًا ، وَاقْعَى إِقْعَاءً ، وَتَمَعَّسَ ، وَتَقَاعَسَ ، وَخَنَسَ ، وَجَبَأَ عَنْهُ . قَالَ :

وَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ بِجُبَّأٍ
وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلهِ بِآيِسِ

وَيُقَالُ لِلْأَوْلِيَاءِ : انْحَازُوا عَنِ الْعَدُوِّ ، وَحَاصُوا ، وَحَاصُوا . (وَلِلْأَعْدَاءِ :) انْهَزَمُوا ، وَوَلَّوا مُدْبِرِينَ ، وَمَنَحُوا الْأَوْلِيَاءَ أَكْتَافَهُمْ ، وَوَلَّوا أَدْبَارَهُمْ ، وَانْكَشَفَ الْأَوْلِيَاءُ ، وَاسْتَطْرَدُوا إِذَا حَازُوهُمْ . (وَتَقُولُ :) حَمَيْنَا أَدْبَارَهُمْ إِذَا انْهَزَمُوا فَحَمَيْتَهُمْ

باب أجناس العطش

الْعَطَشُ . وَالْغُلَّةُ . وَالْغَلِيلُ . وَالظَّمَأُ . وَالصَّدَى . وَالْحِرَّةُ . وَالنَّهَلُ . وَالْجُوَادُ . (يُقَالُ : جِيدَ الرَّجُلُ) . (وَمِنْهُ :) اللُّوحُ أَهْوَنُ الْعَطَشِ . وَالْهُيَافُ وَالْمِلْوَاحُ السَّرِيعُ الْعَطَشِ . (وَالْأُوَامُ أَيْضًا الْعَطَشُ غَيْرَ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ) . وَرَجُلٌ هَيْمَانُ ، وَعَطْشَانُ . وَظَمْآنُ . وَصَادٍ . وَنَاهِلٌ . وَهَائِمٌ . وَحَائِمٌ . (وَالنَّاهِلُ الْعَطْشَانُ وَالْأُنْثَى نَاهِلَةٌ . وَهُوَ الْمُرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ أَيْضًا . وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ) . (وَتَقُولُ :) رَوِيتُ مِنَ الْمَاءِ وَارْتَوَيْتُ ، فَأَنَا رَيَّانُ وَمُرْتَوٍ . (يُقَالُ : رَجُلٌ رَيَّانُ وَامْرَأَةٌ رَيَّا) .

وَنَقَعْتُ فَانَا نَاقِعٌ • قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي ٱلنَّاهِلِ : يَنْهَلُ مِنْهَا ٱلْاَسَلُ ٱلنَّاهِلُ : (وَيُقَالُ لِلَّذِي يَكْثِرُ ٱلشُّرْبَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْبَارِدِ :) حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ وَٱلْحِرَّةُ ٱلْعَطَشُ • وَرَجُلٌ حَرَّانُ وَٱمْرَأَةٌ حَرَّى • وَرَجُلٌ عَطْشَانُ إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ • وَمُعْطِشٌ اَيْ إِبِلُهُ عِطَاشٌ • وَمُحِرٌّ اَيْ إِبِلُهُ حِرَارٌ

(وَفِي مِثْلِ هٰذَا ٱلْبَابِ) • (يُقَالُ :) شَفَيْتُ صَدْرَ فُلَانٍ مِنْ عَدُوِّهِ • وَبَرَّدتُّ غَلِيلَهُ • وَنَقَعْتُ غُلَّتَهُ •

قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَقَوْمٍ عِدًى لَوْ يَشْرَبُونَ دِمَاءَنَا

لَمَا نَقَعُوا مِنْهَا وَلَا عَلَّ هِيمُهَا

وَشَفَيْتُ حُرْقَتَهُ • وَاَرْوَيْتُ حِرَّتَهُ • وَقَصَعْتُ صَارَّتَهُ • (وَتَقُولُ :) شَفَيْتُ غَلِيلِي مِنْهُمْ • وَاَرْوَيْتُ غَلِيلِي • وَنَقَعْتُ غَلِيلِي • وَبَرَّدتُّ غَلِيلِي

باب المجاعة

يُقَالُ: اصَابَ ٱلْقَوْمَ مَجَاعَةٌ (وَالجمع مَجَاعَاتٌ وَمَجَاوِعُ). وَمَخْمَصَةٌ (والجمع مَخَامِصُ). وَازْمَةٌ (والجمع ازَمَاتٌ). وَازْبَةٌ. وَازَبَاتٌ. وَلَزْبَةٌ. وَلَزَبَاتٌ. وَسَنَةٌ. وَاسْنَاتٌ. وَسَنَوَاتٌ. وَسِنُونَ. وَقُحْمَةٌ. وَقُحَمٌ. وَجَدْبٌ. وَجُدُوبٌ. وَمَحْلٌ. وَمُحُولٌ. وَازْلٌ وَلَأْوَاءُ. وَلَوْلَاءُ. وَبَأْسَاءُ. وَبُؤْسٌ. وَنُكْرَاءُ. وَنُكْرٌ. وَشَدِيدَةٌ. وَشِدَّةٌ. (وَيُقَالُ:) قَدْ اجْدَبَ ٱلْقَوْمُ، وَامْحَلُوا. وَاقْحَطُوا. وَاسْنَتُوا. (وَتَقُولُ:) هُمْ فِي ضَنْكٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ، وَجَشَبٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ، وَغَضَاضَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ، وَشَظَفٍ. وَضَلَفٍ. وَقَشَفٍ. وَوَبَدٍ. وَحَفَفٍ. وَضَفَفٍ

باب خفض العيش والرفاهة

يُقَالُ: هُمْ فِي رَفَاهَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ، وَرَفَاغَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ، وَرَغْدٍ وَسَعْدٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ، وَلِيَانٍ مِنَ

الْعَيْشِ ، وَبُلَهْنِيَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَخَفْضٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَغَرَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَنَجْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَسَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَفِي رَخَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَفِي خِصْبٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَغَفْلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَقَدْ أَخْصَبَ جَنَابُهُمْ فَهُوَ مُخْصِبٌ ، وَأَمْرَعَ فَهُوَ مُمْرِعٌ ، وَأَعْشَبَ فَهُوَ مُعْشِبٌ (وَتَقُولُ :) هٰذَا زَمَانٌ مُمْرِعٌ مُعْشِبٌ وَعِشَابٌ أَيْضًا . وَنَطَافٌ . (وَالْخِصْبُ وَالرِّيفُ وَاحِدٌ . وَالْجَمْعُ الْأَرْيَافُ) . (وَتَقُولُ :) لِفُلَانٍ قَاتٌ مِنَ الْعَيْشِ ، وَبُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي الْأَهْيَغَيْنِ . أَيِ الْأَكْلِ وَاللَّهْوِ . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :) وَمِثْلُهُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي الطَّفْسِ وَالرَّفْشِ

بَابُ التَّنْجِيَةِ

تَقُولُ : أَغَثْتُهُ ، وَأَنْقَذْتُهُ (١) مِنَ الْمَكْرُوهِ ، وَنَجَّيْتُ

---

(١) ومنه المقانذ واحدها النقيذة . وهو ما انقذته من العدو . والاخيذة ما اخذه العدو والسيقة ما استاقه من الدواب . ولا يقال سائقة

فُلَانًا وَأَنْشَبْتُهُ ، وَأَجَزْتُ غُصَّتَهُ ، وَأَسَغْتُهُ رِيقَهُ ،
وَأَبْلَعْتُهُ أَيْضًا ، وَأَمِنْتُ حَرَّتَهُ ، وَنَفَّسْتُ كُرْبَتَهُ ،
وَنَزَعْتُ شَجَاهُ ، وَرَخَّيْتُ خِنَاقَهُ وَأَرْخَيْتُ ، وَأَرْسَلْتُ .
(وَتَقُولُ :) أَشْجَى فُلَانٌ فُلَانًا وَقَدْ شَجِيَ فُلَانٌ بِهٰذَا
ٱلْأَمْرِ ، وَشَرِقَ بِهِ ، وَغَصَّ بِهِ . (وَٱلشَّجِي . وَٱلشَّرَقُ .
وَٱلْغُصَّةُ وَاحِدٌ) . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ شَجًى فِي حَلْقِ
فُلَانٍ ، وَقَذًى فِي عَيْنِهِ . اذا كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ ثِقَلٌ وَكَلٌّ) .
(وَتَقُولُ : شَجَوْتُ فُلَانًا أَشْجُوهُ إِذَا حَزَنْتَهُ . وَأَشْجَيْتُهُ
أُشْجِيهِ إِذَا أَغْصَصْتَهُ)

باب بمعنى أصل الشر

يُقَالُ : هٰذَا ٱلْبَلَدُ وَهٰذِهِ ٱلنَّاحِيَةُ مَنْجَمُ ٱلْبَاطِلِ ،
وَمَنْبَعُ ٱلضَّلَالَةِ ، وَمَغْرِسُ ٱلْفِتْنَةِ ، وَعُشُّ ٱلدَّعَارَةِ ،
وَمَبْرَكُ ٱلْفِتْنَةِ ، وَمَنَاخُهَا ، وَوَكْرُ ٱلْبَاطِلِ ، وَمُسْتَثَارُ
ٱلْفِتْنَةِ ، وَمَرْسَى دَعَائِمِ ٱلْفِتْنَةِ ، وَعَرْصَةُ ٱلْغَيِّ . (فَإِذَا
نَوَّيْتَ ٱلْأَسْمَاءَ قُلْتَ :) مَنْجَمٌ . وَمَنْبَعٌ . وَمَغْرِسٌ . (قَالَ

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ حِينَ وَلَّاهُ الْبَصْرَةَ :) إِنِّي بَاعِثُكَ إِلَى بَلَدٍ قَدْ عَشَّشَ بِهِ الشَّيْطَانُ وَضَرَبَ فِيهِ قِبَابَهُ . (وَيُقَالُ :) قَدْ نَجَمَتْ بِمَكَانِ كَذَا نَاجِمَةٌ ، وَنَبَتَتْ نَابِتَةٌ ، وَنَبَغَتْ نَابِغَةٌ . (وَيُقَالُ :) جَاشَ الْعَدُوُّ وَثَارَ ، وَوَثَبَ وَثْبَةً ، وَعَدَا عَدْوَةً ، وَنَزَا نَزْوَةً ، وَنَشَأَتْ نَاشِئَةٌ . (وَكَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ :) فَأَمَّا خُرَاسَانُ فَإِنَّهُ أَصْلُ الدَّوْلَةِ ، وَمَنْجَمُ الْخِلَافَةِ ، وَمَادَّةُ الْجُنُودِ ، وَمُعَشَّشُ الأَوْلِيَاءِ . (وَقَالَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ فِي بَغْدَادَ :) هِيَ مَدِينَةُ السَّلَامِ ، وَمَدِينَةُ الإِسْلَامِ ، وَقُبَّةُ الإِسْلَامِ ، وَمَعْدِنُ الْخِلَافَةِ ، وَمَعْقِلُ الْجَمَاعَةِ ، جَعَلَهَا اللهُ لِخَلِيفَتِهِ مَثْوًى ، وَلِشِيعَتِهِ مُتَبَوَّأً

باب الغبار

(أَجْنَاسُ الْغُبَارِ) الْغُبَارُ ، وَالْعَجَاجُ ، وَالْعَجَاجَةُ ، وَالنَّقْعُ ، وَالرَّهَجُ ، وَالْقَتَامُ ، وَالْقَسْطَلُ ، وَالْهَبْوَةُ ،

وَٱلْمَوْرُ . وَٱلْمَثِيرُ . وَٱلسَّافِيَاءُ . وَٱلزَّوْبَعَةُ أَيْضًا ٱلْغُبَارُ . (يُقَالُ:) أَثَارَ فُلَانٌ نَقْعَ ٱلْفِتَنِ ، وَأَرْهَجَ عَلَى ٱلْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ٱلْفِتَنَ .

بَابُ ٱلْعَدْوِ

ٱلْعَدْوُ . وَٱلْحُضْرُ . وَٱلشَّدُّ . وَٱلْجَرْيُ وَاحِدٌ . (يُقَالُ :)عَدَا ٱلْفَرَسُ ، وَأَعْدَيْتُهُ أَنَا ، وَجَرَى وَأَجْرَيْتُهُ . (وَٱلْعَدِيُّ ٱلرَّجَّالَةُ ٱلَّذِينَ يَعْدُونَ) . (وَيُقَالُ :) أَشْتَدَّ ٱلْفَرَسُ ، وَأَحْضَرَ . (وَتَقُولُ :) رَأَيْتُ فُلَانًا مُعِدًّا فِي سَيْرِهِ ، وَمُرْهِبًا . وَمُوجِفًا . وَمُوضِعًا . وَمُوعِلًا . (وَيُقَالُ :) سَارَ أَتْعَبَ سَيْرٍ . وَأَحَثَّهُ . وَأَغَذَّهُ . وَأَرْهَقَهُ . وَأَوْهَقَهُ . وَأَوْحَفَهُ . وَأَوْجَفَهُ . وَأَكَدَّهُ . وَهٰذَا سَيْرٌ حَثِيثٌ ، وَعَنِيفٌ . وَكَمِيشٌ

باب الإسراع

يُقالُ: مَضى فلَم يُعرِّج على شيء، ولَم يَلْوِ على شيء، ولَم يَثْنِ على شيء، ولَم يُربِع على شيء، ولَم يَلْبَث على شيء، ولَم يَتَلبَّث على شيء، ولَم يَعطِف على شيء، ولَم يُرجِع على شيء. (والاسم المُرجِة).
ومضى فلَم يُربِع على استعداد، ولَم يُعرِّج على إحكام، ولَم يَلْبَث لِتأهُّبِ معادٍ، ولَم يُثبِّطهُ تَغَيُّرُ أُهبةٍ، ولَم يُريِّثهُ احتِفالُ تشمير، ولَم يُعقِّب على استعدادٍ

باب التباطؤ

وتقولُ في ضِدِّهِ: تباطأَ الرَّجلُ في سَيرِهِ، وتَلبَّثَ، وتمكَّثَ في مكانٍ، وتصرَّعَ في طريقِهِ، وتأرَّضَ بمكانِ كذا، وتريَّثَ في مسيرِهِ، وتلوَّمَ وغَضَّ من سيرِهِ، وتمهَّلَ في سيرِهِ. (ويُقالُ:) سارَ مُتمكِّثًا. ومُتباطِئًا. ومُتلوِّمًا. ومُتريِّثًا. ومُترَيِّثًا. ومُتمهِّلًا

باب الشخوص

يُقالُ: قد أزِفَ خروجُ فلانٍ أي قَرُبَ وأجَمَّ شُخُوصُه، وأجَمَّ. وأفِدَ. وحانَ. ورَهِقَ. وآنَ. وحَضَرَ. وأظَلَّ. (يُقالُ:) تأهَّبْ لهذا الأمرِ الآزِفِ الحادِثِ

باب الزحف

يُقالُ للشاخصِ بخَيلٍ وعسكرٍ: قد زَحَفَ الرجلُ نحوَ العدوِّ زَحفاً، ودَلَفَ دُلُوفاً، ونَهَدَ نُهُوداً، ونَهَضَ نُهُوضاً، وخَفَّ خَفّاً. (ويُقالُ:) ارتَحَلَ فلانٌ، وشَخَصَ. ورَحَلَ وتَرَحَّلَ. وظَعَنَ. وتَحَمَّلَ. وخَفَّ. وتَوَجَّهَ. (ويُقالُ:) قد أخَذَ لِطِيَّتِه، ووِجْهَتِهِ. وسارَ. (وتقولُ:) قد قَصَدَ فلانٌ قَصْدَ فلانٍ، وصَمَدَ صَمْدَه، وحَرَدَ حَرْدَه، وأقبَلَ قُبْلَه، وأمَّه، وتَيَمَّمَه، وتَوَجَّهَ نَحْوَه، وانتَحاه، واستَمَتَه إذا قَصَدَ سَمْتَه

باب ٱلإعْجَالِ وَضِدِّهِ

يُقَالُ : أَعْجَلْتُ ٱلرَّجُلَ ، وَحَفَزْتُهُ ، وَأَفْزَزْتُهُ ، وَٱسْتَعْجَلْتُهُ ، وَأَجْهَشْتُهُ ، وَأَكْمَشْتُهُ ، وَأَجْهَضْتُهُ ، وَأَوْفَزْتُهُ إِيفَازًا ، وَأَزْعَجْتُهُ إِزْعَاجًا . (وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ :) ثَبَّطْتُ ٱلرَّجُلَ ، وَرَيَّثْتُهُ ، وَٱسْتَأْنَيْتُهُ ، وَٱسْتَخَفَّهُ ٱلأَمْرُ ، وَٱزْدَهَاهُ . (وَتَقُولُ :) رَأَيْتُهُ مُسْتَوْفِزًا ، وَمُتَحَفِّزًا ، وَعَلَى وَفْزٍ (وَالجمع أَوْفَازٌ) .

(يُقَالُ فِي ٱلِاسْتِعْجَالِ :) ٱلْعَجَلَ ٱلْعَجَلَ ، وَٱلْبِدَارَ ٱلْبِدَارَ ، وَٱلسَّبْقَ ٱلسَّبْقَ ، وَٱلسَّرَعَ ٱلسَّرَعَ ، وَٱلْوَحَى ٱلْوَحَى ، وَٱلنَّجَاءَ ٱلنَّجَاءَ . (وَتَقُولُ فِي ٱلِاسْتِينَاءِ :) مَهْلًا ، وَرُوَيْدَكَ ، وَعَلَى رِسْلِكَ . (وَفِي ٱلأَمْثَالِ :) ضَحِّ رُوَيْدًا يَبْلُغَنَّ ٱلْجَدَدَ . (وَيُقَالُ :) حَدَوْتُ ٱلرَّجُلَ عَلَى ٱلأَمْرِ ، وَبَعَثْتُهُ ، وَحَرَّكْتُهُ ، وَحَثَثْتُهُ ، وَأَكْمَشْتُهُ ، وَهَزَزْتُهُ ، وَأَحْمَشْتُهُ ، وَأَجْهَضْتُهُ ، (قَالَ ٱلْوَاسِطِيُّ : ٱلإِحْمَاشُ إِشْبَاعُ ٱلنَّارِ مِنَ ٱلْحَطَبِ . (وَتَقُولُ فِي ٱلْقِتَالِ :) تَحَمَّشْ

ٱلرَّجُلَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ، وَحَرَّضْتُهُ . وَذَمَّرْتُهُ . وَأَشَّبْتُهُ . وَشَحَذْتُهُ . (صِفَةُ ٱلْعَجُولِ . يُقَالُ .) فُلَانٌ عَجُولٌ . وَنَزِقٌ . وَزَهِقٌ . وَغَلِقٌ . وَطَائِشُ ٱلْحِلْمِ ، خَفِيفُ ٱلْقِيَادِ ، قَلِقُ ٱلْوَضِينِ ، ضَيِّقُ ٱلْمَجَمِّ . (وَتَقُولُ :) مَا فُلَانٍ عَجَلَةٌ ، وَخِفَّةٌ . وَطَيْشٌ . وَنَزَقٌ . وَزَهَقٌ . وَطَيْرُورَةٌ . وَقَدْ خَفَّتْ نَعَامَتُهُ إِذَا طَاشَ ، وَخَفَّ وَالُهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا

بَابُ ٱلتَّفَرُّدِ بِٱلْأَمْرِ

يُقَالُ : فُلَانٌ نَسِيجُ وَحْدِهِ فِي ٱلْأَدَبِ (إِذَا مَدَحْتَ) . وَجُحَيْشُ وَحْدِهِ ، وَعُيَيْرُ وَحْدِهِ (فِي ٱلذَّمِّ) . (وَفِي ٱلْمَدْحِ مِثْلُ نَسِيجِ وَحْدِهِ :) هُوَ وَاحِدُ عَصْرِهِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ فِي أَدَبِهِ ، وَأَوْحَدُ فِي أَدَبِهِ إِذَا كَانَ مُنْقَطِعَ ٱلْقَرِينِ ، وَفَرِيدُ زَمَانِهِ ، وَقَرِيعُ دَهْرِهِ ، وَهُوَ كَوْكَبُ نُظَرَائِهِ ، وَهُوَ غُرَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَزَهْرَةُ إِخْوَانِهِ ، وَحِلْيَةُ أَكْفَائِهِ ، وَحَدُّ يَا زَمَانِهِ ،

وَنَظُورَةُ قَوْمِهِ . (وَٱلْفَرِيدُ . وَٱلْخَرِيدُ . وَٱلْوَحِيدُ .
وَٱلْفَذُّ وَاحِدٌ) . (وَمِنْ هٰذَا ٱلْبَابِ) ٱلْفَذُّ وَاحِدٌ .
وَٱلتَّوْأَمُ ٱثْنَانِ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ فِي قِدَاحِ
ٱلْمَيْسِرِ ٱلْفَذُّ مَالَهُ نَصِيبٌ ، وَٱلتَّوْأَمُ لَهُ نَصِيبَانِ) . وَٱلْوِتْرُ
وَاحِدٌ . وَٱلشَّفْعُ ٱثْنَانِ ، وَٱلْخَسَا وَاحِدٌ . وَٱلزَّكَا
ٱثْنَانِ . (وَتَقُولُ :) جَاؤُوا وُحْدَانًا ، وَجَاؤُوا فُرَادَى ،
وَأَشْتَاتًا . وَجَاءَ كُلٌّ وَاحِدٍ عَلَى طِيَالِهِ ، وَعَلَى حِدَتِهِ ،
فَإِذَا جَاءُوا جَمِيعًا قُلْتَ : جَاؤُوا جَمًّا غَفِيرًا ، وَٱلْجَمَّاءَ ٱلْغَفِيرَ ،
وَجَاؤُوا أَفْوَاجًا ، وَفَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ ، وَجَاؤُوا قَضَّهُمْ
بِقَضِيضِهِمْ ، وَجَاؤُوا أَرْسَالًا أَيْ تَبِعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
وَقَدْ وَرَدَتِ ٱلْخُيُولُ تَكْسَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَسَرَبَتْ
إِلَيْكَ ٱلْخُيُولُ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ (وَهِيَ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ
ٱلْخَيْلِ)

بَابُ ٱلِاضْطِرَارِ إِلَى صَنِيعِ ٱلشَّيْءِ

أَحْوَجَنِي فُلَانٌ إِلَى كَذَا ، وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ ، وَحَدَانِي تَلَيْهِ ، وَحَضَّنِي . وَحَثَّنِي . وَحَرَّضَنِي . وَأَجَأَنِي . وَأَلْجَأَنِي . وَٱضْطَرَّنِي وَأَحْرَجَنِي . وَأَشَاءَنِي

بَابُ ٱلْوُلُوعِ

يُقَالُ : قَدْ لَهِجَ فُلَانٌ بِٱلرَّجَزِ أَوِ ٱلشِّعْرِ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ، وَأُولِعَ بِهِ ، وَأُوزِعَ بِهِ ، وَضَرِيَ بِهِ ، وَوُكِّلَ بِهِ ، وَمَرِنَ بِهِ ، وَشَرِيَ بِهِ ، وَسَرِيَ بِهِ ، وَغَرِيَ بِهِ ، وَلَكِيَ بِهِ ، وَدَرِبَ بِهِ . (وَٱلدُّرْبَةُ ٱلْعَادَةُ .) وَٱلدَّرَابَةُ بِٱلشَّيْءِ وَٱلْغَرَاوَةُ وَاحِدٌ . وَأُغْرِمَ بِهِ ، وَٱشْتُهِرَ بِهِ ، وَتَهَتَّرَ بِهِ ، وَشُعِفَ بِهِ ، وَكَلِفَ بِهِ ، وَنُهِمَ بِهِ . (وَفِي ٱلْحَدِيثِ :) مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ مَنْهُومٌ بِٱلْمَالِ . وَمَنْهُومٌ بِٱلْعِلْمِ) . (وَتَقُولُ فِي ٱلْعَادَةِ :) قَدْ جَرَى فُلَانٌ فِي ذٰلِكَ عَلَى عَادَتِهِ ، وَطَرِيقَتِهِ . وَتِيرَتِهِ . وَشَاكِلَتِهِ . أَيْ جَرَى عَلَى سَبِيلِهِ . وَمَذْهَبِهِ . وَسِيرَتِهِ

باب الحلم

يُقالُ: مَا أَحلَمَ فُلانًا، وَأَوقَرَه، وَأَوقَعَ طائِرَه، وَأَهدَأَ فَوْرَه، وَأَسكَنَ رِيحَهُ، وَأَحسَنَ سَمْتَهُ، وَمَا أَبعَدَ أَنَاتَهُ، وَمَا أَقصَدَ هَدْيَهُ، وَأَثبَتَ وَطْأَتَهُ، وَأَخفَضَ جَاشَهُ. (وَالدَّمَاثَةُ السُّكُونُ فِي عَقْلٍ. وَالرَّصَانَةُ الحِلْمُ). (وَيُقَالُ:) مَعَ فُلانٍ أَنَاةٌ، وَوَقَارٌ. وَحِلْمٌ. وَهَدْءٌ. وَسَمْتٌ. وَسَكِينَةٌ. وَدَعَةٌ. (وَتَقُولُ:) هُوَ ثَابِتُ العَقْلِ، رَاجِحُ الحِلْمِ، ثَابِتُ الوَطْأَةِ. وَالتُّؤَدَةِ، رَزِينُ الحِلْمِ، وَازِنُ الرَّأْيِ، وَاقِعُ الطَّائِرِ، خَافِضُ الجَنَاحِ، وَهُوَ. حَلِيمٌ. مُحْتَمِلٌ. هَيِّنٌ. لَيِّنٌ. وَقُورٌ. سَاكِنٌ. هَادٍ (وَتَقُولُ فِي السُّكُونِ وَالهُدُوءِ:) مَا زِلْنَا نَسِيرُ بِأَوْقَعِ طَائِرٍ، وَأَهدَإِ فَوْرٍ، وَأَسكَنِ رِيحٍ، وَأَظهَرِ وَقَارٍ، وَأَخفَضِ جَأْشٍ، وَأَتَمِّ سَكِينَةٍ، وَأَطيَبِ رِيحٍ

بَابُ ٱلْمَلَالَةِ

يُقَالُ : مَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا مَلَالَةً ، وَسَئِمَهُ سَآمَةً ، (وَفُلَانٌ مَمْلُولٌ وَمَسْؤُمٌ) . وَمَذِلَ بِهِ مَذَلًا ، وَغَرِضَ بِهِ غَرَضًا ، وَبَرِمَ بِهِ بَرَمًا ، وَأَجِمَهُ . وَٱجْتَوَاهُ . وَتَلَاهُ . (وَتَقُولُ :) أَمْلَلْتُ فُلَانًا ، وَأَبْرَمْتُهُ . وَأَسْأَمْتُهُ . (فَهُوَ مُمَلٌّ مُبْرَمٌ مُسْأَمٌ) . وَمَلِلْتُهُ . وَسَئِمْتُهُ . وَبَرِمْتُ بِهِ . (فَهُوَ مَمْلُولٌ مَسْؤُمٌ) . وَٱجْتَوَيْتُ ٱلْبِلَادَ وَٱسْتَوْخَمْتُهَا وَأَجِمْتُهَا إِذَا كَرِهْتَهَا . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : ٱلْجَيِّدُ أَنْ تَقُولَ : أَجِمَ مَلَّ . وَوَجِمَ سَكَتَ)

بَابُ فِعْلِ ٱلشَّيْءِ أَوَّلًا وَآخِرًا

يُقَالُ : أَحْسَنَ أَوْ أَسَاءَ فُلَانٌ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَمَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَقَدْ أَحْسَنَ سَالِفًا وَحَادِثًا ، وَآنِفًا وَبَادِيًا ، وَعَائِدًا وَمُعَقِّبًا ، وَمُفْتَتِحًا وَمُكَرِّرًا . (وَيُقَالُ :) بَدَأَ فِي ٱلْإِحْسَانِ وَغَيْرِهِ وَأَعَادَ ، وَبَدَأْتُ بِٱلْأَمْرِ بَدْأً

وَٱبْتَدَأْتُ بِهِ ٱبْتِدَاءً ، وَأَحْسَنَ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ ، وَرَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ

باب أجناس النوم

ٱلنَّوْمُ . وَٱلرُّقَادُ . وَٱلسِّنَةُ . وَٱلْكَرَى . وَٱلْهُجُودُ . وَٱلْهُجُوعُ . وَٱلتَّهْوِيمُ . (يُقَالُ :) هُوَ نَائِمٌ . وَهَاجِدٌ . وَكَرٍ . وَهَاجِعٌ . وَٱلسُّبَاتُ نَوْمُ ٱلْعَلِيلِ . وَٱلْقَائِلَةُ نَوْمُ ٱلظَّهِيرَةِ . (يُقَالُ :) فُلَانٌ قَائِلٌ (والجمع قُيَّلٌ) . وهَاجِدٌ . وَهُجَّدٌ . وَقَوْمٌ نَائِمُونَ . وَهُجُودٌ . وَرَاقِدُونَ . وَرُقُودٌ . وَرُقَّدٌ . (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ :) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ

باب السهر

يُقَالُ سَهِرْتُ مِنَ ٱلسَّهَرِ ، وَأَرِقْتُ مِنَ ٱلْأَرَقِ ، وَسَهِدْتُ مِنَ ٱلسُّهَادِ . (وَيُقَالُ :) أَرَّقَنِي وَآرَقَنِي غَيْرِي ، وَسَهَّدَنِي وَأَسْهَدَنِي . قَالَ بِشْرٌ :

فَبِتُّ مُسَهَّدًا أَرِقًا كَأَنِّي ... تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِيَ ٱلْعُقَارُ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَرَى أَنْ أُمسِ مُكْتَئِبًا حَزِينًا

كَثِيرَ ٱلْهَمِّ يُسْهِدُنِي ٱلْإِسْتَارُ

وَيُقَالُ : مَا ٱكْتَحَلْتُ بِنَوْمٍ ، وَلَا نِمْتُ إِلَّا غِرَارًا ، وَإِنَّمَا أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً ، وَهَوَّمْتُ تَهْوِيمًا ، وَرَجُلٌ سُهُدٌ (إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلنَّوْمِ) . وَيَقِظٌ وَيَقُظٌ . (يُقَالُ :) أَيْقَظْتُ فُلَانًا مِنْ سِنَتِهِ ، وَنَبَّهْتُهُ مِنْ رَقْدَتِهِ (إِذَا ذَكَّرْتَهُ مِنْ سَهْوٍ وَغَفْلَةٍ) . وَأَهَبْتُهُ مِنْ نَوْمِهِ ، وَفُلَانٌ غَائِبُ ٱلْقَلْبِ ، شَاهِدُ ٱلشَّخْصِ غَائِبُ ٱلْعَقْلِ . وَأُنْشِدَ لِمَحْمُودٍ ٱلْوَرَّاقِ :

يَا نَاظِرًا يَرْنُو بِعَيْنَيْ رَاقِدِ

وَمُشَاهِدًا لِلْأَمْرِ غَيْرَ مُشَاهِدِ

بَابٌ بِمَعْنَى فُلَانٌ شَرُّ ٱلنَّاسِ

يُقَالُ : فُلَانٌ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ، وَشَرُّ ٱلْعَالَمِ (وَالْجَمْعُ ٱلْعَوَالِمُ وَٱلْعَالَمُونَ) . وَشَرُّ ٱلْوَرَى ، وَشَرُّ ٱلْعِبَادِ ، وَشَرُّ ٱلْأُمَمِ ، وَشَرُّ ٱلْخَلِيقَةِ وَٱلْخَلْقِ ، وَشَرُّ ٱلْجِبِلَّةِ (وَالْجَمْعُ

ٱلْجِلَّاتُ) . وَشَرُّ ٱلثَّقَلَيْنِ ، وَشَرُّ ٱلْحَيَوَانِ . (ٱلثَّقَلَانِ ٱلْإِنْسُ . وَٱلْجِنُّ . وَٱلْحَيَوَانُ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ ٱلرُّوحُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ٱلثَّقَلَانِ أَيْضًا ٱلْعَرَبُ وَٱلْعَجَمُ فَيُقَالُ: قَهَرَ فُلَانٌ ٱلثَّقَلَيْنِ . وَقِيلَ إِنَّ ٱلثَّقَلَيْنِ لَيْسَ بِمُثَنًّى حَقِيقَةً إِذْ لَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا ثَقَلٌ . وَإِنَّمَا هُوَ كَٱلْخَافِقَيْنِ لِلشَّرْقِ وَٱلْغَرْبِ وَٱلرَّافِدَيْنِ لِدِجْلَةَ وَٱلْفُرَاتِ . وَٱلثَّقَلَانِ أَيْضًا أَهْلُ ٱلْمِلَّةِ . وَأَهْلُ ٱلذِّمَّةِ ٱلَّذِينَ عَلَيْهِمِ ٱلْجِزْيَةُ وَلَهُمْ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلذِّمَّةُ . وَهُمُ ٱلنَّصَارَى وَٱلْيَهُودُ وَٱلْمَجُوسُ . وَأَهْلُ ٱلْكِتَابِ ٱلنَّصَارَى وَٱلْيَهُودُ خَاصَّةً لِأَنَّ ٱلْمَجُوسَ لَا كِتَابَ لَهُمْ)

بَابٌ فِي ٱلتَّفْضِيلِ

وَيُقَالُ: هُوَ أَبْصَرُ ذِي عَيْنَيْنِ ، وَأَسْمَعُ ذِي أُذُنَيْنِ ، وَأَبْطَشُ ذِي يَدَيْنِ ، وَأَجْوَدُ ذِي كَفَّيْنِ ، وَأَمْشَى ذِي رِجْلَيْنِ ، وَأَبْلَغُ ذِي لِسَانٍ ، وَأَعَفُّ ذِي مِقْوَلٍ . وَقِسْ عَلَى ذٰلِكَ

باب التكوين والخلق

يُقَالُ : بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ يَبْرَأُهُمْ ، وَفَطَرَهُمْ يَفْطُرُهُمْ ، وَذَرَأَهُمْ يَذْرَأُهُمْ . (وَيُقَالُ : ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ أَصْلُهَا الهَمْزُ وَلا تُهْمَزُ . الذُّرِّيَّةُ مِنْ ذَرَأْتُ ، وَالنَّبِيُّ مِنْ نَبَأْتُ . وَالبَرِيَّةُ مِنْ بَرَأْتُ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَزَادَ ثَعْلَبٌ : وَالرَّوِيَّةُ مِنْ رَوَّأْتُ فِي الأَمْرِ) ، وَأَنْشَأَهُمْ ، وَجَبَلَهُمْ ، وَخَلَقَهُمْ . (وَيُقَالُ :) طُبِعَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّرَارَةِ ، وَجُبِلَ ، وَأُسِّسَ ، وَطُوِيَ ، وَبُنِيَ . وَفِيهِ غَرِيزَةُ شَرٍّ ، وَنَحِيتَةُ شَرٍّ ، وَنَحِيزَةُ شَرٍّ ، وَضَرِيبَةُ شَرٍّ

باب السخاء

يُقَالُ : فُلانٌ سَخِيٌّ (والجمع أَسْخِيَاءُ) ، وَسَمْحٌ (والجمع سُمَحَاءُ) ، وَجَوَادٌ (والجمع جُودَاءُ وَأَجْوَادٌ وَأَجَاوِدُ) ، وَهُوَ مِعْطَاءٌ ، وَخِرْقٌ ، وَفَيَّاضٌ ، وَمِرْزَأٌ . وَهُوَ طَلْقُ اليَدَيْنِ ، وَرَحْبُ الصَّدْرِ ، وَرَحْبُ السِّرْبِ

وَهُوَ رَحْبُ ٱلْيَدَيْنِ ، وَسَبْطُ ٱلْأَنَامِلِ ، وَنَدِيُّ ٱلْكَفَّيْنِ ، وَرَحْبُ ٱلذِّرَاعِ ، وَوَاسِعُ ٱلْبَاعِ ، وَوَاسِعُ ٱلْبَلَدِ وَٱلْفِنَاءِ ، وَمُوَطَّأُ ٱلْأَكْنَافِ ، وَأَرْيَحِيٌّ ، وَهُوَ مُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ، وَمُفِيدٌ مُبِيدٌ ، وَجَوَادٌ لَا يُلِيقُ دِرْهَمًا ، وَوَاسِعُ ٱلْفَضَاءِ ، وَرَحْبُ ٱلْعَطَنِ ، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ أَوْسَعَ كَفًّا لِطَالِبٍ ، وَلَا أَطْوَلَ يَدًا بِمَعْرُوفٍ ، وَهُوَ كَرِيمُ ٱلْمَهَزَّةِ . (وَتَقُولُ مِنْ ذٰلِكَ :) مَا أَمْجَدَ أَخْلَاقَهُ ، وَأَفْشَى مَعْرُوفَهُ ، وَأَضْفَى نَوَافِلَهُ ، وَأَنْدَى أَنَامِلَهُ ، وَأَوْسَعَ بَلَدَهُ ، وَأَرْحَبَ صَدْرَهُ ، وَأَبْسَطَ كَفَّهُ ، وَأَكْثَرَ صَنَائِعَهُ ، وَأَهْنَأَ فَوَاضِلَهُ ، وَأَكْرَمَ طَبَائِعَهُ ، وَأَفْسَحَ سِرْبَهُ ، وَأَوْطَأَ كَنَفَهُ ، وَأَطْوَلَ بَاعَهُ ، وَإِنَّهُ لَخِرْقٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ ، وَمِنْذِلٌ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ . وَهِيَ ٱلَّتِي تَزُقُّ فَرْخَهَا حَتَّى لَا تُبْقِي فِي حَوْصَلَتِهَا

باب البخل

يُقَالُ: فُلَانٌ بَخِيلٌ (والجمع بُخَلَاءُ). وَشَحِيحٌ (والجمع أَشِحَّاءُ وَأَشِحَّةٌ). وَضَنِينٌ (والجمع أَضِنَّاءُ). وَلَئِيمٌ (والجمع لِئَامٌ). (يُقَالُ:) بَخِلَ بِالشَّيْءِ، وَضَنَّ بِهِ، وَنَفِسَ بِهِ، وَشَحَّ بِهِ، وَلَحِزَ بِهِ، وَهُوَ جَامِدُ الْكَفَّيْنِ، وَضَيِّقُ الْعَطَنِ. (يُقَالُ:) فُلَانٌ ضَيِّقٌ، حَرِجٌ وَحَرَجٌ، وَلَئِيمُ الْمَهَزَّةِ، وَصَالِدُ الزَّنْدِ، وَشَحِيحُ النَّفْسِ، وَمَكْفُوفٌ عَنِ الْخَيْرِ، وَمَنْزُولُ الْيَدِ عَنِ الْخَيْرِ، وَعَنِ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ، وَلَئِيمُ النَّفْسِ، وَقَصِيرُ الْيَدِ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَقَصِيرُ الْبَاعِ، وَدَقِيقُ النَّفْسِ، وَدَنِيُّ النَّفْسِ. (وَفِي الْأَمْثَالِ:) رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ. (وَفِيهَا:) خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا. وَقَدْ تَحْلُبُ الضَّجُورُ الْعُلْبَةَ وَالْعَابِتَيْنِ. (وَفِي الْأَمْثَالِ أَيْضًا:) مَا يَبِضُّ حَجَرُهُ، وَلَا تَنْدَى صَفَاتُهُ، وَلَا تَبُلُّ إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى. (الْبُخْلُ. وَاللُّؤْمُ.

وَٱلشُّحُّ . وَٱلضَّنُّ . وَٱلْإِمْسَاكُ . وَٱلدَّنَاءَةُ . وَٱلدِّقَّةُ . وَاحِدٌ . وَأَمَّا ٱلدَّنَاوَةُ فَهِيَ ٱلْقَرَابَةُ . وَٱلْمُمْسِكُ وَٱلْمَسِيكُ وَٱلْمُسَكَةُ كُلُّهُ ٱلْبَخِيلُ)

بَابُ ٱلْمَسِّ وَٱلتَّصَوُّرَاتِ وَٱلْجُنُونِ

يُقَالُ: فُلَانٌ بِهِ مَسٌّ وَرَئِيٌّ ، وَبِهِ طَيْفٌ أَيْ جِنَّةٌ ، وَبِهِ لَمَمٌ ، وَبِهِ جُنُونٌ ، وَبِهِ خَيْفَةٌ ، وَبِهِ خَفِيَّةٌ ، وَبِهِ خِفَّةٌ أَيْضًا ، وَبِهِ رِعِيٌّ ، وَبِهِ وَسْوَسَةٌ ، وَبِهِ عُقْلَةٌ مِنَ ٱلسِّحْرِ ، وَقَدْ عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ . (وَتَقُولُ:) تَمَثَّلَ لَهُ ٱلشَّيْءُ ، وَتَخَيَّلَ لَهُ ٱلشَّيْءُ ، وَتَصَوَّرَ لَهُ ، وَقَدْ آلَى لَهُ ، وَعَنَّ لَهُ ، وَسَنَحَ لَهُ ، وَشَخَصَ لَهُ وَنَجَمَ لَهُ . (وَٱلْخَيَالُ . وَٱلْمِثَالُ . وَٱلشَّخْصُ . وَٱلطَّلَلُ . وَٱلشَّبَحُ . وَٱلْجِرْمُ . وَٱلْجَسَدُ . وَٱلْجِسْمُ . وَٱلصُّورَةُ . وَالجمع ٱلْأَشْخَاصُ . وَٱلْأَشْبَاحُ . وَٱلْأَجْرَامُ . وَٱلْأَجْسَامُ وَٱلصُّوَرُ وَاحِدٌ) وَتَرَآى إِلَيْهِ

بَابُ ٱلْفَتْلِ

يُقَالُ : فَتَلْتُ ٱلْحَبْلَ فَهُوَ مَفْتُولٌ ، وَأَبْرَمْتُهُ فَهُوَ مُبْرَمٌ ، وَأَمْرَرْتُهُ فَهُوَ مُمَرٌّ ، وَأَحْصَدْتُهُ فَهُوَ مُحْصَدٌ ، وَأَخْصَفْتُهُ فَهُوَ مُخْصَفٌ ، وَأَغَرْتُهُ فَهُوَ مُغَارٌ . (وَٱلْحِبَالُ وَٱلْأَمْرَارُ . وَٱلْمَرَائِرُ . وَٱلْأَمْرَاسُ وَاحِدٌ) . (وَٱلْعِصَمُ خُيُوطٌ يُشَدُّ بِهَا ٱلْعُقَدُ . وَٱلسَّبَبُ قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلٍ يُوصَلُ بِهَا ٱلْحَبْلُ حَتَّى يَنَالَ آخِرَ ٱلْبِئْرِ . وَٱلسَّحِيلُ ٱلَّذِي لَيْسَ بِمُبْرَمٍ) . وَٱنْتَكَثَ ٱلْحَبْلُ إِذَا ذَهَبَ فَتْلُهُ ، وَٱنْتَقَضَ وَرَثَّ إِذَا أَخْلَقَ . (وَٱلْمَرَسُ ٱلْحَبْلُ وَٱلْجَمْعُ أَمْرَاسٌ) . (وَيُقَالُ :) أَرَّبْتُ ٱلْعُقْدَةَ تَأْرِيبًا إِذَا شَدَدْتَهَا . وَٱلرُّمَّةُ ٱلْحَبْلُ ٱلْخَلَقُ . وَمِثْلُهُ أَخْزَاقٌ . وَأَشْطَانٌ . وَأَسْمَالٌ . وَحَبْلٌ أَرْمَامٌ . وَأَقْطَاعٌ إِذَا كَانَ مُتَقَطِّعًا خَلَقًا . (وَٱلْقَلْسُ حَبْلُ ٱلسَّفِينَةِ)

باب الطالب

يُقالُ : انتجعَ فلانٌ فلاناً إذا قصده طالباً لمعروفه ، واعتفاه ، واجتداه ، واستجداه أي طلب جدواه وجداه أيضاً . واستماحه . واسترفده . واستمنحه . واستمده . واستمطره . (والمنتجع . والمعتفي . والمستجدي . والمستميح . والجادي . والمريغ . والطالب . والمستمنح . والمسترفد . واحد) . (والمختبط الذي يقصدك ويسألك من غير رحم ولا وصلة)

باب التمكين والتوطيد

بنت العرب كلامها على الأمثال والتشبيه فقالوا : اشتدت عرى الدين ، (وليس للدين عروة ، ولكنهم أرادوا ثباته واستحكامه . وجعلوا للملك والنعمة والمودة والإِال ولكل شيء يضعف مرة ويقوى مرة أساساً وقواعد ووطائد . فقالوا) ثبت

ٱللّٰهُ أَسَاسَ ٱلدِّينِ وَٱلْخِلَافَةِ وَٱلْمُلْكِ وَغَيْرِهِ ، وَقَوَاعِدَهُ . وَأَرْكَانَهُ . وَدَعَائِمَهُ . وَوَطَائِدَهُ . (وَقَالُوا :) ٱشْتَدَّتْ عُرَى ٱلدِّينِ وَٱلْخِلَافَةِ وَٱلْمُلْكِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَعُقَدُهُ . وَعِصَمُهُ . وَمَنَاكِبُهُ . وَمَسَاكُهُ . وَقُوَاهُ . (وَقَالُوا :) ٱسْتَحْصَفَتْ أَسْبَابُ ٱلدِّينِ وَٱلْمُلْكِ ، وَحِبَالُهُ . وَمَرَائِرُهُ . وَعَلَائِقُهُ . وَأَوَاخِيُّهُ . وَمَنَاكِبُهُ . (وَإِذَا أَرَدْتَ تَأْكِيدَ ٱلْحَالِ وَٱلْمَوَدَّةِ قُلْتَ :) قَدْ ثَبَتَتْ وَطَائِدُ ٱلْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا ، وَرَسَتْ قَوَاعِدُهَا ، وَتَوَكَّدَتْ عَلَائِقُهَا ، وَٱسْتَحْصَفَتْ أَسْبَابُهَا ، وَقَوِيَتْ مَرَائِرُهَا ، وَأُمِرَّ حَبْلُهَا ، وَتَأَكَّدَتْ أَوَاخِيُّهَا ، وَتَأَيَّدَتْ عُرَاهَا ، وَأُبْرِمَ حَبْلُهَا ، وَٱشْتَدَّتْ قُوَاهَا . (وَتَقُولُ :) ٱلْمَوَدَّةُ وَٱلْحَالُ بَيْنَنَا رَاسِيَةُ ٱلْقَوَاعِدِ ، ثَابِتَةُ ٱلْوَطَائِدِ ، مُشَيَّدَةُ ٱلْأَرْكَانِ ، مُسْتَحْصَفَةُ ٱلْأَسْبَابِ ، وَثِيقَةُ ٱلْعَلَائِقِ مُحْصَدَةُ ٱلْمَرَائِرِ . (وَتَقُولُ فِي ٱلدِّينِ وَٱلْعَهْدِ وَٱلْعَقْدِ وَٱلْمُلْكِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ :) هٰذَا أَمْرٌ قَدْ وَطَّدَ ٱللّٰهُ

أَسَاسَهُ ، وَثَبَّتَ قَوَاعِدَهُ ، وَأَرْسَى دَعَائِمَهُ ، وَشَيَّدَ أَرْكَانَهُ ، وَأَحْكَمَ عُقْدَتَهُ ، وَأَمَرَّ عُرْوَتَهُ ، وَشَدَّدَ عُقَدَهُ ، وَأَبْرَمَ مَرَائِرَهُ

باب ضعف الأمر وانحلاله

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : قَدْ وَهَتْ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا ، وَضَعُفَتْ قَوَاعِدُهَا ، وَتَضَعْضَعَتْ دَعَائِمُهَا ، وَانْتَكَثَتْ مَرَائِرُهَا ، وَانْحَلَّتْ عِصَمُهَا ، وَانْحَلَّتْ عُرَاهَا ، وَتَجَذَّمَتْ عُرَاهَا ، وَوَهَتْ عَلَائِقُهَا ، وَرَثَّتْ قُوَاهَا ، وَرَثَّتْ حِبَالُهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

دِيَارُ لَيْلَى وَشَعْبُ الْحَيِّ مُجْتَمِعٌ
وَالْحَبْلُ إِذْ ذَاكَ لَا رَثٌّ وَلَا خَلَقُ

وَتَقُولُ : مَا أَخْلَقَ عَهْدُكَ عِنْدِي ، وَلَا رَثَّ حَبْلُكَ

باب رجوع الامر الى اهله

تقول رجع الامر الى من يقوم به ورجع الى اهله ، واعاده الله في نصابه ، واقره الله في قراره ، وردّه الى معدنه ، وطلعت الشمس من مطلعها . (وفي الامثال :) اخذ القوس باريها ، وعاد الرمي الى النزعة ، وهم الرماة

باب الاعتصام

يقال : اعتصم فلان بفلان ، وعاذ به عياذا ، ولجأ اليه لجأ ولجيء ايضا ، ولاذ به لواذا ولياذا . (قال ابن خالويه : هذا غلط والصواب ان تقول لاذ به لياذا . ولاوذ به لواذا) . (ومنه قول القرآن الجليل :) لواذا فليحذر . فالاول مثل قام قياما . والثاني مثل قاوم قواما . (ويقال : وال اليه ، ووله اليه ، واستند اليه ، واستجار به) . (والاستجارة . والاستجاشة . والاستمداد بمنزلة) . (وفي الامثال :)

إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ وَإِلَى أُمِّهِ يَجْزَعُ مَنْ لَهِفَ

قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ :

وَإِذَا يُصِيبُكَ وَٱلْحَوَادِثُ جَمَّةٌ

حَدَثٌ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ ٱلْأَوْثَقِ

وَيُقَالُ : ٱسْتَنْجَدَهُ فَأَنْجَدَهُ ، وَٱسْتَجَاشَهُ فَأَجَاشَهُ ، وَٱسْتَمَدَّهُ فَأَمَدَّهُ . (وَتَقُولُ :) أَتَتْنِي ٱلْأَمْدَادُ . وَٱلْأَنْجَادُ . (أَجْنَاسُ ٱلْمُعْتَصَمِ) ٱلْمَلْجَأُ . وَٱلْمَعْقِلُ . وَٱلْمَلَاذُ . وَٱلْمُسْتَجَارُ . وَٱلْمُعْتَصَمُ . وَٱلْمَفْزَعُ . وَٱلْمَعَاذُ . وَٱلْمُلْتَحَدُ . وَٱلْمَوْئِلُ وَاحِدٌ

بَابُ ٱلْاِسْتِغَاثَةِ

يُقَالُ : أَغَاثَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَأَصْرَخَهُ . وَأَجَارَهُ . (وَتَقُولُ :) أَصْرَخَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَغَاثَهُ وَأَجَابَ دَعْوَتَهُ ، وَٱلصَّارِخُ ٱلْمُسْتَغِيثُ ، وَهُوَ ٱلْمُغِيثُ أَيْضًا ، وَهٰذَا مِنَ ٱلْأَضْدَادِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ) مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ مَنْ تُغِيثُ . (وَلَا يُقَالُ غِيَاثُكَ لِأَنَّهُ مِنْ

ٱلْغَوْثِ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : هٰذَا غَلَطٌ مِنْهُ لِأَنَّا نَقُولُ : قِيَامُكَ وَصِيَامُكَ وَهُوَ مِنَ الواوِ لٰكِنْ قُلِبَتِ الواوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا . وَغَوَاثُكَ صَحَّتِ الواوُ فِيهِ لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةً) . وَخَفَرَهُ . وَمَنَعَهُ . وَحَمَاهُ . (وَيُقَالُ : خَفَرْتُ ٱلرَّجُلَ إِذَا حَمَيْتَهُ (وَأَخْفَرْتُهُ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ) . وَٱلْخِفَارَةُ مَا يُجْعَلُ لِلْمُتَصَرِّفِينَ (لِلْمُتَخَفِّرِينَ) مِنَ ٱلْجَعَالَةِ وَٱلْعُمَالَةِ ، وَخَفِرَتِ ٱلْإِبْنَةُ خَفَرًا إِذَا ٱسْتَحْيَتْ . (وَٱلْخَفَرُ ٱلْحَيَاءُ) . وَأَحْمَيْتُ غَيْرِي إِحْمَاءً وَحَمَيْتُهُ حِمَايَةً إِذَا مَنَعْتَهُ (وَحَمِيتُ حَمِيَّةً وَمَحْمِيَةً إِذَا أَنِفْتَ . وَحَمِيَتْ عَلَيْهِ ٱلْحُمَّى حَمْيًا . وَحَمَيْتُ ٱلْمَرِيضَ حِمْيَةً وَحِمْوَةً . وَأَحْمَيْتُ ٱلْحَدِيدَ فِي ٱلنَّارِ وَأَحْمَيْتُ ٱلْمَكَانَ إِذَا جَعَلْتَهُ حِمًى) . وَذَبَّ عَنْهُ ، وَرَمَى مِنْ وَرَائِهِ ، وَنَاضَلَ عَنْهُ ، وَشَدَّ عَلَى عَضُدِهِ ، وَذَادَ عَنْهُ ذِيَادًا ، وَجَاحَشَ عَنْهُ ، وَكَاوَحَ عَنْهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) جَاحَشَ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ . (وَقِيلَ :) مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا

وَشَدَّ عَلَى عَضُدِهِ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ فِي جِوَارِ فُلَانٍ وَذِمَّتِهِ . وَذِمَارِهِ . وَحِمَاهُ . وَخُفَارَتِهِ . وَحَرِيمَتِهِ . (وَتَقُولُ :) هُوَ فِي أَعَزِّ جِوَارٍ ، وَأَمْنَعِ ذِمَـارٍ ، وَهُوَ أَبِيُّ ٱلضَّيْمِ ، عَزِيزُ ٱلْجِوَارِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَجَارُ ٱلْأَزْدِ مَسْكَنُهُ ٱلنُّجُومُ

بَابٌ فِي ٱلصُّحْبَةِ

تَقُولُ : فُلَانٌ فِي صُحْبَةِ فُـلَانٍ ، وَفِي نَاحِيَتِهِ . وَكَنَفِهِ . وَلَوْذِهِ . وَذَرَاهُ . وَفَيْئِـهِ . وَظِلِّهِ . وَعَقْوَتِهِ . وَجَنَابِهِ

بَابُ ٱلذَّبِّ عَنِ ٱلشَّيْءِ

يُقَالُ فُلَانٌ يَذُبُّ عَنْ حَقِيقَةِ ٱلدِّينِ ، وَعَنْ حِمَى ٱلْإِسْلَامِ ، وَعَنْ عُرْوَةِ ٱلْإِسْـلَامِ ، وَعَنْ حَرِيمِ ٱلْإِسْلَامِ . (وَٱلْحَقِيقَةُ مَا يَحِقُّ عَلَى ٱلْمَرْءِ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ . وَٱلْحَفِيظَةُ مَا يَجِبُ عَلَى ٱلرَّجُلِ حِفْظُهُ وَتَنْبَغِي ٱلْحَفِيظَةُ

لَهُ . وَٱلذِّمَارُ مَا يَجِبُ أَنْ يُتَذَمَّرَ لَهُ أَيْ يُغْضَبُ . قَالَ عَنْتَرُ :

وَمِشَكِّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا
بِٱلسَّيْفِ عَنْ حَامِي ٱلْحَقِيقَةِ مُعْلِمِ)

وَيَدْفَعُ عَنْ بَيْضَةِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَحَوْزَةِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَبُحْبُوحَةِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَدَارِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَعَرْصَةِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَسَاحَةِ ٱلْإِسْلَامِ (وَبَيْضَةُ ٱلْقَوْمِ مُجْتَمَعُهُمْ . وَعُقْرُ دَارِهِمْ أَصْلُ دَارِهِمْ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَلَا تَذْهَبُ ٱلْأَحْسَابُ عَنْ عُقْرِ دَارِنَا
وَلٰكِنَّ أَشْبَاحًا مِنَ ٱلْمَالِ تَذْهَبُ)

بَابُ ٱلِٱسْتِبَاحَةِ وَٱنْتِهَاكِ ٱلْحِمَى

يُقَالُ : ٱسْتَبَاحَ ذِمَارَ ٱلْعَدُوِّ ، وَفِنَاءَهُمْ . وَحِمَاهُمْ . وَٱنْتَهَكَ حَرِيمَهُمْ ، وَٱسْتَبَى ذَرَارِيَّهُمْ ، وَسَبَى أَيْضًا . (يُقَالُ :) جَاسَ فُلَانٌ دِيَارَ ٱلْقَوْمِ ، وَدَوَّخَ بِلَادَهُمْ بِسَنَابِكِ خَيْلِهِ ، وَثِقَلِ وَطْأَتِهِ ، وَأَثْخَنَ فِيهَا

باب المأثم

يُقَالُ: لَا وِزْرَ عَلَيْكَ فِي ذٰلِكَ (والجمع أَوْزَارٌ). وَلَا مَأْثَمَ (والجمع المَآثِمُ. وجمع الإِثْمِ آثَامٌ). وَلَا حَوْبَ، وَلَا حَرَجَ، وَلَا جُنَاحَ، وَلَا وَكَفَ (وَالوَكَفُ الإِثْمُ. وَهُوَ العَيْبُ أَيْضًا). (يُقَالُ:) هٰذَا الشَّيْءُ بَسْلٌ مُحَرَّمٌ، وَهُوَ [illegible]لٌ بِلٌّ، طِلْقٌ مُحَلَّلٌ. (وَالبَسْلُ الحَلَالُ. وَالبَسْلُ الحَرَامُ. وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيَثْبُتُ مَا زِدْتُمْ وَتُلْغَى زِيَادَتِي
دَمِي لَكُمْ إِنْ سَاغَ هٰذَا لَكُمْ بَسْلُ

أي حَلَالٌ طِلْقٌ). (وَالإِصْرُ الإِثْمُ وَالذَّنْبُ. وَمِنْهُ قَوْلُ القُرْآنِ الشَّرِيفِ: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ). (وَيُقَالُ) فُلَانٌ أَثِيمٌ إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لِلْمَآثِمِ. (وَكَانَ يَزْدَجِرْدُ يُلَقَّبُ الأَثِيمَ لِسُوءِ سِيَاسَتِهِ وَسِيرَتِهِ. وَجَمْعُ الآثِمِ أَثَمَةٌ مِثْلُ فَجَرَةٍ، وَكَفَرَةٍ، وَظَلَمَةٍ، وَفَسَقَةٍ، وَغَدَرَةٍ،

وَمَكَرَةٍ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَلَوْ جُمِعَ ٱثِيمٌ لَقِيلَ أُثَمَاءُ مِثْلُ عَلِيمٍ عُلَمَاءُ)

باب أجناس التواضع وارتكاب المنكر

ٱلْإِخْبَاتُ . وَٱلْخُشُوعُ . وَٱلْخُضُوعُ . وَٱلتَّوَاضُعُ فِي ٱلدِّينِ . وَٱلتَّبَتُّلُ . وَٱلتَّعَبُّدُ . وَٱلتَّنَسُّكُ . وَٱلتَّزَهُّدُ . وَاحِدٌ . (وَتَقُولُ :) رَأَيْتُهُ يَبْتَهِلُ إِلَى رَبِّهِ ، وَيَجْأَرُ . وَيَضْرَعُ . وَيَتَضَرَّعُ . وَوَرِعَ ٱلرَّجُلُ يَرِعُ رِعَةً (وَيَتَوَرَّعُ عَنِ ٱلْإِثْمِ) . (وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ :) قَدِ ٱقْتَرَفَ ذَنْبًا إِذَا ٱكْتَسَبَهُ ، وَأَتَى ٱلْمُنْكَرَ ، وَٱجْتَرَحَ ٱلْإِثْمَ ، وَٱقْتَرَفَ ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَٱنْغَمَسَ فِي ٱلْمَعَاصِي ، وَٱرْتَكَبَ كُلَّ مَحْظُورٍ وَمَحْرُومٍ ، وَفُلَانٌ لَا يَحْجُزُهُ تُقًى ، وَلَا يَرْدَعُهُ نُهًى ، وَلَا يَكُفُّهُ تَحَرُّجٌ ، وَلَا يَدْفَعُهُ تَوَرُّعٌ . (وَيُقَالُ :) قَدْ أَوْتَغَ فُلَانٌ دِينَهُ إِيتَاغًا إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُوتِغُهُ وَيُوثِمُهُ

باب النزاهة

يقال في المروءة والجلالة: فلان يتكرم عن ذلك، ويتنزه عنه، ويتصون عنه، ويترغب عنه، ويترفع عنه، ويستنكف منه، ويأنف له، ويتجلل عنه، ويعف عنه. (وجمع العفيف أعفاء). (وقال بعض الأدباء:) لو لم أدع الكذب تأثما. لتركته تكرما. (وتقول:) أنا أربأ بك من هذا الفعل القبيح. وأنبأ بك عنه، وأنزهك عنه، وأرغب بك عنه، وآنف لك منه، وأستنكف لك منه

باب العار

تقول: لا عار عليك في ذلك، ولا شنار، ولا سبة، ولا مسبة، ولا منقصة، ولا وكف، ولا وصمة، ولا هجنة، ولا سوءة. (يقال: سوءة سوءاء). ولا دنيئة، ولا خزاية، ولا مخزاة، ولا عيب، ولا شين. (وتقول:) هذا أمر يشينك،

وَيَعْرُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُجَلِّلُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُقَنِّعُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُسَرْبِلُكَ ٱلْعَارَ . (يُقَالُ : تَسَرْبَلَ ٱلرَّجُلُ بِٱلْعَارِ ، وَتَجَلْبَبَ بِٱلدَّنِيئَةِ) . (وَتَقُولُ :) هٰذَا فِعْلٌ يُنَكِّسُ مِنَ ٱلْأَبْصَارِ ، وَيَغُضُّ مِنَ ٱلْأَبْصَارِ ، وَيَقْصُرُ مِنَ ٱلْأَحْسَابِ ، وَهٰذَا فِعْلٌ يُطَوِّقُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُخَطِّمُكَ ٱلْعَارَ . (وَتَقُولُ :) هٰذِهِ سُبَّةٌ بَاقِيَةٌ فِي ٱلْأَعْقَابِ ، وَهُوَ طَاهِرٌ مِنَ ٱلْخَزَايَا ، بَرِيءٌ مِنَ ٱلذَّنْبِ ، وَمِنَ ٱلْمَذَامِّ ، وَهٰذَا فِعْلٌ يَدْحَضُ عَنْكَ ٱلْعَارَ أَيْ يَدْفَعُهُ ، وَيَغْسِلُ عَنْكَ ٱلْعَارَ

بَابُ ٱلْمَذَمَّةِ وَٱلِٱحْتِقَارِ وَإِبَاءِ ٱلطَّبْعِ

يُقَالُ : لَا مَذَمَّةَ عَلَيْكَ فِي ذٰلِكَ ، وَلَا مَذَلَّةَ ، وَلَا بَذْلَةَ ، وَلَا غَضَاضَةَ ، وَلَا هَضِيمَةَ ، وَلَا جِنَايَةَ ، وَلَا ٱضْطِهَادَ ، وَلَا مَهَانَةَ ، وَلَا صَغَارَ ، وَلَا نَقِيصَةَ ، وَلَا خَسِيفَةَ . (وَيُقَالُ :) ضَامَنِي فُلَانٌ فَأَنَا مَضِيمٌ ، وَٱهْتَضَمَنِي فَأَنَا مُهْتَضَمٌ ، وَتَهَضَّمَنِي أَيْضًا فَأَنَا مُتَهَضَّمٌ ،

وَتَهَضَّمْتُ لِفُلَانٍ إِذَا تَذَلَّلْتَ لَهُ . (وَتَقُولُ :) سَامَنِي فُلَانٌ خُطَّةَ خَسْفٍ ، وَاضْطَهَدَنِي فَأَنَا مُضْطَهَدٌ ، وَاسْتَذَلَّنِي فَأَنَا مُسْتَذَلٌّ ، وَأَهَانَنِي فَأَنَا مُهَانٌ .
(وَتَقُولُ :) حَمِيتُ مِنَ الْحَمِيَّةِ ، وَالْأَنَفَةِ . وَالضَّيْمِ .
وَلَا يَنْبَغِي لِفُلَانٍ أَنْ يَحْمِيَ أَنْفًا مِنْ هٰذَا ، وَمَعَ فُلَانٍ إِبَاءٌ ، وَحَمِيَّةٌ . وَأَنَفَةٌ . وَهُوَ أَبِيُّ الضَّيْمِ ، مَنِيعُ الْجَانِبِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنَّ الَّذِي حُدِّثْتُمْ فِي أُنُوفِنَا
وَأَعْنَاقِنَا مِنَ الْإِبَاءِ كَمَا هِيَا

وَقَالَ آخَرُ :

وَنُبِّيتُ مَخْزُومًا وَعَوْفَ بْنَ مَالِكٍ
حَمَوْا أَمْسِ أَنْفًا أَنْ تُسَاقَ الْعَشَائِرُ

وَيُقَالُ : لَهُمْ أَنْفُسٌ أَبِيَّةٌ ، وَأُنُوفٌ حَمِيَّةٌ ،
(اَلْحَمِيَّةُ وَالْأَنَفَةُ . وَالْغَيْرَةُ . وَالْعِزَّةُ . وَالْإِبَاءُ وَاحِدٌ)
(وَيُقَالُ :) هُوَ أَذَلُّ مِنَ النَّقَدِ ، وَأَصْبَرُ عَلَى الْهَوَانِ

مِنَ ٱلْوَتَدِ ، وَأَذَلُّ مِنْ نَعْلٍ ، وَأَهْوَنُ مِنَ ٱلْمَهَانَةِ ، وَلَا رَأَيْتُ أَذَلَّ نَفْسًا . وَلَا أَقَرَّ بِضَيْمٍ . وَلَا اقبل لَهُ مِنْ فُلَانٍ ، وَقَدْ أَغْمَضَ عَلَى ٱلذُّلِّ ، وَأَغْضَى عَلَى ٱلضَّيْمِ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحْمَى أَنْفًا مِنْ فُلَانٍ ، وَلَا آنَفَ مِنْهُ ، وَرَأَيْتُهُ آنِفًا ، مُحْمِيًا . مُحْمِسًا . وَفُلَانٌ لَا يُعْطِي ٱلضَّيْمَ . وَلَا ٱلظُّلَامَةَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَبَى لِي أَنْ أُعْطِي ٱلظُّلَامَةَ مَعْشَرٌ

أُبَاةٌ وَأَجْدَادٌ كِرَامٌ وَأَشْعُبُ

وَقَالَ آخَرُ :

وَمَوْتُ ٱلْفَتَى لَمْ يُعْطِ يَوْمًا خَسِيفَةً

أَعَفُّ وَأَغْنَى فِي ٱلْأَنَامِ وَأَكْرَمُ

وَقَالَ آخَرُ :

فَمُتْ مَا عَلَى مَنْ مَاتَ حُرًّا نَقِيصَةٌ

أَلَا إِنَّمَا ٱلنُّقْصَانُ أَنْ تُتَهَضَّمَا

وَقَالَ آخَرُ :

وَلِي فِي كُلِّ أَصْيَدَ مِنْ يَمَانٍ أَبِيِّ الضَّيْمِ مِنْ قَوْمٍ أُبَاتِ

قَالَ آخَرُ :

وَنَامَتْ بِمَبْنٍ عَلَى خَزْيَةٍ

وَأَغْضَتْ عَلَى الذُّلِّ أَشْفَارَهَا

وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَانِعٌ لِحَوْزَتِهِ ، وَلَا يُرَامُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) لَا حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ ، وَلَا بُقْيَا لِلْحَمِيَّةِ بَعْدَ الْحَرِيمِ .

باب الشفقة

يُقَالُ : فُلَانٌ يُشْفِقُ عَلَيْكَ إِشْفَاقًا وَمَشْفَقَةً ، وَيَحْنُو وَيَتَحَنَّى عَلَيْكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَحَنَّى عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى

وَكَيْفَ تُحَنِّيهَا عَلَى مَنْ يُهِينُهَا

وَيُقَالُ : حَنَوْتُ عَلَيْهِ أَحْنُو حُنُوًّا . (وَحَنَيْتُ الْعُودَ حَنْيًا) . وَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكَ ، وَيَتَحَدَّبُ عَلَيْكَ ، وَيَرْؤُفُ بِكَ ، وَيَرْأَفُ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) ظَأَرَتْ

عَلَى فُلَانٍ اظْأَرُ ظُؤُورًا ، وَقَدْ ظَأَرَتْنِي عَلَيْهِ رَحِمٌ وَظَأَرَتْنِي عَلَيْهِ رَحْمَةٌ . (وَفِي الْأَمْثَالِ : الطَّعْنُ مَظْأَرَةٌ). وَفُلَانٌ يَحْدَبُ عَلَيْكَ ، وَيُشْفِقُ عَلَيْكَ ، وَيَنْعَطِفُ عَلَيْكَ ، وَيَرِقُّ عَلَيْكَ ، وَهُوَ أَحْنَى النَّاسِ ضُلُوعًا عَلَيْكَ ، وَعَمَّ فُلَانٍ حَبِيطَةٌ . (وَلَا يُقَالُ حَبِيطٌ) . رَأَفَ بِرَعِيَّتِهِ مِنَ الرَّأْفَةِ وَهِيَ أَشَدُّ الرَّحْمَةِ . (وَيُقَالُ :) قَدْ تَحَرَّكَتْ لِفُلَانٍ مِنِّي رَحِمٌ ، وَأَطَّتْ مِنِّي رَحِمٌ ، وَآصَتْ لَهُ مِنِّي رَحِمٌ ، وَقَاءَتْ لَهُ مِنِّي رَحِمٌ ، وَانْصَاعَتْ لَهُ مِنِّي رَحِمٌ ، وَظَأَرَتْ مِنِّي عَلَيْهِ رَحِمٌ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) لَا يَعْدَمُ الْحُوَارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَّةً ، وَلَا تَعْدَمُ مِنِ ابْنِ عَمٍّ نَصْرًا . (وَالرِّقَّةُ . وَالرَّحْمَةُ . وَالرَّأْفَةُ . وَالتَّحَنُّنُ . وَالْإِشْفَاقُ . وَالْحُنُوُّ . وَالْعَطْفُ . وَالشَّفَقَةُ . وَاحِدٌ)

باب القساوة

يُقالُ في خلافِ ذلكَ: قَدْ قَسا عَلَيهِمْ. (والقَسوَةُ. والفَظاظَةُ. والخُشنَةُ. والغِلظَةُ. واحِدٌ). وفُلانٌ قاسِي القَلْبِ، غَليظُ الكَبِدِ. قالَ الشَّاعِرُ:

يُبكَى عَلَينا ولا نَبكِي عَلَى أحَدٍ

لَنَحنُ أغلَظُ أكبادًا مِنَ الإبِلِ

ويُقالُ: كَلَّتْ بَصائِرُهُمْ، وسَقِمَتْ ضَمائِرُهُمْ، ومَرِضَتْ أهواؤُهُمْ، ونَغِلَتْ نِيَّاتُهُمْ، ودَوِيَتْ قُلوبُهُمْ، وسَخِمَتْ ضَمائِرُهُمْ، وغَلُظَتْ أكبادُهُمْ، وقَسَتْ قُلوبُهُمْ تَقسُو قَسْوَةً وقَساوَةً، وفَظَّتْ أنفُسُهُمْ وجَفَتْ

باب في أسماء الحرب وأماكنها تستعمل في الرسائل

الحُرُوبُ. والوَقائِعُ. والمَلاحِمُ. والزُّحوفُ. والوَغَى. والرَّحَى. واللِّقاءُ. والهَيجاءُ. والهَيجا. (بالقَصرِ والمَدِّ). والوَغَى. ووَقَعَ القَومُ في القِتالِ، وأوقَعَ بِهِمْ. (وواحِدُ الوَقائِعِ وَقعَةٌ. فأمَّا الوَقعَةُ فإنَّ

جَمْعهَا ٱلْوَقَعَاتُ) . (وَفِي ٱلْحَدِيثِ :) إِنَّ ٱلْفِرَارَ مِنَ ٱلزَّحْفِ مِنَ ٱلْكَبَائِرِ . (أَسْمَاءُ مَوَاضِعِ ٱلْحَرْبِ) ٱلْمَعْرَكَةُ . وَٱلْمُعْتَرَكُ . وَٱلْحَوْمَةُ . وَٱلْمَجَالُ . وَٱلْمَكَرُّ . وَٱلْمَأْقِطُ مِنَ ٱلْمَضِيقِ ، وَمَوَاقِفُ ٱلتَّخَاصُمِ ، وَمَنَازِلُ ٱلتَّحَاكُمِ .

باب ٱشْتِعَالِ ٱلْحَرْبِ

يُقَالُ : نَشِبَتِ ٱلْحُرُوبُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ نُشُوبًا ، وَٱشْتَبَكَتْ . وَٱضْطَرَمَتْ . وَٱتَّقَدَتْ . وَٱسْتَعَرَتْ . وَٱلْتَهَبَتْ . وَٱصْطَلَتْ . وَٱحْتَدَمَتْ . (وَيُقَالُ :) حَرْبٌ عَبُوسٌ (لِلشَّدِيدَةِ) . (وَيُقَالُ :) أَوْقَدَ فُلَانٌ نَارًا لِلْحَرْبِ ، وَأَضْطَرَمَهَا ، وَسَعَرَهَا . (وَسَعَرْتُ ٱلنَّارَ أَسْعَرُهَا سَعْرًا . وَسَعَرَ فُلَانٌ ٱلْبِلَادَ نَارًا) . وَشَبَّهَا شَبًّا ، وَأَرَّثَهَا تَأْرِيثًا ، وَحَشَّهَا ، وَأَوْرَاهَا إِيرَاءً ، وَحَضَأَهَا حَضْأً ، وَأَجَّجَهَا تَأْجِيجًا ، وَأَذْكَاهَا ، وَأَحْمَشَهَا إِحْمَاشًا . (وَيُقَالُ فِي شِدَّةِ ٱلْحَرْبِ :) قَصُرَتِ ٱلْأَعِنَّةُ ، وَٱشْتَجَرَتِ ٱلْأَسِنَّةُ ، وَتَنَازَلَ ٱلْفُرْسَانُ ، وَٱصْفَرَّتِ ٱلْأَلْوَانُ ،

وَٱلْتَحَمَتِ ٱلْحُرُوبُ ، وَٱشْتَجَرَتِ ٱلْهَيْجَاءُ ، وَسَطَعَ ٱلرَّهَجُ مِنْ سَنَابِكِ ٱلْخَيْلِ ، وَوَقَعَتِ ٱلسُّيُوفُ عَلَى ٱلْكَوَائِبِ ، وَخَفَقَتِ ٱلْأَعْمِدَةُ عَلَى ٱلْمَغَافِرِ ، وَتَصَلْصَلَتِ ٱلدُّرُوعُ مِنْ وَقْعِ ٱلْبِيضِ ، وَتَدَاعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ ، وَتَجَاوَبَتِ ٱلْأَصْدَاءُ ، وَتَرَجْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ ، وَزُلْزِلَتِ ٱلْأَقْدَامُ مِنْ وَلْوَلَةِ ٱلْأَنْجَادِ ، وَرَنِينِ ٱلْقِسِيِّ ، وَقِرَاعِ ٱلرِّمَاحِ ، وَتَصَادَمَتِ ٱلْأَبْطَالُ ، وَتَبَارَزَتِ ٱلرِّجَالُ ، وَأَقْبَلَتِ ٱلْآجَالُ تَفْتَرِسُ ٱلْآمَالَ ، وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ

بَابُ ٱلْمُحَارَبَةِ

(وَيُقَالُ :) حَارَبَ فُلَانٌ فُلَانًا مُحَارَبَةً ، وَنَاجَزَهُ مُنَاجَزَةً ، وَنَابَذَهُ مُنَابَذَةً ، وَقَارَعَهُ مُقَارَعَةً ، وَنَازَلَهُ مُنَازَلَةً ، وَنَاهَضَهُ مُنَاهَضَةً ، وَكَافَحَهُ مُكَافَحَةً ، وَنَاشَبَهُ ٱلْحَرْبَ مُنَاشَبَةً ، وَنَاوَشَهُ مُنَاوَشَةً ، وَحَاكَمَهُ مُحَاكَمَةً ، وَعَارَكَهُ مُعَارَكَةً ، وَجَاهَدَ ٱلْكُفَّارَ مُجَاهَدَةً . (يُقَالُ .)

كَانَتْ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ مُنَاوَشَةٌ ، وَمُجَاوَلَةٌ ، وَمُطَاوَلَةٌ . (وَمِنْ أَجْنَاسِ ٱلْمُطَاوَلَةِ وَٱلْمُضَارَبَةِ فِي ٱلْحَرْبِ :) ٱلْمُبَادَلَةُ . وَٱلْمُبَالَطَةُ . وَٱلْمُبَامَلَةُ . وَٱلْمُحَاسَلَةُ . وَٱلْمُجَالَدَةُ . وَٱلْمُجَاهَدَةُ . وَٱلْمُسَاقَاةُ . وَٱلْمُنَافَحَةُ بِٱلسُّيُوفِ . وَٱلْمُمَاصَعَةُ . وَٱلْمُكَافَحَةُ . وَٱلْمُغَاوَرَةُ . وَٱلْمُبَالَدَةُ . وَٱلْمُصَاوَلَةُ . وَٱلْمُعَارَكَةُ . وَٱلْمُسَاوَرَةُ . وَٱلْمُقَارَعَةُ . وَٱلْمُشَارَدَةُ

باب خُمُودِ نَارِ ٱلْحَرْبِ

وَيُقَالُ : خَمَدَتْ نَارُ ٱلْحَرْبِ تَخْمُدُ ، وَبَاخَتْ تَبُوخُ ، وَطَفِئَتْ تَطْفَأُ ، وَخَبَتْ تَخْبُو ، وَهَمَدَتْ تَهْمُدُ ، وَوَضَعَتِ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا إِذَا سَكَنَتْ . (وَيُقَالُ :) أَطْفَأَ فُلَانٌ لَهَبَ ٱلْحَرْبِ ، وَأَخْمَدَ لَظَاهَا ، وَأَطْفَأَ جَمْرَتَهَا ، وَأَخْمَدَ ضِرَامَهَا ، وَأَخْبَى سَعِيرَهَا

باب الزَّلازِلِ وَالفِتَنِ

الزَّلَازِلُ . وَالفِتَنُ . وَالهَرْجُ . وَالمَزَاهِزُ . وَالهَيْجُ . وَالدَّوَاهِي . (وَيُقَالُ :) أَثَارَ فُلَانٌ نَقْعَ الفِتْنَةِ ، وَاسْتَوْرَى زِنَادَ الفِتْنَةِ ، وَاسْتَفْتَحَ بَابَ الفِتْنَةِ ، وَأَحْيَا مَعَالِمَ الفِتْنَةِ ، وَحَلَّ عِصَمَ الفِتْنَةِ ، وَرَاشَ جَنَاحَ الفِتْنَةِ ، وَسَدَّدَ سَهْمَ الفِتْنَةِ ، وَحَلَّ عِقَالَ الفِتْنَةِ ، وَتَدَرَّعَ جِلْبَابَ الفِتْنَةِ ، وَأَصْلَتَ سَيْفَ الفِتْنَةِ . (وَيُقَالُ :) فِتْنَةٌ صَمَّاءُ ، وَفِتْنَةٌ عَمْيَاءُ ، وَفِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ ، وَفِتَنٌ تَمُوجُ كَمَوْجِ البَحْرِ ، وَفِتَنٌ كَالسَّيْلِ بِاللَّيْلِ

باب تَسْكِينِ الفِتْنَةِ

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ هٰذَا : أَطْفَأَ فُلَانٌ نَارَ الفِتْنَةِ ، وَقَلَّمَ أَظْفَارَ الفِتْنَةِ ، وَطَمَسَ مَعَالِمَ الفِتْنَةِ ، وَقَصَّ جَنَاحَ الفِتْنَةِ ، وَكَشَفَ قِنَاعَ الفِتْنَةِ ، وَشَامَ سَيْفَ الفِتْنَةِ ، وَشَدَّ عِصَمَ الفِتْنَةِ ، وَأَرْتَجَ بَابَ الفِتْنَةِ ، (وَيُقَالُ :) خَمَدَتِ النَّائِرَةُ ، وَاتَّصَلَتِ السُّبُلُ ،

وَسَكَنَتِ ٱلدَّهْمَاءُ ، وَآمَنَتِ ٱلطُّرُقُ

بَابُ ٱلْمُصَالَحَةِ

يُقَالُ : قَدْ صَالَحَ فُلَانٌ ٱلْعَدُوَّ مُصَالَحَةً ، وَوَادَعَهُ مُوَادَعَةً ، وَهَادَنَهُ مُهَادَنَةً ، وَسَالَمَهُ مُسَالَمَةً ، وَكَافَّهُ مُكَافَّةً ، وَتَارَكَهُ مُتَارَكَةً ، وَحَاجَزَهُ مُحَاجَزَةً ، (وَتَقُولُ :) قَدْ عَاذَ ٱلْقَوْمُ بِٱلْأَمَانِ ، وَجَنَحُوا لِلسِّلْمِ ، وَضَرَعُوا إِلَى ٱلْأَمَانِ ، وَفَزِعُوا إِلَيْهِ

بَابُ سَلِّ ٱلسَّيْفِ

يُقَالُ : قَدْ سَلَّ ٱلسَّيْفَ فَهُوَ مَسْلُولٌ ، وَٱسْتَلَّهُ فَهُوَ مُسْتَلٌّ ، وَشَهَرَهُ فَهُوَ مَشْهُورٌ ، وَأَصْلَتَهُ فَهُوَ مُصْلَتٌ ، وَجَرَّدَهُ فَهُوَ مُجَرَّدٌ ، وَٱنْتَضَاهُ فَهُوَ مُنْتَضًى ، وَٱخْتَرَطَهُ فَهُوَ مُخْتَرَطٌ ، وَشَحَذَ ٱلسَّيْفَ فَهُوَ مَشْحُوذٌ ، وَسَنَّهُ فَهُوَ مَسْنُونٌ ، وَسَيْفٌ مُهَنَّدٌ أَيْ مَنْسُوبٌ إِلَى ٱلْهِنْدِ ، وَهٰذِهِ سُيُوفٌ لَا تَنْبُو مَضَارِبُهَا ، وَلَا تَكِلُّ مَوَارِدُهَا ، وَلَا تَخُونُ فِي كَرِيهَةٍ ، وَلَا تَنْبُو عَنْ ضَرِيبَةٍ ، جَائِفٌ جِرَاحُهَا ،

مَحْمُودٌ فِي ٱلْحُرُوبِ وَٱلشَّدَائِدِ وَٱلْوَقَائِعِ وَقْعُهَا مُورٌ فِي ٱلْحَدِيدِ ٱلْمُفْرَغِ وَٱلصَّخْرِ ٱلْأَصَمِّ ، لَا تَتَّقِي مِنْهَا ٱلدُّرُوعُ ٱلْمُضَاعَفَةُ ، لَا تَرُدُّ غَرْبَهَا ٱلْجُنَنُ ٱلْوَاقِيَةُ

بَابٌ فِي غَمْدِ ٱلسَّيْفِ

يُقَالُ : غَمَدتُّ ٱلسَّيْفَ غَمْدًا وَأَغْمَدتُّهُ إِغْمَادًا ، وَقَرَبْتُهُ . وَأَغْلَفْتُهُ . وَأَقْرَبْتُهُ . وَشِمْتُهُ . (وَشِمْتُهُ سَلَلْتُهُ وَأَغْمَدتُّهُ جَمِيعًا . وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ) . وَأَغْلَفْتُهُ (غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ) . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ :) ٱنْتَضَى ٱلسَّيْفَ سَلَّهُ

بَابُ ٱلِٱنْحِرَافِ

يُقَالُ : قَدِ ٱنْحَرَفَ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ ، وَتَبَاعَدَ عَنْهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَٱزْوَرَّ عَنْهُ ، وَصَدَّ عَنْهُ ، وَثَنَى عَنْهُ ، وَصَدَفَ عَنْهُ ، وَنَبَا عَنْهُ ، وَتَنَكَّرَ لَهُ ، وَتَهَزَّعَ لَهُ ، وَتَمَعَّرَ لَهُ ، وَتَغَيَّرَ لَهُ ، وَتَنَغَّرَ عَلَيْهِ ، (مُشْتَقٌّ مِنْ نَغْرَةِ ٱلْقِدْرِ وَهُوَ غَلَيَانُهَا) . وَتَنَمَّرَ لَهُ ، وَتَشَوَّهَ لَهُ ، وَنَافَرَهُ . (يُقَالُ :) تَنَكَّرَتِ ٱلْأَيَّامُ ، وَتَنَمَّرَتْ . وَتَغَوَّلَتْ .

وتبدلت. وتشوه له الدهر، وناكره، وثنى عطفه عنه، وطوى كشحه عنه. (وتقول فيما فوق ذلك:). قد صادم فلان فلانا، وهاجره. وجانبه. وباعده. وباينه. وقطع حبله، وصرم أسبابه، ورافضه، واقصاه عنه، وهجره هجرة وهجرا وهجرانا. (وتقول فيما فوق ذلك:) عانده. وناصبه. وضاده. وشاره. وناواه. وحاكه محاكة. (قال الكسائي: يقال ناوأت الرجل وناويته). وماظه مماظة، وراغمه مراغمة، وعازه معازة، وحاده محادة، وشاقه. (وتقول في المداوة:) عاداه. وشاحنه. وضاغنه. وحاقده. (وتقول:) بينهما عداوة، وشحناء. وبغضاء. وشنآن. (والشناة والشناة واحد)

باب الحب

يقال: احب فلان فلانا من الحب، ووده. ووددته من الود. (فهو حبيبه ووديده. ووده.

وَوَدُودُهُ) وَوَمِقَهُ مِنَ ٱلْمِقَةِ ، وَخَالَّهُ مِنَ ٱلْخُلَّةِ فَهُوَ خَلِيلُهُ ، وَصَافَاهُ مِنَ ٱلصَّفَاءِ فَهُوَ صَفِيُّهُ ، وَخَالَصَهُ مِنَ ٱلْإِخْلَاصِ فَهُوَ خُلْصَانُهُ ، وَخَادَنَهُ فَهُوَ خَدِينُهُ . (وَيُقَالُ :) ٱقْتَضَبَ ٱلْأَمِيرُ فُلَانًا ، وَٱصْطَنَعَهُ ، وَٱصْطَفَاهُ ، وَٱنْتَخَبَهُ . (وَيُقَالُ :) أَلِفَهُ فَهُوَ أَلِيفُهُ ، وَآنَسَهُ فَهُوَ أَنِيسُهُ ، وَخَالَطَهُ فَهُوَ خَلِيطُهُ ، وَعَاشَرَهُ فَهُوَ عَشِيرُهُ ، وَقَارَنَهُ فَهُوَ قَرِينُهُ ، وَسَامَرَهُ فَهُوَ سَمِيرُهُ ، وَلَابَسَهُ . (وَٱلْمُثَافِنُ . وَٱلْمُحَدِّثُ . وَٱلْمُؤْنِسُ . وَٱلْمُفَاوِضُ . وَاحِدٌ) . (يُقَالُ :) ٱلْقَوْمُ أَوِدَّاءُ . وَأَحِبَّاءُ . وَأَخِلَّاءُ . وَأَصْفِيَاءُ . وَخُلَّانٌ . وَأَخْدَانٌ .

باب ٱلْأَكْفَاءِ

(يُقَالُ :) لَيْسَ فُلَانٌ مِنْ نُظَرَائِي ، وَلَا مِنْ أَكْفَائِي ، وَلَا مِنْ أَشْبَاهِي . (ٱلْكُفْؤُ وَٱلْكَفِيءُ وَٱلْكِفَاءُ وَاحِدٌ) . وَلَا مِنْ أَقْرَانِي ، وَلَا مِنْ أَمْثَالِي ، وَلَا مِنْ أَنْدَادِي . (فَهُوَ ٱلشِّبْهُ . وَٱلْقِرْنُ . وَٱلْكُفْءُ .

وَٱلنَّظِيرُ . وَٱلْمِثْلُ) . (ٱلْوَاحِدُ نِدٌّ وَنَدِيدٌ أَيْضًا) . وَلَا
مِنْ أَشْكَالِي ، وَٱلْوَاحِدُ شَكْلٌ (وَٱلشِّكْلُ بِٱلْكَسْرِ
ٱلدَّلُّ وَٱلْغُنْجُ) . وَلَا مِنْ عَدْلَائِي . (وَٱلْوَاحِدُ عَدِيلٌ) .
(وَيُقَالُ :) فُلَانٌ ضِدِّي أَيْ خِلَافِي . وَهُوَ ضِدِّي
إِذَا كَانَ مِثْلِي . (وهومن ٱلْأَضْدَادِ) . وَلَيْسَ فُلَانٌ
بِبَوَاءٍ لِفُلَانٍ فَأَقْتُلَهُ بِهِ

باب ثقل الامر

يُقَالُ : أَثْقَلَ هٰذَا ٱلْأَمْرُ فُلَانًا فَهُوَ مُثْقَلٌ
(وَٱلْحِمْلُ وَٱلثِّقْلُ بِٱلْكَسْرِ) . وَفَدَحَهُ فَهُوَ مَفْدُوحٌ ،
وَبَهَظَهُ فَهُوَ مَبْهُوظٌ ، وَأَفْرَحَهُ فَهُوَ مُفْرَحٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً
وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ ٱلْوَدَائِعُ

وَبَهَرَهُ فَهُوَ مَبْهُورٌ ، وَآدَهُ فَهُوَ مَؤُودٌ . (وَيُقَالُ :)
حَمَلَ عَلَيَّ عِبْءَ هٰذَا ٱلْأَمْرِ أَيْ ثِقْلَهُ . (وَٱلْجَمْعُ أَعْبَاءٌ) .
(وَيُقَالُ :) قَدْ نَاءَ بِٱلْحِمْلِ يَنُوءُ نَوْءًا . (وَٱلنَّوْءُ ٱلنُّهُوضُ

بِمَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ) . وَقَدْ أَبْطَرْتُهُ ذَرْعَهُ . (إِذَا حَمَّلْتَهُ مَا لَا يُطِيقُ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ : لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَهُ) . وَتَكَاءَدَهُ ٱلْأَمْرُ أَيْ أَثْقَلَهُ

بَابُ ٱلْهِمَّةِ وَٱلنُّهُوضِ بِٱلْعَمَلِ

يُقَالُ: نَهَضَ فُلَانٌ بِذٰلِكَ ٱلْعَمَلِ نُهُوضًا، وَٱسْتَقَلَّ بِهِ ٱسْتِقْلَالًا ، وَٱضْطَلَعَ بِهِ ٱضْطِلَاعًا ، وَٱطَّلَعَ ٱطِّلَاعًا، فَهُوَ مُضْطَلِعٌ ، وَهُوَ يَنْهَضُ بِأَعْبَائِهِ ، وَعَلَا لَهُ عُلُوًّا فَهُوَ عَالٍ لَهُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ :

وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ
شَعْبَ ٱلْعَصَا وَيَلِجُّ فِي ٱلْعِصْيَانِ
فَٱعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِٱلَّذِي
لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ ٱلْأُمُورِ يَدَانِ

(قَالَ ٱلْمُبَرِّدُ: ٱلِٱضْطِلَاعُ مِنَ ٱلضَّلَاعَةِ وَهِيَ ٱلْقُوَّةُ . يُقَالُ : بَعِيرٌ ضَلِيعٌ أَيْ قَوِيٌّ . وَٱلِٱطِّلَاعُ مِنَ ٱلْعُلُوِّ يُقَالُ: ٱطَّلَعْتُ ٱلثَّنِيَّةَ أَيْ عَلَوْتُهَا) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ

أَنْهَضُ بِهٰذَا ٱلْأَمْرِ مِنْ فُلَانٍ ، وَأَضْلَعُ بِهِ ، وَأَمْلَى بِهِ ، وَأَوْفَى بِهِ ، وَأَعْلَى بِهِ ، وَهُوَ أَغْنَى فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ ، وَأَكْفَأُ ، وَأَجْزَأُ . وَأَنْفَذُ . وَأَزْجَى . وَأَمْضَى . وَفُلَانٌ يَنْهَضُ بِٱلْأَمْرِ نُهُوضَ فُلَانٍ ، وَيَضْطَلِعُ ٱضْطِلَاعَهُ ، وَيُغْنِي غَنَاءَهُ ، وَيُجْزِئُ مَجْزَأَهُ وَمَجْزَأَتَهُ ، وَيَسُدُّ مَسَدَّهُ ، وَيَسُدُّ مَكَانَهُ . (كُلُّ هٰذَا إِذَا قَامَ مَقَامَهُ) .

(وَتَقُولُ :) مَعَ فُلَانٍ كِفَايَةٌ ، وَغَنَاءٌ . وَمَضَاءٌ . وَنَفَاذٌ . وَٱضْطِلَاعٌ . (وَتَقُولُ مِنْ ذٰلِكَ :) لَهُ غَنَاءٌ فِيمَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ ، وَكِفَايَةٌ فِيمَا يُقَلَّدُ إِيَّاهُ ، وَشَهَامَةٌ فِيمَا يُسْتَعَانُ بِهِ ، وَنَفَاذٌ فِيمَا يُنْتَدَبُ لَهُ ، وَٱسْتِقْلَالٌ بِمَا يُحَمَّلُ ، وَٱضْطِلَاعٌ بِمَا يُكَلَّفُ ، وَتَقَدُّمٌ فِيمَا يُسْتَكْفَى ، وَقِيَامٌ فِيمَا يُفَوَّضُ إِلَيْهِ ، وَزَجَاءٌ بِمَا يُحَمَّلُ إِيَّاهُ . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ مَاهِرٌ فِي صِنَاعَتِهِ ، وَحَاذِقٌ . وَهُوَ صَنَعُ ٱلْيَدِ (وَٱلْمَرْأَةُ صَنَاعٌ) . وَفُلَانٌ يَرْقُمُ فِي ٱلْمَاءِ (إِذَا كَانَ حَاذِقًا) . وَهُوَ أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ (وَهِيَ دُودَةُ ٱلْقَزِّ) .

وَفَعَلَ ذَالِكَ بِحِذْقِهِ وَمَهَارَتِهِ . (وَيُقَالُ :) لَهُ اسْتِقْلَالٌ وَجَزْءٌ

بَابُ الْكَفِّ عَنِ الْأَمْرِ

يُقَالُ : أَرَادَ فُلَانٌ أَمْرًا فَصَرَفْتُهُ عَنْهُ ، وَثَنَيْتُهُ عَنْهُ ، وَلَفَتُّهُ عَنْهُ الْفَتًا ، وَالْتَفَتَ هُوَ . (وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الْجَلِيلِ : جِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا) . وَلَوَيْتُهُ عَنْهُ ، وَصَدَدْتُهُ عَنْهُ ، وَكَفَفْتُهُ عَنْهُ ، وَزَوَيْتُهُ عَنْهُ ، وَصَدَفْتُ بِهِ عَنْهُ . (وَيُقَالُ :) وَزَعَ فُلَانٌ فُلَانًا عَمَّا أَرَادَ يَزَعُهُ وَزْعًا ، وَزَاعَهُ أَيْضًا يَزُوعُهُ زَوْعًا ، وَوَزِعْتُ أَنَا فُلَانًا وَزَعْتُهُ أَيْضًا كَفَفْتُهُ . (وَتَقُولُ فِي الْأَمْرِ : زَعْ فُلَانًا وَزِعْهُ . قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمَا يَزَعُ اللهُ بِالسُّلْطَانِ أَكْثَرُ مِمَّا يَزَعُ بِالْقُرْآنِ) . (وَتَقُولُ :) رَامَ فُلَانٌ ظُلْمَ فُلَانٍ فَدَفَعْتُهُ عَمَّا أَرَادَ ، وَقَدَعْتُهُ عَنْهُ ، وَأَقْدَعْتُهُ ، وَكَبَحْتُهُ عَنْهُ ، وَدَرَأْتُهُ ، وَنَبَأْتُهُ عَنْهُ ، وَرَدَدْتُهُ عَنْهُ ، وَرَدَعْتُهُ عَنْهُ ، وَنَهْنَهْتُهُ عَنْهُ ، وَثَنَيْتُهُ عَنْهُ ، وَشَكَمْتُهُ ، وَحَجَبْتُهُ ، وَرَبَأْتُهُ

عَنْهُ . (وَتَقُولُ :) قَدْ كَانَ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ ٱعْتَادَ ٱلظُّلْمَ فَقَطَمْتُهُ عَنْهُ ، وَزَمَمْتُهُ عَنْهُ ، وَأَفَأْتُهُ عَنْهُ ، وَوَرَعْتُهُ عَنْهُ ، وَكَمَمْتُهُ عَنْهُ ، وَكَعَمْتُهُ ، وَسَدَدْتُ فَاهُ ، وَشَدَدْتُ فَاهُ ، وَأَلْجَمْتُهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ : ٱلتَّقِيُّ مُلْجَمٌ . لِأَنَّ دِينَهُ يُلْجِمُهُ عَنِ ٱلظُّلْمِ) . وَفَطَمْتُهُ عَنْ رَضَاعِ دِرَّتِهِ وَأَخْلَافِهِ ، وَأَلْجَمْتُهُ عَنِ ٱلرَّتَاعِ فِي مُرُوجِهِ . (وَيُقَالُ :) نَزَعَ كِمَامَهُ ، وَأَرْخَى خِنَاقَهُ وَكِعَامَهُ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) هُوَ سَجِيحٌ . مُتَمَزِّجٌ . خَالِعٌ عِذَارَهُ

بَابُ ٱلْإِسْعَافِ

يُقَالُ : أَسْعَفْتُ ٱلرَّجُلَ بِحَاجَتِهِ إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ ، وَأَطْلَبْتُهُ طَلِبَتَهُ ، وَأَسْأَلْتُهُ سُؤْلَتَهُ أَيْ أَجَبْتُهُ إِلَى مَا سَأَلَهُ . (يُقَالُ :) أَطْلَبْتُ ٱلرَّجُلَ إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَا طَلَبَ (وَأَطْلَبْتُهُ إِذَا أَحْوَجْتَهُ إِلَى ٱلطَّلَبِ) . وَشَفَّعْتُهُ فِي حَاجَتِهِ . (وَتَقُولُ :) عَادَ فُلَانٌ بِنُجْحِ حَاجَتِهِ ، وَنَيْلِ حَاجَتِهِ ، وَدَرَكِ حَاجَتِهِ . (ٱلدَّرَكُ قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلٍ

يُوصَلُ بِهَا ٱلْحَبْلُ إِذَا لَمْ يَنَلْ آخِرَ ٱلْبِئْرِ وَهُوَ مِثْلُ ٱلسَّبَبِ). (وَتَقُولُ:) جَاءَ فُلَانٌ ثَانِيًا عِنَانَهُ إِذَا جَاءَ مُنْجِحًا مُظَفَّرًا، وَقَدْ نَجَزَتْ حَاجَتُهُ. (وَيُقَالُ:) ظَفِرَ ٱلرَّجُلُ بِحَاجَتِهِ، وَفَازَ. وَأَنْجَحَ. وَأَدْرَكَ. وَبَلَغَ حَاجَتَهُ وَحَازَهَا، وَهُوَ ظَافِرٌ بِكَذَا، وَأَظْفَرَهُ ٱللهُ بِهِ، وَهُوَ مُنْجِحٌ وَأَنْجَحَ ٱللهُ حَاجَتَهُ، وَنَجَحَتْ حَاجَتُهُ وَهِيَ نَاجِحَةٌ.

قَالَ لَبِيدٌ:

فَقَضَيْنَا مَا قَضَيْنَا نَاجِحًا ... مَوْطِنًا يُسْأَلُ عَنْهُ مَا فَعَلْ

بَابُ ٱلْخَيْبَةِ

وَيُقَالُ: أَكْدَى فِي حَاجَتِهِ وَمَطْلَبِهِ، فَهُوَ مُكْدٍ، وَأَخْفَقَ فَهُوَ مُخْفِقٌ، وَرُدَّ بِٱلْخَيْبَةِ، وَحُدَّ فَهُوَ مَحْدُودٌ، وَأَخْفَقَ ٱلصَّائِدُ وَأَوْرَقَ إِذَا لَمْ يَصِدْ شَيْئًا، وَحُرِمَ فَهُوَ مَحْرُومٌ، وَخَابَ فَهُوَ خَائِبٌ، وَصُرِفَ عَنْ مُرَادِهِ، وَفَاتَهُ فَهُوَ مُفِيتٌ. (وَتَقُولُ ٱلْعَرَبُ لِلْمُنْصَرِفِ عَنْ حَاجَتِهِ بِٱلْيَأْسِ وَٱلْقُنُوطِ وَٱلْفَوْتِ:) جَاءَ يَضْرِبُ

أَصْدَرْتُهُ وَأَزْدَرَيْتُهُ . (وَإِذَا انْصَرَفَ مَجْهُودًا مِنَ الْكَدِّ وَغَيْرِهِ قِيلَ :) قَدْ جَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ ، وَقَرَضَ رِبَاطَهُ . (وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ قِيلَ :) جَاءَ بَعْدَ اللَّتَيَّا وَالَّتِي . (وَيُقَالُ :) أَخَافَ فُلَانٌ مَا طَلَبَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) أَخْلَفَ رُوَيْعِيًا مَظِنَّتُهُ

بَابُ الْاِنْتِهَازِ

يُقَالُ : لَمْ يَجِدْ فُلَانٌ مِنْ عَدُوِّهِ فُرْصَةً يَنْتَهِزُهَا ، وَلَا غَفْلَةً يَنْتَهِزُهَا ، وَلَا نُهْزَةً يَغْتَنِمُهَا ، وَلَا غِرَّةً يَهْتَبِلُهَا وَيَهْتِفُ لَهَا ، وَلَا عَوْرَةً يَقْتَحِمُهَا ، وَلَا فُرْجَةً يَتَوَرَّدُهَا . (وَتَقُولُ :) يَلْتَمِسُ فُلَانٌ الْفُرْصَةَ لِيَنْتَهِزَهَا ، وَيَبْتَغِي الْغَفْلَةَ لِيَخْتَلِسَهَا ، وَيَنْتَظِرُ الْعَوْرَةَ لِيَخْتَرِمَهَا ، وَيَرُومُ الذِّلَّةَ لِيَخْتَطِفَهَا ، وَيُحَاوِلُ الْعَثْرَةَ لِيَتَعَجَّلَهَا ، وَيَتَحَيَّنُ غِرَّةَ عَدُوِّهِ ، وَيُرَاعِي غِرَّتَهُ ، وَيَنْتَظِرُ غَفْلَتَهُ ، وَيَفْتَرِصُ غَفْلَتَهُ ، وَيَهْتَبِلُهَا ، وَيُحَاوِلُ سَقْطَتَهُ ، وَيَتَرَقَّبُ عَوْرَتَهُ . (وَتَقُولُ

فِي خِلَافِ هٰذَا :) قَدْ سَنَحَتْ لَهُ غِرَّةُ عَدُوِّهِ ، وَبَدَتْ مَقَاتِلُهُ ، وَظَهَرَتْ عَوْرَتُهُ ، وَلَاحَتْ لَهُ غِرَّتُهُ ، وَقَدْ أَعْوَرَ ٱلْفَارِسُ إِذَا بَدَا فِيهِ مَوْضِعُ خَلَلٍ لِلطَّعْنِ . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ نُهْزَةُ ٱلْمُخْتَلِسِ ، وَفُرْصَةُ ٱلْمُحَارِبِ ، وَنُهْزَةُ ٱلْخَاطِفِ ، وَٱلطَّالِبِ . وَٱلصَّائِدِ . وَشَحْمَةُ ٱلْآكِلِ ، وَغَرَضُ ٱلرَّامِي ، وَخُلْسَةُ ٱلْمُفْتَرِسِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَدُونَكُمَا فَمَا قَيْسٌ بِشَحْمٍ لِمُخْتَلِسٍ وَلَا قَفْعٌ بِقَاعِ

وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَدِ ٱنْتَهَزَ ٱلْفُرْصَةَ ، وَٱفْتَرَسَ ٱلْغِرَّةَ وَأَصَابَهَا . وَٱقْتَحَمَهَا . وَٱخْتَلَسَهَا . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ وَثَّابٌ عَلَى ٱلْفُرَصِ

باب ٱلْمُفَاجَأَةِ

وَقَدْ فَاجَأَ عَدُوَّهُ مُفَاجَأَةً إِذَا أَتَاهُ فُجَاءَةً . وَبَادَهَهُ مُبَادَهَةً ، وَعَافَصَهُ مُعَافَصَةً ، وَٱعْتَوَرَهُ ٱعْتِوَارًا ، وَبَاغَتَهُ مُبَاغَتَةً ، وَبَغَتَهُ بَغْتًا . (وَتَقُولُ :) لَسْتُ آمَنُ

مِنْ بَغَتَاتِ ٱلْعَدُوِّ وَفُجَاءَاتِهِ . (وَقَالَ بَعْضُهُمْ :) بُؤْسَى لِهٰذَا ٱلْإِنْسَانِ . مَا أَعْظَمَ سَهْوَهُ وَٱغْتِرَارَهُ ، وَأَذْكَى عَيْنَ ٱلزَّمَانِ عَلَيْهِ

بَابُ ٱلِٱحْتِرَازِ وَشَحْذِ ٱلرَّأْيِ

يُقَالُ : قَدْ أَخَذَ فُلَانٌ حِذْرَهُ ، وَحَرَسَ غَفْلَتَهُ ، وَحَصَّنَ عَوْرَتَهُ ، وَحَفِظَ عَوْرَتَهُ ، وَعَمَّى عَلَى ٱلْعَدُوِّ أَمْرَهُ ، وَلَبِسَ أَيْضًا إِذَا تَحَرَّزَ ، وَتَحَفَّظَ . وَتَيَمَّنَ . وَتَيَقَّظَ . وَأَشْهَدَ قَلْبَهُ ، وَأَسَرَ قَلْبَهُ ، وَأَيْقَظَ رَأْيَهُ ، وَتَكَمَّشَ ، وَتَشَمَّرَ ، وَضَمَّ نَشْرَهُ ، وَضَمَّ جَنَاحَيْهِ ، وَضَمَّ أَطْرَافَهُ ، وَكَفْكَفَ ذَيْلَهُ ، وَشَمَّرَ ذَيْلَهُ ، وَتَشَزَّنَ . وَتَشَزَّرَ . وَتَحَمَّسَ . وَتَنَمَّرَ . وَٱسْتَأْسَدَ . وَضَرَبَ عَلَى ٱلْأَمْرِ جِرْوَتَهُ أَيْ وَطَّنَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ ، وَشَدَّ لَهُ حَيَازِيمَهُ أَيِ ٱسْتَعَدَّ لَهُ . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ قَوِيُّ عَزِيمَةِ فُلَانٍ عَلَى مَا أَتَاهُ ، وَأَكَّدَ هِمَّتَهُ ، وَشَحَذَ نِيَّتَهُ ، وَأَيَّدَ بَصِيرَتَهُ

باب التكبر

يقال: تكبر فلان فهو متكبر، وتجبر فهو متجبر، وتعظم فهو متعظم، وتطاول فهو متطاول، واختال فهو مختال، وتغطرس فهو متغطرس، وتغطرف فهو متغطرف، وتصلف، وتاه يتيه فهو تياه، وزهي فهو مزهو، وأعجب فهو معجب، وشمخ شمخا فهو شامخ، وتبذخ فهو متبذخ. (ويقال:) شمخ بأنفه، ونفخ بأنفه، وزم بأنفه، وورم بأنفه، وعداطوره، وورم أنفه إذا كان معجبا متسحبا. (وتقول:) مع فلان زهو، وكبر، وعجب. (وفي الأمثال:) هو أزهى من غراب، وأزهى من ديك، وأزهى من الشقر يعني الديكة، وأخيل من مذالة. (والمذالة الأمة التي تذلل وتمتهن. وهي مع ذلك تتكبر). وفيه جبرية، ونخوة، وخيلاء. (وهم الجبرية خلاف القدرية). وفيه عظمة، وبذخ، وأبهة. (ويقال:) هو أصيد.

وَأَشْوَسُ ، وَأَصْوَرُ ، وَأَزْوَرُ ، (إِذَا كَانَ مَائِلَ ٱلْعُنُقِ مِنَ ٱلْكِبْرِ ، عَظِيمَ ٱلنَّخْوَةِ بَيِّنَ ٱلْأُبَّهَةِ) . (قَالَ هُرْمُزُ) لَا تُسَمُّوا ٱلصَّلَفَ نَبَاهَةً ، وَلَا ٱلْبَذْخَ غَابًا ، وَلَا ٱلزَّهْوَ مُرُوَّةً ، وَلَا ٱلتَّعَدِّيَ سُمُوًّا ، وَلَا ٱلِاسْتِطَالَةَ عِزًّا ، (وَمَعَ ذٰلِكَ) فَلَا تُسَمُّوا ٱلنُّبْلَ بَذْخًا ، وَلَا ٱلْمُرُوَّةَ تَجَبُّرًا

باب خذل المتكبر

تَقُولُ : طَامَنْتُ مِنْ نَخْوَتِهِ ، وَكَسَرْتُ مِنْ زَهْوِهِ ، وَأَقَمْتُ مِنْ صَوَرِهِ ، وَقَمَعْتُ مِنْ طُغْيَانِهِ ، وَطَأْطَأْتُ مِنْ إِشْرَافِهِ ، وَقَصَرْتُ مِنْ بَصَرِهِ ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ ، وَفَعَلْتُ بِهِ فِعْلًا يُزِيلُ تَنْبِيَتَهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَكُنَّا إِذَا ٱلْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ٱلْأَخَادِعُ(١)

---

(١) وفي نسخة : أقمنا له من ميله فتقوّما

باب الاستخذاء

يُقَالُ : قَدِ ٱسْتَخْذَأَ (يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ) . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَمَا ٱسْتَخْذَأْتُ لِلْحِدْثَانِ حَتَّى
أَتَانِي مِنْ وَرَاءِي وَمِنْ أَمَامِي

وَيُقَالُ ٱسْتَخْذَأْتُ لِلرَّجُلِ ، وَخَذِئْتُ لَهُ ، وَخَذَأْتُ لَهُ أَيْضًا أَخْذَأُ خُذُوًّا ، وَخَضَعَ وَبَخَعَ بَخَاعَةً ، وَخَنَعَ خُنُوعًا ، وَضَرَعَ ضَرَاعَةً وَأَضْرَعَهُ غَيْرُهُ . (وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ :) الْحُمَّى أَضْرَعَتْنِي لَكَ أَيْ لَا ٱمْتِنَاعَ بِي عَلَيْكَ . وَٱسْتَكَانَ ، وَعَفَّرَ خَدَّهُ ، وَوَضَعَ خَدَّهُ ، وَٱسْتَذَلَّ . وَتَطَأْطَأَ . وَتَقَاصَرَ . وَتَحَاقَرَ . وَتَضَاءَلَ تَضَاؤُلًا ، وَتَهَضَّمَ نَفْسَهُ . وَأَعْطَى ٱلْقِيَادَ وَٱلْقَوَدَ وَٱلْمَقَادَةَ ، وَأَذْعَنَ . وَٱسْتَقَادَ . وَتَصَاغَرَ . وَدَانَ لَهُ دَيْنُونَةً ، وَٱسْتَسْلَمَ ، وَأَمْكَنَ مِنْ يَدِهِ ، وَٱسْتَأْسَرَ وَعَنَا يَعْنُو ، وَخَشَعَ (وَٱلْعَانِي ٱلْأَسِيرُ وَٱلْجَمْعُ عُنَاةٌ) .
وَقَدِ ٱعْتَدَلَ صَعَرُهُ ، وَلَانَتْ عَرِيكَتُهُ ، وَنَجِيسَتُهُ .

(وَيُقَالُ :) لَا أَرَى فُلَانًا يَقْبَلُ تَنَصُّفِي وَتَضَرُّعِي

بَابُ ٱلِاضْطِلَاعِ

يُقَالُ اضْطَلَعَ فُلَانٌ بِمَا قَلَّدَهُ صَاحِبُهُ مِنَ ٱلْعَمَلِ وَٱلْأَمْرِ ، وَبِمَا فَوَّضَ إِلَيْهِ ، وَبِمَا أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ ، وَبِمَا أَصَارَهُ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْأُمُورِ ، وَبِمَا أَوْلَاهُ إِيَّاهُ ، وَبِمَا اسْتَكْفَاهُ إِيَّاهُ ، وَبِمَا نَاطَهُ بِهِ ، وَبِمَا عَصَبَهُ بِهِ ، وَعَوَّلَ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَرَدَّهُ إِلَيْهِ ، وَاعْتَمَدَهُ لَهُ ، وَوَكَلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ يَكِلُهُ وُكُولًا وَتُكْلَانًا وَوَكْلًا وَتُكْلَةً وَوُكَلَةً (وَأَصْلُ ٱلتُّكَلَةِ الواو وَلَكِنَّهُمْ قَلَبُوهَا تَاءً كَمَا قَالُوا فِي وِرَاثٍ تُرَاثٌ . وَفِي وُكَلَةٍ تُكَلَةٌ . وَفِي وُخَمَةٍ تُخَمَةٌ . وَفِي وُجَاهٍ تُجَاهٌ)

مَا يَخْتَلِفُ قَوْلُهُ مَعَ ٱخْتِلَافِ ٱلرُّتَبِ

ٱلطَّاعَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، وَٱلْمَوَدَّةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ ، وَٱلْعِنَايَةُ وَٱلْمَحَبَّةُ وَٱلْمُحَامَاةُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ . (وَمِنْهُ :) ٱلدُّعَاءُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، وَٱلثَّنَاءُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ ، وَٱلْحَمْدُ

لِمَنْ هُوَ دُونَكَ ، وَٱلرَّغْبَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، وَٱلْمَسْأَلَةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ ، وَٱلْأَمْرُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ ، وَٱلْإِكْرَامُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ . (وَمِنْهُ يُقَالُ :) إِنْ رَأَيْتَ (لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ) . وَرَأْيَكَ (لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ) . وَيَنْبَغِي . وَٱفْعَلْ . وَيَجِبُ (لِمَنْ هُوَ دُونَكَ) . وَٱلسَّخَطُ مِنْ سُلْطَانِكَ . وَٱلْمَوْجِدَةُ وَٱلْعَتْبُ مِنْ أَبِيكَ وَصَاحِبِكَ . وَٱلْإِسْتِبْطَاءُ وَٱلْإِسْتِزَادَةُ وَٱلشَّكْوَى مِنْ نَظِيرِكَ . وَٱلتَّظَلُّمُ مِمَّنْ هُوَ دُونَكَ

بَابُ ٱلْإِنْتِفَاعِ وَٱلرِّبْحِ

يُقَالُ : هٰذَا ٱلْأَمْرُ أَرْبَحُ لِفُلَانٍ مِنْ غَيْرِهِ ، وَأَرَدُّ عَلَيْهِ ، وَأَجْدَى عَلَيْهِ ، وَأَفْوَزُ لِقِدْحِهِ ، وَأَوْدَى لِقِدْحِهِ ، وَأَرْبَحُ لِصَفْقَتِهِ ، وَأَعْوَدُ عَلَيْهِ ، وَأَجْلَبُ لِلْخَيْرَاتِ إِلَيْهِ ، وَلَهُ ٱلْقِدْحُ ٱلْأَفْوَزُ ، وَصَفْقَتُهُ لَكَ أَرْبَحُ . (وَيُقَالُ :) أَجْدَى عَلَيَّ ٱلْأَمْرُ وَأَجْدَانِي أَيْضًا . قَالَ ٱلْأَفْوَهُ :

أَلاَ عَلِّلاَنِي وَٱعْلَمَا أَنَّنِي غَرِرْ
وَمَا قَلَّ مَا يُجْدِي ٱلشِّفَاقُ وَلاَ ٱلْحَذَرْ

بَابُ ٱلتَّعْمِيمِ

يُقَالُ: هٰذَا ٱلْمَطَرُ وَٱلْمَكْرُوهُ عَامٌّ، وَشَامِلٌ. وَقَدْ شَمَلَ ٱلنَّاسَ ٱلْمَكْرُوهُ، وَعَمَّهُمْ. وَوَسِعَهُمْ. وَهُوَ فَاشٍ. وَفَائِضٌ. وَمُسْتَفِيضٌ. وَشَائِعٌ. وَذَائِعٌ. وَلاَئِحٌ. وَلاَمِعٌ. (وَيُقَالُ.) خَبَرٌ مُسْتَفِيضٌ وَمُسْتَفَاضٌ. (وَٱلشَّائِعُ. وَٱلذَّائِعُ. وَٱلشَّامِلُ وَاحِدٌ. وَلٰكِنَّهُمَا لاَ يَكَادَانِ يُسْتَعْمَلاَنِ إِلاَّ فِي ٱلْأَخْبَارِ). (وَيُقَالُ فِي خِلاَفِهِ:) خَصَّ ٱلْمَطَرُ أَوِ ٱلْمَكْرُوهُ، وَتَخَلَّلَ، وَٱنْتَقَرَ إِذَا خَصَّ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ. وَلَمْ يَعْدُ بَنِي فُلاَنٍ. قَالَ أَبُو أَحْمَدَ ٱلْأَسْوَدُ: أَلْكَلاَمُ خَصَّهُ وَخَالَ فِيهِ

بَابُ ٱلتَّمْهِيدِ

يُقَالُ: مَهَّدتُّ لِفُلاَنٍ ٱلْأَمْرَ تَمْهِيدًا، وَوَطَّأْتُ تَوْطِئَةً لَهُ وَطَدتُّهُ. قَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِوُلْدِهِ.

أكْرِمُوا ٱلْحَجَّاجَ فَإِنَّهُ وَطَّأَ لَكُمُ ٱلْمَنَابِرَ ، وَفَرَشَ لَكُمُ ٱلْمَوَدَّةَ فِي صُدُورِ ٱلرِّجَالِ . (وَيُقَالُ:) أَثَّلْتُ ٱلْأَمْرَ تَأْثِيلًا ، وَٱتْلَأَبَّ لَهُ ٱلْأَمْرُ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ: مَعْنَى ٱتْلَأَبَّ ٱسْتَقَامَ) . (وَيُقَالُ:) هٰذَا نِظَامُ ٱلْأَمْرِ وَٱلشَّيْءِ ، وَعِصْمَتُهُ . وَمِسَاكُهُ . وَقِوَامُهُ . وَمِلَاكُهُ . وَعِمَادُهُ . (وَيُقَالُ:) هٰذَا قِوَامُ ٱلْأَمْرِ (بِالكَسْرِ) ، وَقَوَامُ ٱلرَّجُلِ قَامَتُهُ (بِالفَتْحِ)

بَابُ ٱلْإِرْشَادِ

يُقَالُ: أَرْشَدتُّ ٱلرَّجُلَ إِلَى ٱلرَّأْيِ وَغَيْرِهِ إِرْشَادًا ، وَهَدَيْتُهُ هِدَايَةً ، وَدَلَلْتُهُ دِلَالَةً ، وَأَدْلَلْتُهُ عَلَيْهِ إِدْلَالًا ، وَهَدَيْتُ ٱلرَّجُلَ فِي ٱلدِّينِ هُدًى ، وَفِي ٱلطَّرِيقِ وَٱلرَّأْيِ هِدَايَةً . (وَهَدَيْتُ ٱلْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً وَهَدَاءً . وَهَدَأَ ٱلْعَلِيلُ هُدُوًّا . وَأَهْدَيْتُ إِلَى ٱلْأَمِيرِ هَدِيَّةً) . وَسَدَّدتُّهُ تَسْدِيدًا ، وَوَفَّقْتُهُ تَوْفِيقًا ، وَعَرَّفْتُهُ تَعْرِيفًا ، وَعَلَّمْتُهُ تَعْلِيمًا ، وَبَصَّرْتُهُ

تَبْصِيرًا ، وَثَقَّفْتُهُ تَثْقِيفًا ، وَفَهَّمْتُهُ تَفْهِيمًا وَأَفْهَمْتُهُ ، وَبَيَّنْتُهُ لَهُ ، وَقَوَّمْتُهُ تَقْوِيمًا ، وَأَيَّدْتُهُ تَأْيِيدًا بِالرَّأْيِ

بَابُ الْمُبَالَغَةِ وَالْإِفْرَاطِ

يُقَالُ: أَسْرَفَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ إِسْرَافًا ، وَأَفْرَطَ إِفْرَاطًا ، وَغَلَا غُلُوًّا ، وَأَغْرَقَ إِغْرَاقًا . (وَيُقَالُ:) أَمْعَنَ فِي الشَّيْءِ ، وَتَعَمَّقَ فِيهِ ، وَأَطْنَبَ فِي الْقَوْلِ إِطْنَابًا ، وَأَسْهَبَ إِسْهَابًا ، وَأَكْثَرَ إِكْثَارًا ، وَاسْتَكْثَرَ اسْتِكْثَارًا ، وَأَهْرَفَ إِهْرَافًا ، وَاشْتَطَّ اشْتِطَاطًا ، وَتَعَدَّى تَعَدِّيًا إِذَا جَاوَزَ الْقَصْدَ . (وَيُقَالُ: أَفْرَطَ فِي الشَّيْءِ إِذَا تَجَاوَزَ الْقَصْدَ . وَفَرَّطَ إِذَا قَصَّرَ فِيهِ . فَمَيِّزْ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ) . (وَالسَّرَفُ وَالشَّطَطُ وَاحِدٌ)

بَابُ انْتِهَاجِ الْمَسْلَكِ

يُقَالُ : وَجَدَ فُلَانٌ مُنْحَدَرًا سَهْلًا فَانْحَدَرَ ، وَمَسْلَكًا نَهْجًا فَسَلَكَ ، وَمَقْصَدًا قَرِيبًا فَقَصَدَ ، وَمَشْرَعًا سَهْلًا فَوَرَدَ ، وَمَرْكَبًا مَرُوضًا فَرَكِبَ ، وَمَكْرَعًا عَذْبًا

فَكَرَعَ ، وَقِيَادًا سَهْلًا فَقَادَ ، وَمَجَسًّا لَيِّنًا فَجَسَّ

بَابُ ٱلْقَهْرِ

يُقَالُ : قَهَرْتُ ٱلرَّجُلَ عَلَى ٱلْأَمْرِ قَهْرًا ، وَقَسَرْتُهُ وَٱقْتَسَرْتُهُ ٱقْتِسَارًا ، وَأَجْبَرْتُهُ عَلَيْهِ إِجْبَارًا ، وَأَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ إِكْرَاهًا ، وَٱسْتَكْرَهْتُهُ أَيْضًا ، وَٱعْتَسَرْتُهُ ٱعْتِسَارًا ، وَغَلَبْتُهُ غَلَبَةً . (وَتَقُولُ :) أَخَذْتُ ذٰلِكَ مِنْهُ عَنْوَةً ، وَقَسْرًا . وَقَهْرًا . وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ عَلَى ٱلرَّغْمِ مِنْ مَعَاطِسِهِ ، وَمَرَاعِفِهِ . وَمَرَاغِمِهِ . وَعَلَى رَغْمٍ مِنْ مَرْسِنِهِ ، وَعَرْتَمَتِهِ ، وَيَفْعَلُ ذٰلِكَ صَاغِرًا ، قَمِئًا . رَاغِمًا . (وَتَقُولُ فِي ٱلْعَدُوِّ :) كَابَرَ عَلَى ٱلْمَالِ وَعَلَى غَيْرِ ٱلْمَالِ مُكَابَرَةً ، وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِٱلصُّغْرِ مِنْهُ ، وَبِٱلْقَمَاءَةِ مِنْهُ

بَابُ ٱلتَّعَاوُنِ وَٱلتَّنَاصُرِ

يُقَالُ : عَاوَنْتُ ٱلرَّجُلَ مُعَاوَنَةً . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَا يَعْجِزُ ٱلْقَوْمُ إِذَا تَعَاوَنُوا ، وَآزَرْتُهُ مُؤَازَرَةً ، وَرَافَدْتُهُ مُرَافَدَةً ، وَلَاحَفْتُهُ مُلَاحَفَةً ، وَعَاضَدْتُهُ

مُعَاضَدَةً ، وَكَانَفْتُهُ مُكَانَفَةً ، وَظَافَرْتُهُ مُظَافَرَةً ، وَضَافَرْتُهُ مُضَافَرَةً ، وَظَاهَرْتُهُ مُظَاهَرَةً ، وَسَانَدْتُهُ مُسَانَدَةً ، وَحَالَفْتُهُ مُحَالَفَةً ، وَحَالَبْتُهُ مُحَالَبَةً ، وَنَاجَدْتُهُ مُنَاجَدَةً ، وَشَايَعْتُهُ مُشَايَعَةً . (كُلُّ هٰذَا مِنَ ٱلتَّنَاصُرِ . وَٱلتَّكَانُفِ . وَٱلتَّعَاوُنِ . وَٱلتَّرَافُدِ) . (وَيُقَالُ :) هُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ ، وَلِسَانٌ وَاحِدٌ . (وَتَقُولُ :) ٱلْقَوْمُ لِفُلَانٍ حَرْبٌ وَهُمْ عَلَيْهِ أَلْبٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ أَلَّبْتُ عَلَيْهِ ٱلنَّاسَ تَأْلِيبًا . (وَتَقُولُ :) قَدْ أَصْفَقَ ٱلْقَوْمُ عَلَى هٰذَا ٱلْأَمْرِ ، وَٱطْبَقُوا عَلَيْهِ ، وَتَوَاطَئُوا وَتَوَاكَلُوا عَلَيْهِ ، وَتَأَلَّبُوا وَتَمَالَئُوا

باب في ضد ذلك

يُقَالُ تَخَاذَلَ ٱلْقَوْمُ ، وَتَوَاكَلُوا . وَتَدَابَرُوا . وَتَدَايَلُوا ، وَتَفَاشَلُوا . وَتَبَاغَوْا . وَتَحَاسَدُوا . وَتَحَزَّبُوا أَيْ صَارُوا أَحْزَابًا ، وَتَحَيَّزُوا أَيْ صَارُوا حَيِّزًا حَيِّزًا ، وَتَفَرَّقُوا إِذَا ٱفْتَرَقُوا فِرْقَةً فِرْقَةً . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :)

إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ ٱلثَّوْرُ ٱلأَبْيَضُ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : هٰذَا كَلَامُ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ . وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : مَتَى قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ . فَقَالَ : يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ . وَلَمَّا أَصَابَ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ٱلسَّهْمُ وَأَحَسَّ بِٱلْمَوْتِ قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَ عَنْهُمَا : أَيْنَ ٱلسَّائِلِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . هُمَا أَقَامَانِي هٰذَا ٱلْمَقَامَ)

بَابُ ٱلْجَهْلِ

ٱلْجَهْلُ وَٱلأَفْنُ . وَٱلْعَرَامُ . وَٱلنُّوكُ . وَٱلْمُوقُ . وَٱلرَّكَاكَةُ . وَٱلْخُرْقُ . وَٱلثُّولُ . وَٱلسَّفَاهَةُ . وَٱلْغَبَاوَةُ . وَٱلْغَبَانَةُ . (ٱلْغَبْنُ فِي ٱلرَّأْيِ . وَٱلْغَبْنُ فِي ٱلشِّرَاءِ وَٱلْبَيْعِ . وَٱلِٱسْمُ مِنَ ٱلْغَبْنِ ٱلْغَبَانَةُ) . وَرَجُلٌ مَأْفُونٌ وَأَنْوَكُ . وَرَكِيكٌ . وَغَبِيٌّ . (وَٱلسَّفَاهَةُ فِي ٱلرَّأْيِ) .

باب أجناس العقل

العقل . واللب . والحجر . والحجى . والنحيزة . والأدب . والنهى . (ويقال :) رجل لبيب وأريب . (والحصافة . والحصاة . والنهية . والزور واحد)

باب الاطمئنان إلى الغير والثقة بهم

يقال : سكنت إلى فلان ، واطمأننت إليه ، واستنمت إليه ، واسترسلت إليه استرسالا ، وركنت إليه ركونا ، وألقيت مقاليدي إليه . (ويقال :) ألقيت إليه عجري وبجري . (قال ابن خالويه : حدثنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : سئل عن قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : إلى الله أشكو عجري وبجري . قال : همومي وأحزاني

باب الأمر والنهي

يقال: إلى فلان حل الأمور وعقدها ، ورتقها وفتقها ، وبسطها وقبضها ، ونقضها وإبرامها ، وإيرادها وإصدارها ، والأمر والنهي ، والصرف والولاية .

باب انتشار الخبر

يقال: هذا خبر شائع ، وذائع . ومستفيض ، ومستطير ، وسائر ، وغائر ، ومنجد ، ومنتشر . (وتقول :) قد استفاض الأمر استفاضة ، واستطار استطارة ، وشاع شيعًا . (وقال الواسطي :) شيوعًا وذاع ذيعًا وذيعانًا ، وانتشر انتشارًا ، وشهر . وعلن . واضطرب به الصوت ، وارتفع به الصوت ، وأشاع فلان الخبر ، وأذاعه . وأفاضه . وأشاده إشادة ، وسيره ، (ويقال عن الخبر القديم :) هذا خبر قد نبت عليه العشب ، ونسج عليه العنكبوت



باب بلوغ الخبر وانتظاره

يقال: تناهى اليه الخبر، وانتهى اليه، واتصل اليه، وتساقط اليه، وسقط اليه، وتقاذف اليه، ونمى اليه، ورقي اليه الخبر يرقى رقيًا، وقد غمّ عليه الخبر اي استعجم، ويرقى اليه الخبر، واغمي عليه الخبر، ورأيته يتوكّف الاخبار، ويتجسّسها ويتحسّسها، ويترقبها، ويترصّدها، ويتنسّمها اي ينتظرها، ورأيته يستحثّ الاخبار، ويستنشأها، ويتبّعها اي يطلبها. (والاخبار والنبأ واحد. يقال: انبأت الرجل بالامر اي اخبرته)

باب في حسن الصيت وطيب الذكر

يقال: افعل ما هو اجمل في الاحدوثة، وازين في السمعة، واحسن في الذكر، واطيب في النشر، واحسن في الخبر، واجمل في الصيت، واحسن في الاثر. (تقول:) هذا فعل يسمج في المقالة، ويقبح

فِي ٱلذِّكْرِ (وَٱلْقَالَةُ لَا تَكُونُ فِي ٱلذَّمِّ) وَأَنَا أَكْرَهُ لَكَ مِنْ هٰذَا ٱلْقَوْلِ بَقَاءَ ٱلسَّمَاعِ ، وَخُلُودَ ٱلذِّكْرِ . (وَتَقُولُ :) لَكَ فِي ذِكْرِ هٰذِهِ ٱلْفَعْلَةِ وَٱلْوَقْعَةِ صَوْتُهَا ، وَصِيتُهَا . وَعِزُّهَا . وَمَزِيَّتُهَا . وَجَمَالُهَا . وَبَهَاؤُهَا . وَسَنَاؤُهَا . وَمَكْرُمَتُهَا . وَرُتْبَتُهَا . وَشَرَفُهَا . وَبَهْجَتُهَا . وَذُخْرُهَا . وَفَضْلُهَا

بَابٌ فِي حُسْنِ ٱلْمَنْظَرِ

يُقَالُ : رَأَيْتُ مَنْظَرًا حَسَنًا ، أَنِيقًا . نَضِيرًا . بَهِيجًا . بَهِيًّا . رَائِعًا . زَاهِرًا . رَائِقًا . وَرَأَيْتُ لَهُ نَضَارَةً ، وَغَضَارَةً . وَبَهْجَةً . وَزَهْرَةً . وَرَوْنَقًا . وَبَشَاشَةً . (وَنَضِرَ ٱلشَّيْءُ يَنْضَرُ . وَنَضُرَ يَنْضُرُ وَنَضَرَ يَنْضُرُ أَيْضًا) . وَرَوْعَةً . وَزِبْرِجًا . وَبَهَاءً . وَزُخْرُفًا . وَطَرَاءَةً . وَلِفُلَانٍ زِينَةٌ ، وَشَارَةٌ ، وَهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ بَسَنٌ ، قَسِيمٌ وَسِيمٌ ، بَهِيٌّ رَائِقٌ ، مُونِقٌ رَائِعٌ ، (وَتَقُولُ :) قَدْ سَطَعَ نُورُهُ ، وَأَشْرَقَتْ بَهْجَتُهُ ،

وَلَمَعَتْ زَهْرَتُهُ ، وَرَاقَتْ نَضَارَتُهُ ، وَتَلَأْلَأَتْ غُرَّتُهُ ،
وَتَأَلَّقَ حُسْنُهُ ، وَلَهُ طَلْعَةٌ لَا تُمَلُّ ، وَرُؤْيَةٌ لَا تُجْتَوَى ،
وَغُرَّةٌ لَا تُكْرَهُ ، وَصَفْحَةٌ لَا تُقْلَى ، وَوَاضِحَةٌ لَا تُعْفَى

باب قبح المنظر

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : قَدْ تَغَيَّرَتْ بَهْجَتُهُ ،
وَاخْلَقَتْ جِدَّتُهُ ، وَتَصَوَّحَتْ زَهْرَتُهُ ، وَخَمَدَ نُورُهُ ،
وَذَهَبَ بَهَاؤُهُ ، وَزَالَ ضِيَاؤُهُ ، وَقَبُحَتْ نَضْرَتُهُ ،
وَاظْلَمَ ضِيَاؤُهُ ، وَخَمَدَ سَنَاؤُهُ ، وَتَنَكَّرَتْ بَشَاشَتُهُ

باب الشوق

يُقَالُ : فُلَانٌ مُشْتَاقٌ اِلَى فُلَانٍ ، وَصَبٌّ اِلَيْهِ ،
وَتَائِقٌ اِلَيْهِ ، وَحَانٌّ اِلَيْهِ ، وَمُطَّلِعٌ اِلَيْهِ ، وَمُتَطَلِّعٌ
اِلَيْهِ . (وَيُقَالُ :) تَاقَ اِلَيْهِ تَوْقًا وَتَوَقَانًا ، وَهُوَ نَازِعٌ
اِلَيْهِ ، وَظَمْآنُ اِلَيْهِ ، وَصَادٍ اِلَيْهِ ، وَصَدٍ وَصَدْيَانُ .
(يُقَالُ :) اشْتَقْتُ اِلَى فُلَانٍ ، وَاشْتَقْتُ اِلَيْهِ
وَتَشَوَّقْتُهُ (وَيُقَالُ :) نَزَعَ فُلَانٌ اِلَى وَطَنِهِ فَهُوَ نَازِعٌ .

قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

ظَلِلْتُ كَأَنِّي وَاقِفٌ عِنْدَ رَسْمِهَا

لِحَاجَةِ مَقْصُورٍ لَهُ ٱلْقَيْدُ نَازِعُ

(ٱلْأَسْمَاءُ فِي ذٰلِكَ :) ٱلشَّوْقُ . وَٱلصَّبَابَةُ . وَٱلنِّزَاعُ . وَٱلتَّوَقَانُ . وَٱلظَّمَأُ . وَٱلْحَنِينُ . وَٱلتَّطَلُّعُ . (ٱلِاشْتِيَاقُ فِعْلُ ٱلْمُهْتَاجِ . وَٱلشَّوْقُ فِعْلُ ٱلْهَائِجِ . وَقَدْ شَاقَهُ كَذَا وَٱشْتَاقَ هُوَ وَشَوَّقَهُ إِذَا رَدَّدَ ٱلْهَجَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى)

بَابُ ٱلْحُزْنِ وَٱلِٱمْتِعَاضِ

يُقَالُ : سَاءَنِي مَا حَدَثَ مِنْ هٰذَا ٱلْأَمْرِ ، وَحَزَنَنِي . وَأَمَضَّنِي . وَمَضَّنِي (لُغَتَانِ) وَحَزَنَنِي ٱلْأَمْرُ ، وَأَحْزَنَنِي . وَأَمَضَّنِي . قَالَ رُؤْبَةُ :

فَأَفْنَى فَشَرُّ ٱلْقَوْلِ مَا أَمَضَّ

وَنَكَأَنِي . وَكَرَبَنِي . وَكَرَثَنِي . وَأَشْجَانِي . (يُقَالُ : أَشْجَاهُ ٱلْأَمْرُ يُشْجِيهِ مِنَ ٱلشَّجَا وَهِيَ ٱلْغُصَّةُ .

وَتَشْبَاهُ يَشْجُوهُ مِنَ ٱلشَّجْوِ وَهُوَ ٱلْحُزْنُ) . وَآلَمَ قَلْبِي ، وَأَضَاقَ ذَرْعِي ، وَأَرْمَضَنِي . وَأَرَقَنِي . وَتَكَادَنِي . (يَمُدُّ وَيَقْصُرُ) . (وَتَقُولُ فِي مَافَوْقَ ذٰلِكَ:) ضَعْضَعَنِي ذٰلِكَ ، وَهَدَّنِي . وَأَخْشَعَنِي . وَأَكْسَفَ بَالِي وَكَسَفَهُ ، وَأَضْرَمَ قَلْبِي ، وَأَقَضَّ مَضْجَعِي ، وَأَغَصَّ طَرْفِي ، وَأَشْأَزَ جَنْبِي ، وَأَخْشَعَ طَرْفِي ، وَنَكَّسَ بَصَرِي ، وَطَأْمَنَ أَمَلِي ، وَفَتَّ فِي عَضُدِي ، وَكَسَرَ فِي ذَرْعِي ، وَهَدَّ رُكْنِي ، وَأَمَرَّ عَيْشِي ، وَأَطَالَ لَيْلِي ، وَأَطَارَ ٱلرُّقَادَ عَنْ عَيْنِي ، وَغَضَّ مِنْهُ أَجْلَادِي ، وَأَسْهَرَنِي وَأَسْهَدَنِي ، وَأَرَّقَنِي . وَنَالَ مِنْ أَجْلَادِي ، وَقَلَّمَ ظُفْرِي ، وَقَبَضَ رَجَائِي ، وَأَكْبَا زَنْدِي ، وَطَأْطَأَ مِنْ إِشْرَافِي ، وَحَطَّ مِنْ هِمَّتِي ، وَغَالَ مِنْ صَبْرِي . (وَتَقُولُ :) حَزِنْتُ لِذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ حُزْنًا ، وَوَجَمْتُ لَهُ وُجُومًا ، وَٱرْتَمَضْتُ لَهُ ٱرْتِمَاضًا . (وَيُقَالُ : وَجَمْتُ حَزِنْتُ . وَأَجِمْتُ مَلِلْتُ . وَأَبْغَضْتُ) . وَٱسْتَكَنْتُ لَهُ

أَسْتِكَانَةً ، وَخَشَعْتُ لَهُ خُشُوعًا ، وَاكْتَأَبْتُ لَهُ اكْتِئَابًا ، وَأَسِيتُ لَهُ أَسًى ، وَتَوَجَّدْتُ لَهُ ، وَجَزِعْتُ جَزَعًا . (وَالْهَلَعُ أَفْحَشُ الْجَزَعِ . وَالْغَنْظُ أَشَدُّ الْغَيْظِ) . (وَالْحُزْنُ . وَالْبَثُّ . وَالشَّجْوُ . وَالْهَمُّ . وَالْكَرْبُ . وَالْكَآبَةُ . كُلُّ ذٰلِكَ الْغَمُّ) . (وَتَقُولُ :) قَدْ تَشَعَّبَتْنِي الْهُمُومُ ، وَتَقَسَّمَتْنِي الْغُمُومُ ، وَتَوَزَّعَتْنِي الْفِكَرُ ، وَرَأَيْتُ فُلَانًا وَاجِمًا نَادِمًا . وَحَزِينًا . وَجَاشِعَ الْبَصَرِ . (وَتَقُولُ :) لَمْ أَجِدْ لِهٰذَا الْأَمْرِ مَسًّا ، وَلَا أَلَمًا ، وَلَا مَضَضًا ، وَلَا حُرْقَةً ، وَلَا لَوْعَةً ، وَلَا لَذْعَةً

بَابُ أَجْنَاسِ السُّرُورِ

(مِنْهَا :) السُّرُورُ . وَالْحُبُورُ . وَالْجَذَلُ . وَالْبَهَجُ . وَالْفَرَحُ . وَالْبَهْجَةُ . (وَالْمُفَرَّحُ الْمَسْرُورُ . وَالْمُفْرَحُ بِالتَّخْفِيفِ الْمُثْقَلُ بِالدَّيْنِ . يُقَالُ : أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ أَثْقَلَهُ) . وَالِاسْتِبْشَارُ . وَالِارْتِيَاحُ . وَالِاغْتِبَاطُ . وَالثَّلَجُ . (وَيُقَالُ :) سَرَّى هَمِّي ، وَانْسَلَى غَمِّي ، وَانْجَلَى كَرْبِي .

(وَتَقُولُ:) سَرَّنِي ذٰلِكَ، وَهٰذَا أَمْرٌ سَارٌّ، وَسُرَّ فُلَانٌ بِمَا فَعَلَهُ وَهُوَ مَسْرُورٌ، وَأَبْهَجَنِي، وَأَجْذَلَنِي، وَرَفَعَ نَاظِرِي، وَسُرِرْتُ بِهِ، وَجَذِلْتُ بِهِ، وَبَهِجْتُ بِهِ وَابْتَهَجْتُ، وَاسْتَبْشَرْتُ لَهُ، وَابْشَرْتُ بِهِ، وَارْتَحْتُ لَهُ، وَاغْتَبَطْتُ بِهِ، وَأَنَا مُغْتَبِطٌ، وَثَلِجَ بِهِ صَدْرِي

بَابٌ بِمَعْنَى شَارَكَهُ فِي حُزْنِهِ

يُقَالُ: أَنَا شَرِيكُكَ فِيمَا عَرَاكَ مِنْ هٰذِهِ النَّائِبَةِ، وَفِيمَا نَابَكَ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ، وَفِيمَا ضَرَبَكَ، وَفِيمَا حَزَبَكَ، وَفِيمَا دَهِمَكَ، وَفِيمَا غَشِيَكَ، وَفِيمَا طَرَقَكَ، وَفِيمَا غَالَكَ، وَفِيمَا مَسَّكَ، وَفِيمَا عَالَكَ، وَفِيمَا دَهَاكَ، وَفِيمَا نَكَأَكَ، وَفِيمَا أَلَمَّ بِكَ

بَابٌ بِمَعْنَى فَجَأَتْهُ النَّوَائِبُ

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ: نَابَتْهُ نَائِبَةٌ (وَالجَمْعُ النَّوَائِبُ). وَحَدَثَتْ عَلَيْهِ حَادِثَةٌ (وَالجَمْعُ الحَوَادِثُ). وَأَلَمَّتْ بِهِ

مُلِمَّـةٌ (والجمعُ ٱلْمُلِمَّاتُ) . وَنَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ (والجمعُ نَوَازِلُ) . وَبَاجَتْهُمْ بَائِجَـةٌ ، وَحَزَبَتْهُمْ حَازِبَةٌ . (وَتَقُولُ فِيمَا فَوْقَ ذٰلِكَ :) نَكَبَتْهُ نَكْبَةٌ ، وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ (والجمعُ نَكَبَاتٌ . وَمَصَائِبُ) . وَرَزَأَتْهُ رَزِيَّةٌ (والجمعُ ٱلرَّزَايَا) . وَرُزْءٌ (والجمعُ أَرْزَاءٌ) . وَفَجَعَتْـهُ فَجِيعَةٌ (والجمعُ ٱلْفَجَائِعُ) . وَدَهَمَهُ أَمْرٌ ، وَفَجَـأَهُ غَمٌّ ، وَفُلَانٌ لَا تَصْرَعُهُ ٱلشَّدَائِدُ ، وَلَا تُضَعْضِعُهُ ٱلنَّوَائِبُ ، وَلَا تَهُدُّهُ ٱلْعَظَائِمُ . وَٱلشَّعَائِبُ . (وَٱلشَّوَائِبُ ٱلشَّدَائِدُ) . (وَفِيمَا فَوْقَ ذٰلِكَ :) نَزَلَتْ بِهِ جَائِحَةٌ . وَقَصَمَتْـهُ قَاصِمَةٌ ، وَبَائِرَةٌ (والجمعُ ٱلْبَوَائِرُ . وَٱلْجَوَائِحُ وَٱلْقَوَاصِمُ) . وَبَائِقَةٌ (والجمعُ ٱلْبَوَائِقُ) . (يُقَالُ :) بَاقَتْهُ بَائِقَةٌ ، وَحَلَّتْ بِهِ ٱلزَّلَازِلُ ، وَٱلْقَوَارِعُ . وَٱلْبَوَاتِرُ . وَٱلزَّعَازِعُ . وَٱلشَّدَائِدُ . وَٱلْبَوَائِقُ ، وَدَهَتْهُ دَاهِيَةٌ ، وَٱجْتَاحَتْـهُ جَائِحَـةٌ ، وَصُرُوفُ ٱلدَّهْرِ ، وَطَوَارِقُهُ . وَقَوَارِعُهُ . وَكَلَبُهُ . وَعُرَاؤُهُ . وَتَارَاتُـهُ . وَنَكَبَاتُهُ . وَعَثَرَاتُهُ .

وَمِحَنُهُ . (وكله بمَعْنىً وَاحِدٍ) . (وَتَقُولُ مِنْ ذٰلِكَ :) غَالَتْهُمْ أَغْوَالُ ٱلْقَدَرِ ، وَنَابَتْهُمْ خُطُوبُ ٱلزَّمَنِ ، وَتَخَرَّمَتْهُمْ بَوَائِقُ ٱلدَّهْرِ ، وَتَحَيَّفَتْهُمْ نَوَازِلُ ٱلْأَحْدَاثِ ، وَلَحَظَتْهُمْ لَوَاحِظُ ٱلْغِيَرِ ، وَطَرَقَتْهُمْ بَوَائِقُ ٱلْأَحْدَاثِ ، وَأَبَادَتْهُمْ نَكَبَاتُ ٱلدَّهْرِ . (وَتَقُولُ :) أَكَبَّ عَلَيْهِمُ ٱلدَّهْرُ ، وَنَزَلَ بِهِمِ ٱلْحَدَثَانُ ، وَرَمَاهُمُ ٱلزَّمَانُ بِسِهَامِهِ ، وَصَدَمَهُمْ بِكَلَاكِلِهِ ، وَقَرَعَهُمْ بِنَوَائِبِهِ ، وَوَطِئَهُمْ بِأَظْلَافِهِ ، وَكَدَمَهُمْ بِأَنْيَابِهِ ، وَأَنْزَلَهُمْ فِي ٱلْحَضِيضِ وَٱلسِّفَالِ بَعْدَ ٱلسَّنَامِ ، وَعَرَكَهُمْ عَرْكَ ٱلْأَدِيمِ ، وَطَحَنَهُمْ طَحْنَ ٱلرَّحَى بِثِفَالِهَا ، وَوَطِئَهُمْ وَطْءَ ٱلْقَرَارِ ، وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ عَطْفَةَ ٱلْحَنِقِ ٱلْمُغْتَاظِ ، وَٱسْتَرْجَعَ مَا أَعْطَاهُمْ ، وَٱسْتَرَدَّ مَا أَعَارَاهُمْ .

بَابُ دَوَامِ ٱلسَّعْدِ

(وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ :) سَالَمَ لَهُمُ ٱلدَّهْرُ ، وَتَغَافَلَ عَلَيْهِمِ ٱلزَّمَانُ ، وَسَالَمَتْهُمُ ٱلْأَيَّامُ ، وَسَاعَدَتْهُمُ ٱلْأَعْوَامُ ،

وَهَادَنَتْهُمْ صُرُوفُ ٱلزَّمَانِ ، وَعَدَلَتْ عَنْهُمُ ٱللَّيَالِي ، وَتَنَكَّبَتْهُمْ ، وَتَعَدَّتْهُمْ . وَتَخَطَّتْهُمْ

بَابٌ بِمَعْنَى أَتَى مَا يُوَافِقُ ٱلظَّنَّ بِهِ

وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ : أَتَيْتَ فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ مَا يُوَافِقُ ٱلظَّنَّ بِكَ وَٱلتَّقْدِيرَ فِيكَ ، وَيُضَارِعُ ٱلْأَمَلَ فِيكَ ، وَيُضَاهِي ٱلثِّقَةَ بِكَ ، وَيُشَاكِلُ ٱلظَّنَّ بِكَ ، وَيُضَاهِي ٱلظَّنَّ بِكَ ، وَيُشْبِهُ ٱلظَّنَّ بِكَ ، وَمَا يُوَازِي جَمِيلَ مَذْهَبِكَ ، وَصِدْقَ نُصْحِكَ ، وَمُوَالَاتِكَ . (وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ :) أَتَيْتَ مَا يُشْبِهُ ٱلْأَمَلَ فِيكَ ، وَيُضَارِعُ ٱلرَّجَاءَ لَكَ ، وَأَتَيْتَ فِي ذٰلِكَ مَا يُوَازِي شَرَفَكَ ، وَيُضَاهِي مَحْتِدَكَ وَمَجْدَكَ ، وَفَضْلَكَ ، وَمَا هُوَ مَظْنُونٌ بِمِثْلِكَ ، وَمَأْمُولٌ مِنْكَ ، وَمُقَدَّرٌ فِيكَ . (وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ :) فَمِلْتَ فِي ذٰلِكَ مَا يُوَازِي فَضْلَكَ ، وَسَمَاحَةَ أَخْلَاقِكَ ، وَصِدْقَ مَوَدَّتِكَ

بَابُ ٱنْكِشَافِ ٱلْبَلِيَّةِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ فِي ٱلْأَوْقَاتِ: ٱنْتَظِرْ حَتَّى تَنْقَضِيَ هٰذِهِ ٱلْفَوْرَةُ، وَتَتَصَرَّمَ هٰذِهِ ٱلْوَهْلَةُ. وَهٰذِهِ ٱلْأَزَّةُ. وَٱلْفَتْرَةُ. (وَتَقُولُ أَيْضًا فِي ٱلْمَكَارِهِ:) ٱصْبِرْ حَتَّى تُسْفِرَ هٰذِهِ ٱلْغُمَّةُ، وَحَتَّى تَنْجَلِيَ هٰذِهِ ٱلْهَبْوَةُ، وَتَنْكَشِفَ هٰذِهِ ٱلْغَمْرَةُ مِنْ غَمَرَاتِ ٱلْمَكَارِهِ، وَأَنَا أَنْتَظِرُ فُرْجَةً يَزُولُ مَعَهَا كُلُّ مَكْرُوهٍ

بَابُ ٱلْقَطْعِ

يُقَالُ: قَطَعَ فُلَانٌ ٱلْحَبْلَ وَغَيْرَهُ، وَصَرَمَهُ فَهُوَ مَصْرُومٌ، وَجَذَّهُ فَهُوَ مَجْذُوذٌ، وَبَتَّهُ فَهُوَ مَبْتُوتٌ، وَأَبَتَّهُ أَيْضًا. (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ وَٱلْفَرَّاءُ وَأَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عَمْرٍو ٱلْجَرْمِيُّ وَٱبْنُ ٱلسِّكِّيتِ: بَتَّهُ وَأَبَتَّهُ جَائِزٌ) (وَيُقَالُ:) جَذَمَهُ. وَفَصَلَهُ. وَهَبَرَهُ (بِٱلسَّيْفِ). وَبَتَكَهُ. وَجَذَّهُ. وَبَلَّتَهُ. وَحَزَّهُ. وَجَلَمَهُ. وَفَرَاهُ. (وَيُقَالُ: فَرَيْتُ ٱلشَّيْءَ أَفْرِيهِ مِنَ ٱلتَّمْنِيَةِ وَٱلْإِصْلَاحِ

وَأَفْرَيْتُهُ شَقَقْتُهُ . وَأَفْسَدْتُهُ) . وَفَرَزْتُ الشَّيْءَ وَأَفْرَزْتُ (وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ)

بَابُ الِامْتِلَاءِ

يُقَالُ : مَلَأْتُ الْجُبَّ وَالْحَوْضَ وَغَيْرَهُمَا فَهُوَ مَمْلُوءٌ ، وَأَتْرَعْتُهُ فَهُوَ مُتْرَعٌ ، وَأَتْأَقْتُهُ فَهُوَ مُتْأَقٌ ، وَأَفْعَمْتُهُ فَهُوَ مُفْعَمٌ ، وَأَفْرَطْتُهُ فَهُوَ مُفْرَطٌ ، وَأَطْفَحْتُهُ فَهُوَ مُطْفَحٌ . (وَتَقُولُ :) أَشْحَنْتُ الْبَلَدَ بِالْخَيْلِ فَهُوَ مَشْحُونٌ . (قَالَ ثَعْلَبٌ :) مَلَأْتُ الْجُبَّ فَهُوَ مَلْآنُ ، وَحِبَابٌ وَجِرَارٌ مِلَاءٌ ، وَأَعْطِنِي مِلْءَ الْقَدَحِ مَاءً ، وَأَعْطِنِي مِلْأَيْهِ ، وَأَعْطِنِي ثَلَاثَةَ أَمْلَائِهِ . قَالَ الْأَعْشَى :

وَقَدْ مَلَأَتْ قَيْسٌ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهَا
نُبَاكًا فَقَدًّا فَالرَّحَى فَالنَّوَاعِصَا

وَفَاضَ الْإِنَاءُ إِذَا سَالَ مِنْ شِدَّةِ امْتِلَائِهِ

باب بمعنى خلاصة الشيء

يُقالُ : هذا مُصاصُ الشَّيْءِ ، وَمَحْضُهُ ، وَلُبَابُهُ ، وَسِرُّهُ ، وَصَمِيمُهُ ، وَخَالِصُهُ . (وَيُقَالُ :) أَعْطَيْتُكَ مِنْ حُرِّ ٱلْمَتَاعِ أَيْ مِنْ خَالِصِهِ وَجَيِّدِهِ . (وَيُقَالُ :) لَكَ نُخْبَةُ هذَا ٱلْمَتَاعِ وَهذِهِ ٱلدَّوَابِّ وَٱلْأَعْلَاقِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَعَقِيلَتُهَا ، وَعَيْنُهَا ، وَشُرْفَتُهَا ، وَسَرَوَتُهَا ، وَسِرْوَتُهَا ، وَنُقَاوَتُهَا أَيْ خِيَارُهَا . (وَيُقَالُ :) أَعْتَانَ فُلَانٌ ٱلشَّيْءَ أَيْ أَخَذَ عَيْنَهُ ، وَٱنْتَخَبَهُ إِذَا أَخَذَ نُخْبَتَهُ ، وَٱنْتَقَاهُ أَيْ أَخَذَ نُقَاوَتَهُ ، وَأَعْتَامَهُ أَيْ أَخَذَ عِيمَتَهُ ، وَٱخْتَارَهُ أَيْ أَخَذَ خِيَارَهُ ، وَٱجْتَلَّهُ أَيْ أَخَذَ جِلَالَتَهُ ، وَٱسْتَادَ أَيْ قَصَدَ ٱلسَّادَةَ . (وَيُقَالُ : أَعْتَامَ ٱلشَّيْءَ وَأَعْتَمَاهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنَ ٱلْمَقْلُوبِ)

باب التشابه في السن

يُقَالُ : فُلَانٌ لِدَةُ فُلَانٍ إِذَا كَانَ فِي مِثْلِ حَالِهِ مِنَ ٱلسِّنِّ (وَالجمع لِدَاتٌ) ، وَتِرْبُ فُلَانٍ (وَالجمع

أَتْرَابٌ) . وَسِنُّ فُلَانٍ (وَالجمعُ أَسْنَانٌ . قَالَ الرَّاجِزُ:

مِنَ ٱللَّوَاتِي وَٱلَّتِي وَٱللَّاتِي زَعَمْنَ أَنِّي كَبِرَتْ لِدَاتِي

أَيْ أَسْنَانِي) . وَقِرْنُ فُلَانٍ (وَالجمعُ أَقْرَانُهُ) .

وَهُوَ قِرْنُهُ فِي ٱلسِّنِّ ، وَقِرْنُهُ فِي ٱلْقِتَالِ وَٱلْبَطْشِ .

(وَتَقُولُ:) هُوَ حِتْنُهُ . وَرِيدُهُ . وَمِثْلُهُ . وَنِدُّهُ .

وَنَدِيدُهُ . (وَيُقَالُ:) هُمَا حِتْنَانِ . مُسْتَوِيَانِ .

وَسَوْغَانِ . وَشَرْجَانِ . وَرِيدَانِ . وَتِرْبَانِ . (وَيُقَالُ:)

هُوَ سَوْغُ فُلَانٍ إِذَا وُلِدَ بَعْدَهُ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ ،

وَهُمْ أَسْوَاغُهُ . (وَيُقَالُ:) قَدْ رَاهَقَ ٱلْخَمْسِينَ أَيْ

قَارَبَهَا ، وَنَاهَزَهَا أَيْضًا ، وَنَاطَحَهَا إِذَا بَلَغَهَا . وَقَدْ أَرْمَى

عَلَى ٱلْخَمْسِينَ ، وَرَمَى (بِغَيْرِ أَلِفٍ) وَأَرْبَى أَيْ جَازَهَا ،

وَكَذٰلِكَ ذَرَّفَ عَلَيْهَا ، وَنَيَّفَ

بَابٌ بِمَعْنَى أَطْلَقَ ٱلْأَسِيرَ

يُقَالُ: أَطْلَقَ فُلَانٌ وَثَاقَ فُلَانٍ ، وَوِثَاقَهُ .

وَوَثَاقَ ٱلْأَسِيرِ ، وَأَطْلَقَ أَسْرَهُ ، وَخَلَّى سَرْبَهُ (بِفَتْحِ

ٱلسِّين) . وَأَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ ، وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ (بِكَسْرِ ٱلسِّين) . وَحَلَّ عُقْدَتَهُ وَعِقَالَهُ ، وَاطْلَقَ كَبْلَهُ ، وَارْسَلَ وِثَاقَهُ ، وَفَكَّ اسْرَهُ ، وَارْخَى خِنَاقَهُ وَرَقَبَتَهُ ، وَاطْلَقَ عِقَالَهُ

باب ٱلتَّحَصُّن وَٱلْمَنَاعَة وَٱلْمُحَاصَرَة

يُقَالُ : تَحَصَّنَ ٱلْقَوْمُ فِي حُصُونِهِمْ ، وَلَجَأُوا إِلَى مَلَاجِئِهِمْ ، وَٱعْتَصَمُوا بِمَعَاقِلِهِمْ ، وَبِمَلَاذِهِمْ . وَوَزَرِهِمْ . وَمَوْئِلِهِمْ . وَمَآلِهِمْ . وَمَعَاصِمِهِمْ . وَعَصَرِهِمْ . وَقِلَاعِهِمْ . وَمَآبِهِمْ . وَمَغَارَاتِهِمْ . (وَهِيَ ٱلْغِيرَانُ وَٱلْكُهُوفُ) . (وَتَقُولُ :) هٰذَا حِصْنٌ شَامِخُ ٱلذُّرَى ، وَعْرُ ٱلْمَرَامِ ، مَنِيعُ ٱلْمُرْتَقَى ، حَصِينٌ . حَرِيزٌ . مُمْتَنِعٌ . يُنَاطِحُ ٱلسَّمَاءَ ، وَيُنَاغِي ٱلسَّمَاءَ ، مَحْفُوفٌ بِٱلْمَنَعَةِ ، وَلَا مَطْمَعَ فِيهِ لِتَمَنُّعِهِ . وَمَنَاعَتِهِ . وَحَصَانَتِهِ . وَوُعُورَتِهِ . وَسُمُوقِهِ . وَصُعُوبَةِ مَرَامِهِ . (وَيُقَالُ :) حَصَرْتُهُمْ فِي مَضَايِقِهِمْ ، وَمَحَاجِرِهِمْ . وَاخَذْتُ بِمُتَنَفَّسِهِمْ ،

وَمُخْتَفِيهِمْ . وَكِظَامِهِمْ . وَأَغْصَصْتُهُمْ بِرِيقِهِمْ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِمْ مَهَارِبَهُمْ ، وَمَسَالِكَهُمْ . وَمَنَافِذَهُمْ . وَمَطَالِعَهُمْ . وَمَذَاهِبَهُمْ . وَمَلَاجِئَهُمْ . (وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ :) حَصَرَ ٱلرَّجُلُ ٱلْعَدُوَّ فَهُوَ مَحْصُورٌ . (وَيُقَالُ :) أَمِنَتِ ٱلسَّابِلَةُ فِي مُضْطَرَبِهِمْ ، وَمُخْتَلَفِهِمْ . وَمُتَصَرَّفِهِمْ . وَمُتَوَجَّهِهِمْ . وَمُتَرَدَّدِهِمْ . وَمُنْطَلَقِهِمْ . وَمُتَطَلَّعِهِمْ . (وَٱلْمُضْطَرَبُ . وَٱلْمُتَصَرَّفُ . وَٱلْمُتَوَجَّهُ . وَٱلْمُنْطَلَقُ . وَٱلْمُتَفَسَّحُ . وَٱلْمُخْتَلَفُ . وَٱلْمُتَرَدَّدُ وَاحِدٌ)

باب ٱلْمُمَاطَلَةِ

يُقَالُ : مَاطَلْتُ ٱلْغَرِيمَ بِٱلْأَمْرِ وَٱلدَّيْنِ مُمَاطَلَةً ، وَطَاوَلْتُهُ مُطَاوَلَةً ، وَدَافَعْتُهُ مُدَافَعَةً . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) مَطْلُهُ مَطْلُ نُعَاسِ ٱلْكَلْبِ (لِأَنَّ ٱلْكَلْبَ دَائِمُ ٱلنُّعَاسِ) . وَجَارَرْتُهُ مُجَارَّةً ، وَمَادَدْتُهُ مُمَادَّةً ، وَسَاوَفْتُهُ مُسَاوَفَةً . (وَيُقَالُ :) لَوَيْتُ ٱلرَّجُلَ بِدَيْنِهِ لَيَّانًا ، وَسَوَّفْتُهُ تَسْوِيفًا ، وَمَكَّنْتُهُ أَيْ مَطَلْتُهُ ،

وَصَابَرْتُ فُلَانًا ، وَمَانَيْتُهُ . (فَهُوَ الْمَطْلُ وَالْمُدَافَعَةُ . وَالتَّسْوِيفُ . وَاللَّيُّ . وَالْمَلْكُ) . (وَتَقُولُ:) قَدْ طَالَتِ الْمُدَّةُ . وَتَرَاخَتْ . وَتَنَفَّسَتْ . وَتَطَاوَلَتِ الْأَيَّامُ بِهِ

باب في كرم الطباع

يُقَالُ: فُلَانٌ كَرِيمُ الْخَلِيقَةِ وَالضَّرِيبَةِ (والجمع الْخَلَائِقُ وَالضَّرَائِبُ) . وَالْغَرِيزَةِ (والجمع الْغَرَائِزُ) . وَالنَّحِيتَةِ (والجمع النَّحَائِتُ) . وَالطَّبِيعَةِ (والجمع الطَّبَائِعُ) . (يُقَالُ: فُلَانٌ كَرِيمُ الشِّيمَةِ (والجمع الشِّيَمُ) . وَالسَّجِيَّةِ (والجمع السَّجَايَا) . وَالْخِيمِ وَالشَّمَائِلِ (واحدُهَا شِمَالٌ . قَالَ لبيدٌ :

وَهُمْ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمَائِلَ بَدَّلُوهَا عَنْ شِمَالِ)

وَتَقُولُ فِي الْمَدْحِ أَيْضًا : فُلَانٌ دَمِثُ الْخَلِيقَةِ ، وَسَهْلُ الْخَلِيقَةِ ، وَسَمْحُ السَّجِيَّةِ ، وَمَحْضُ الضَّرِيبَةِ ، وَمُهَذَّبُ الْأَخْلَاقِ ، وَمُقَوَّمُ الشِّيَمِ وَالْأَخْلَاقِ ،

وَشَرِيفُ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَسَمْحُ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَيَسْرُ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَمَحْمُودُ ٱلشِّيَمِ ، وَحَمِيدُ ٱلسَّجَايَا ، وَمَرْضِيُّ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَكَرِيمُ ٱلْخِيمِ ، وَلَطِيفُ ٱلدَّيْدَنِ وَٱلْعَادَةِ ، وَفُلَانٌ حُلْوُ ٱلْغَرَائِزِ ، وَٱلطَّبَائِعِ . وَٱلسَّلَائِقِ . وَٱلنَّحَائِزِ . وَٱلضَّرَائِبِ . (وَٱلشِّنْشِنَةُ . وَٱلنَّحِيزَةُ . وَٱلنَّبِيثَةُ . وَٱلْجِبِلَّةُ . وَٱلنَّحِيتَةُ . وَٱلسَّلِيقَةُ . وَٱلْغَرِيزَةُ . وَٱلسُّوسُ . وَٱلتُّوسُ . وَٱلدَّيْدَنُ كُلُّهَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ أَيِ ٱلطَّبِيعَةِ وَٱلْعَادَةِ)

بَابُ ٱلِانْقِيَادِ وَسَهْلِ ٱلْخُلُقِ

يُقَالُ فُلَانٌ سَلِسُ ٱلْقِيَادِ ، طَوْعُ ٱلْجِنَابِ ، لَيِّنُ ٱلْعَرِيكَةِ ، وَاسِعُ ٱلْفِنَاءِ . (وَتَقُولُ :) هُوَ وَاسِعُ ٱلْجَنَابِ (بِالْفَتْحِ) أَيِ ٱلْفِنَاءِ ، وَوَاسِعُ ٱلْقِيَادِ وَٱلْجِنَابِ (بِالْكَسْرِ) أَيْ سَمْحُ ٱلْمَقَادَةِ ، لَيِّنُ ٱلْعَطْفَةِ . (وَيُقَالُ : طَاعَ طَوْعًا إِذَا ٱنْقَادَ وَتَابَعَ . (وَيُقَالُ :) لِسَانُهُ لَا يَطُوعُ بِكَذَا . أَيْ لَا يُتَابِعُهُ ، وَأَطَاعَنِي مِنَ ٱلطَّاعَةِ فَهُوَ

مُطِيعٌ) . وَفُلَانٌ طَوْعُ ٱلزِّمَامِ ، سَهْلُ ٱلشَّرِيعَةِ ، كَرِيمُ ٱلْمَهَزَّةِ . (وَيُقَالُ :) تَسَهَّلَ فُلَانٌ فِي ٱلْأَمْرِ ، وَتَسَمَّحَ . وَتَرَخَّصَ . وَتَيَسَّرَ . وَتَرَسَّلَ . وَتَعَصَّبَ . وَتَعَقَّدَ . وَتَحَدَّدَ . وَتَحَرَّزَ . (وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَٰلِكَ :) تَعَسَّرَ . وَتَوَحَّشَ . وَتَشَدَّدَ

بَابٌ فِي شَرَاسَةِ ٱلْخُلُقِ

وَيُقَالُ لِلسَّيِّئِ ٱلْخُلُقِ : هُوَ شَكِسُ ٱلْخُلُقِ ، وَشَرِسٌ . وَضَرِسٌ إِذَا كَانَ صَعْبَ ٱلْخُلُقِ ، وَمَعَهُ شَكَاسَةٌ ، وَشَرَاسَةٌ . إِذَا كَانَ سَيِّئَ ٱلْخُلُقِ ، وَشَكِسُ ٱلْخَلِيقَةِ ، وَعَسِرُ ٱلْخَلِيقَةِ . (وَٱلْأَشْوَسُ ٱلصَّلِفُ . وَٱلْمُتَشَاوِسُ ٱلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى جَانِبٍ)

بَابُ ٱلْعَزْمِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

يُقَالُ : عَزَمَ فُلَانٌ عَلَى ٱلْمَسِيرِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَعَزَمَ بِٱلْمَسِيرِ وَٱعْتَزَمَهُ ، وَأَعْزَمَ ٱلْمَسِيرَ ، وَأَجْمَعَهُ ، (وَلَا يُقَالُ أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ) وَنَوَاهُ . وَٱنْتَوَاهُ . وَهَمَّ بِهِ

باب المقام والمنزل

يقال: هذا منزل الرجل ومحلّه . ومأواه . ومغناه . وناديه . ومثواه . ومنتداه . ومتبوّأه . (يقال:) تبوّأت المنزل والمكان اذا نزلت به ، وحللت به ، وحللته ايضاً ، وبتّ به ، وبِتّه ، وبنّت به . (ويقال:) ليست هذه الدار بدار اقامة . اذا نبا بك موضعك ، وهذا منزل قلعة اذا لم يمكن المقام به ، وقررت في المكان اقرّ . (وتقول:) آوى الرجل الى منزله ، وآويته آنا ايواء ، وآوى الى مسكنه ومعرسه . (والمعرّس كل مكان يعرّس به اي يتلوّم به . ويقال عرّس القوم في مسيرهم اذا عرّجوا ونزلوا . واعرس الرجل اذا حلّ بارضه . وكذلك اعرس باهله) . (ومن هذا الباب يقال:) قام فلان بشكر فلان ، وبثّ محاسنه ، ونشر مناقبه ، واذاع فضله في كل محفل ، ومشهد ، ومجمع ، ومحضر .

وَمَجْلِسٍ . وَمَقْعَدٍ . وَنَادٍ . وَنَدِيٍّ . (وَجَمْعُ نَادٍ نَوَادٍ وَجَمْعُ نَدِيٍّ أَنْدِيَةٌ)

باب لُبْسِ السِّلَاحِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ الْقَوْمَ مُقَنَّعِينَ وَمُتَقَنِّعِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالسِّلَاحِ ، وَمُسْتَلْئِمِينَ فِي الْحَدِيدِ ، وَشُكَّاكًا فِي الْحَدِيدِ ، وَمُكَفَّرِينَ فِي السِّلَاحِ ، وَمُدَجَّجِينَ فِي السِّلَاحِ . (وَيُقَالُ مُدَجِّجٌ وَمُدَجَّجٌ وَشَاكِي السِّلَاحِ .) (وَيُقَالُ :) رَأَيْتُهُ شَاكَّ السِّلَاحِ وَشَاكِيًا . (وَيُقَالُ :) لِذِي الرُّمْحِ رَامِحٌ ، وَلِذِي النَّبْلِ نَابِلٌ ، وَلِذِي النُّشَّابِ نَاشِبٌ ، وَلِذِي السَّيْفِ سَائِفٌ وَمُصَاتٌ . (وَيُقَالُ مُسِيفٌ) . وَلِذِي الدِّرْعِ دَارِعٌ ، وَلِذِي التُّرْسِ تَارِسٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ رُمْحٌ فَهُوَ أَجَمُّ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سَيْفٌ فَهُوَ أَمْيَلُ (الجمع مِيلٌ) . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ . وَالْأَمْيَلُ أَيْضًا الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى سَرْجٍ) . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْعٌ فَهُوَ حَاسِرٌ (والجمع حُسَّرٌ) . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ

مَعَهُ تِرْسٌ فَهُوَ أَكْشَفُ ، وَاذا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ فَهُوَ أَعزَلُ (والجمعُ عُزْلٌ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الأَعْزَلُ فِي غَيْرِ هٰذَا الدَّابَّةُ تَسِيرُ وَذَنَبُهَا فِي جَانِبٍ) .

(وَالشِّكَّةُ السِّلَاحُ . يُقَالُ : لَمْ يَقْدِرْ عَلَى نَزْعِ شِكَّتِهِ) . (وَيُقَالُ :) سَيْفٌ مُرْهَفٌ ، وَمَشْحُوذٌ ، وَسِنَانٌ مُذَلَّقٌ ، وَنَبْلٌ مَسْنُونٌ ، وَارْهَفْتُ السَّيْفَ ، وَذَلَقْتُ السِّنَانَ ، وَذَلَّقْتُهُ ، وَسَنَنْتُ النَّبْلَ (بِمَعْنًى وَاحِدٍ)

باب المُنَاقَدَةِ

يُقَالُ : تَقَصَّيْتُ عَلَى الرَّجُلِ ، وَحَاصَصْتُهُ عَلَى الأَمْرِ مُحَاصَّةً ، وَنَاقَشْتُهُ مُنَاقَشَةً ، وَصَارَفْتُهُ مُصَارَفَةً ، وَنَاقَدتُهُ مُنَاقَدَةً ، وَحَاسَبْتُهُ مُحَاسَبَةً . (قَالَ بَعْضُ الأُدَبَاءِ :) مُحَاسَبَةُ الصَّدِيقِ عَلَى الأُمُورِ دَنَاءَةٌ وَتَرْكُ الحُقُوقِ لِلضَّنِينِ غَبَاوَةٌ

بَابُ ٱلْمُحَاكَمَةِ

يُقَالُ: حَاكَمْتُ ٱلرَّجُلَ إِلَى ٱلْحَاكِمِ مُحَاكَمَةً، وَخَاصَمْتُهُ مُخَاصَمَةً، وَقَاضَيْتُهُ. وَنَافَرْتُهُ. (وَيُقَالُ:) قَضَى بَيْنَنَا، وَفَصَلَ بَيْنَنَا، وَفَتَحَ بَيْنَنَا. (وَيُقَالُ لِلْحَاكِمِ: ٱلْفَتَّاحُ). (وَيُقَالُ:) حَكَمَ بَيْنَنَا بِٱلْعَدْلِ، وَٱلْقِسْطِ. وَٱلسَّوِيَّةِ. (وَقَسَطَ ٱلرَّجُلُ جَارَ. وَأَقْسَطَ عَدَلَ). (وَٱلنَّصَفَةُ. وَٱلنَّصَفُ. وَٱلْإِنْصَافُ وَاحِدٌ. وَزَادَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ: وَٱلنَّصْفُ وَٱلنِّصْفُ بِمَعْنَاهُ. قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ.

وَلٰكِنَّ نِصْفًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَّنِي
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ)

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: سَارَ فِينَا بِٱلْجَوْرِ، وَٱلظُّلْمِ. وَٱلْغَشْمِ. وَٱلْجَنَفِ. وَٱلْحَبْطِ. وَٱلْحَيْفِ. وَٱلْعَسْفِ. وَٱلْعَدَاءِ. (يُقَالُ: عَدَا عَلَيَّ. وَٱعْتَدَى عَلَيَّ. وَٱلْعَدَاءُ ٱلْجَوْرُ. وَٱلظُّلْمُ). (وَيُقَالُ:) فَتَحَ عَلَى رَعِيَّتِهِ

أَبْوَابَ ٱلظُّلْمِ ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا عِقَالَ ٱلْجَوْرِ ، وَقَدْ أَحْيَا
مَعَالِمَ ٱلْجَوْرِ ، وَأَمَاتَ سُنَنَ ٱلْعَدْلِ ، وَمَلَأَ ٱلْأَقْطَارَ
بِسُوءِ طَرِيقَتِهِ جَوْرًا ، وَأَضْرَمَ ٱلْبِلَادَ بِسُوءِ سِيرَتِهِ
نَارًا ، وَتَأَكَّلَ ٱلرَّعِيَّةَ ، وَٱسْتَأْكَلَهُمْ وَٱسْتَأْصَلَهُمْ .
(وَتَقُولُ :) فَدَحَهُمْ بِٱلْمُؤَنِ ٱلْمُجْحِفَةِ ، وَٱلْكُلَفِ
ٱلْبَاهِظَةِ ، وَٱلنَّوَائِبِ ٱلْمُجْتَاحَةِ . (وَٱلْجُعَالَةُ مَا يُجْعَلُ
لِلْعَامِلِ مِنَ ٱلرِّشَا وَٱلْمُصَانَعَاتِ . وَٱلْعُمَالَةُ مَا يُسَمَّى
لِلْعَامِلِ مِنْ عَمَلِهِ . وَٱلْإِتَاوَةُ مَا يُؤَدِّيهِ بَعْضُ ٱلْمُلُوكِ
إِلَى مَنْ قَهَرَهُ صُلْحًا . وَٱلْفَيْءُ ٱلْخَرَاجُ . وَٱلْأَجْلَابُ
ٱلْأَمْوَالُ ٱلَّتِي تُجَابُ مِنْ وُجُوهِهَا . وَٱلْجَالِيَةُ جِزْيَةُ
ٱلرُّؤُوسِ مِنْ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : أَخْبَرَنَا
ٱبْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ . قَالَ : يُقَالُ : ٱلْجَالَّةُ
وَٱلْجَالِيَةُ جَمِيعًا . وَجَمْعُ ٱلْجَالَّةِ ٱلْجَوَالُّ وَجَمْعُ ٱلْجَالِيَةِ
ٱلْجَوَالِي) . (وَتَقُولُ فِي خِلَافِهِ :) قَدْ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ
ٱلْمَآثِمِ ٱلْمُوذِيَةِ ، وَٱلطُّعَمِ ٱلشَّائِنَةِ ، وَٱلْمَآكِلِ ٱلْفَاضِحَةِ ،

بَابُ ٱلسِّمَةِ

يُقَالُ: عَذَقْتُ ٱلشَّاةَ أَعْذُقُهَا عَذْقًا، إِذَا عَلَّمْتَهَا بِصُوفٍ خِلَافَ لَوْنِ صُوفِهَا، وَعَذَقْتُ فُلَانًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ إِذَا وَسَمْتَهُ بِهِ

بَابٌ فِي ٱلدُّعَاءِ بِدَوَامِ ٱلنِّعَمِ

تَقُولُ: أَدَامَ ٱللهُ لَكَ سَوَابِغَ نِعَمِهِ، وَقَرَائِنَ قِسَمِهِ، وَقَرَائِنَ آلَائِهِ، وَوَصَلَ سَوَالِفَهَا بِعَوَاطِفِهَا، وَسَالِفَهَا بِمُؤْتَنَفِهَا، وَرَوَاهِنَهَا بِرَوَادِفِهَا، وَمَاضِيَهَا بِمُسْتَقْبَلِهَا، وَوَدَائِعَهَا بِرَوَادِفِهَا، وَمُنْتَظَرَهَا بِرَوَاتِبِهَا، وَتَلِيدَهَا بِمُطْرَفِهَا، وَقَدِيمَهَا بِحَدِيثِهَا، وَمُؤْتَلِفَهَا بِمُؤْتَنَفِهَا، وَبَادِيَهَا بِعَوَائِدِهَا، وَهَوَادِيَهَا بِأَعْجَازِهَا، وَسَوَابِقَهَا بِلَوَاحِقِهَا، وَبَادِيَهَا بِتَالِيهَا فَهِيَ ٱلْفَوَائِدُ. وَٱلْعَوَائِدُ. وَٱلنَّفَائِسُ. وَٱلْمَوَاهِبُ. وَٱلنِّعَمُ. وَٱلْإِحْسَانُ. وَٱلْإِكْرَامُ. وَٱلْمَنَائِحُ. وَٱلْعَطَايَا. وَٱلْمِنَنُ. وَٱلْفَوَاضِلُ

باب الدعاء بالخير

يُقَالُ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ: خَيْرُ مَجَاءٍ وَرَدَ فِي أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَبَلَّغَ ٱللهُ بِكَ أَكْلَأَ ٱلْعُمْرِ ، وَنَعِمَ عَوفُكَ ، وَهُنِّئْتَ لَا تُنْكَدُ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ ، وَهَبِلَتْ أُمُّهُ (يَدْعُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يُرِيدُونَ ٱلْحَمْدَ لَهُ) . (وَيُقَالُ فِي ٱلزَّوَاجِ :) عَلَى يَدِ ٱلْخَيْرِ وَٱلْيُمْنِ ، وَبِٱلرِّفَاءِ وَٱلْبَنِينَ (وَٱلرِّفَاءُ ٱلِاتِّفَاقُ)

باب الدعاء بالشر

يُقَالُ: قَبَّحَ ٱللهُ أُمًّا وَضَعَتْ بِفُلَانٍ وَنُتِجَتْ بِهِ ، وَقَبَّحَ نَاجِلَيْهِ . (قَالَ دُرَيْدُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ لِٱبْنِ لَذْعَةَ قَاتِلِهِ حِينَ ضَرَبَهُ بِٱلسَّيْفِ فَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا :) بِئْسَ مَا سَلَّحَتْكَ أُمُّكَ أَيْ أَلْبَسَتْكَ ٱلسِّلَاحَ . (وَيُقَالُ :) خَوَى نَجْمُهُ ، وَرَكَدَتْ رِيحُهُ ، وَبَاخَ مِيسَمُهُ ، وَكَبَا جَوَادُهُ ، وَخَمَدَ ضِرَامُهُ ، وَنَضَبَ مَاؤُهُ ، وَٱنْثَلَمَ رُكْنُهُ ، وَٱنْهَارَ جُرُفُهُ ، وَدَمِنَ ظِلْفُهُ ، وَرَغِمَ أَنْفُهُ ، وَغَارَ مَاؤُهُ ، وَسَقَطَ بَهَاؤُهُ ، وَقُرِعَ فِنَاؤُهُ ، وَصَفِرَ إِنَاؤُهُ

باب الأمراض والعلل

يُقال: فُلانٌ مَرِيضٌ، وعَلِيلٌ. وسَقِيمٌ. ومُعتَلٌّ. وَوَجِعٌ. ومَوعُوكٌ. ومَحمُومٌ. ومَورُودٌ. وَوَصِبٌ. ومُضنًى (ويُقالُ:) قَدْ نَهِكَتْ فُلانًا العِلَلُ النَّاهِكَةُ، والأوصَابُ والأمراضُ المُدنِفَةُ، والأسقامُ المُضنِيَةُ، والأعراضُ. والآلامُ. والأدواءُ. والأوجاعُ. (وتقولُ:) قَدْ أدنَفَتهُ العِلَّةُ فهوَ مُدنَفٌ، وقَدْ تهُ، وأضنَتهُ فهوَ مُضنًى. (قالَ ابنُ خالَوَيهِ: فأمَّا أضنَتِ المَرأةُ وأضنَأَتْ وضَنَأَتْ وضَنَتْ إذا كَثُرَ وُلدُها. ففيها هذِهِ اللُّغاتُ الأربَعُ). ونَهِكَتهُ فهوَ مَنهُوكٌ، وقَدْ نَهِكَ. وضَنِيَ. ودَنِفَ. ونَحِفَ. ونَحَلَ (بالفتح). وضَوِيَ. وآلَ شَخصُهُ، وعَرِيَتْ أشاجِعُهُ (كُلُّ هذا إذا نَحَلَ). وقَدْ نَشَرَتِ العِلَلُ أجنِحَتَها علَيهِ، وجَعَلَتهُ تَحتَ حِضنِها، وقَدْ سَهَمَ لَونُهُ يَسهَمُ. (والاسمُ السُّهامُ والسُّهُومُ). وشَحَبَ يَشحُبُ، وبانَتْ علَيهِ

نَهْكَةُ ٱلْمَرَضِ . (وَتَقُولُ :) أَمْرَضْتُهُ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا مَرِضَ مِنْهُ ، وَمَرَّضْتُهُ إِذَا قُمْتَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ . (قَالَ ٱلْأَمَوِيُّ :) نَالَتْنِي ثَقَلَةٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، وَهٰذَا ثِقَلُ ٱلْقَوْمِ وَثَقَلَتُهُمْ أَيْضًا . (وَيُقَالُ لِلدَّاءِ ٱلَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ :) دَاءٌ عُقَامٌ ، وَعُضَالٌ . وَعَيَاءٌ . وَنَاجِسٌ . وَقَدْ لُقِيَ ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱللَّقْوَةِ ، وَفُلِجَ مِنَ ٱلْفَالِجِ ، وَهٰذَا دَوَاءٌ يَعْقِلُ ٱلْبَطْنَ أَيْ يَحْبِسُهُ

بَابُ ٱلْحُمَّيَاتِ وَأَجْنَاسِهَا

يُقَالُ : قَدْ تَشَرَّبَتْهُ ٱلْحُمَّى ، وَتَخَوَّنَتْ جِسْمَهُ ، وَتَأَكَّلَتْ لَحْمَهُ حَتَّى غَادَرَتْهُ عَجِيفًا هَزِيلًا . (وَٱلْعَمِيدُ ٱلْمُثْبَتُ وَجَعًا . يُقَالُ : مَا لِلَّذِي يَعْمِدُكَ . أَيْ يُوجِعُكَ) . وَٱلصَّالِبُ ٱلْحُمَّى ٱلَّتِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ . وَٱلنَّافِضُ حُمَّى ٱلرِّعْدَةِ ، وَٱلرَّسُّ وَٱلرَّسِيسُ ٱلْمَسُّ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ ، وَٱلْعُرَوَاءُ ٱلَّتِي تَعْرُو أَيْ تَعْرِضُ ، وَٱلْوِرْدُ يَوْمُ وُرُودِهَا ، وَٱلْقِلْدُ يَوْمُ رِبْعِهَا ، وَٱلرِّبْعُ

ٱلَّتِي تَدَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ ٱلْيَوْمَ ٱلثَّالِثَ ، وَٱلنِّبُّ أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعَ يَوْمًا ، وَٱلْقَلْعُ ٱلْحِينُ ٱلَّذِي تَنْقَلِعُ فِيهِ . (وَيُقَالُ :) تَرَكْتُ فُلَانًا فِي قَلْعٍ مِنْ حُمَّاهُ . (وَتَقُولُ :) أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ ٱلْحُمَّى إِذَا دَامَتْ وَتَمَادَتْ

بَابُ ٱلْقِيَامِ مِنَ ٱلْأَمْرَاضِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : قَدْ أَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ فَهُوَ مُبِلٌّ ، وَبَلَّ فَهُوَ بَالٌّ . (وَيُقَالُ :) بَلَّتْ وَأَبَلَّتْ وَٱسْتَبَلَّ مِنْهُ ، وَٱسْتَقَلَّ مِنْهُ ، وَبَرَأَ يَبْرَأُ وَبَرِئَ فَهُوَ بَارِئٌ ، وَنَقِهَ نُقُوهًا فَهُوَ نَاقِهٌ (والجمع نُقَّهٌ) . وَشُفِيَ ، وَعُوفِيَ ، وَأَفَاقَ إِفَاقَةً ، وَأَفْرَقَ إِفْرَاقًا ، وَتَمَاثَلَ تَمَاثُلًا ، وَٱنْدَمَلَ ٱنْدِمَالًا ، وَصَحَّ صِحَّةً ، وَٱطْرَغَشَّ ٱطْرِغْشَاشًا ، وَٱبْرَغَشَّ ٱبْرِغْشَاشًا ، وَٱنْتَعَشَ ، وَأُقِيلَتْ عَثْرَتُهُ . (وَيُقَالُ :) قَدْ ثَابَ جِسْمُهُ يَثُوبُ أَيْ رَجَعَ ، وَقَدْ صَارَتْ لَهُ بَضْعَةٌ ، وَكَدْنَةٌ ، وَقُوَّةٌ ، (وَيُقَالُ :)

نَقَهْتُ مِنَ ٱلْمَرَضِ أَنْقَهُ ، وَنَقِهْتُ ٱلْحَدِيثَ أَنْقَهُ فِيهِمَا جَمِيعًا . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَٱلْبُرْءُ فِي ٱلرَّفْعِ وَٱلْخَفْضِ بِلَا وَاوٍ وَلَا يَاءٍ مِثْلُ ٱلْجُزْءِ . وَفِي ٱلنَّصْبِ بِأَلِفٍ . لِأَنَّ ٱلْهَمْزَةَ مَتَى حَلَّتْ طَرَفًا وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ لَمْ تُصَوَّرْ لِأَنَّهَا تَخْفَى لَفْظًا عِنْدَ ٱلْوَقْفِ فَتُخْزَلُ خَطًّا . وَبَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ يَبْرُؤُ حَكَاهُ ٱلْمَازِنِيُّ . وَقَالَ بَشَّارٌ :

نَفَرَ ٱلْحَيُّ مِنْ بُكَائِي وَقَالُوا

فُزْ بِصَبْرٍ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُو)

باب ٱلْغُرُورِ وَٱلِٱنْخِدَاعِ وَٱلْعِصْيَانِ

يُقَالُ فِي ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَعْصِي وَيَغْوِي : إِسْتَفَزَّهُ ٱلشَّيْطَانُ بِغُرُورِهِ ، وَأَغْوَاهُ وَٱسْتَغْوَاهُ بِخُدَعِهِ ، وَٱسْتَزَلَّهُ بِخَتْلِهِ ، وَٱسْتَهْوَاهُ بِكَيْدِهِ ، وَفَتَنَهُ بِشُبَهِهِ ، وَنَزَغَهُ ، وَضَلَّلَهُ بِحِيَلِهِ ، وَقَدِ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ ٱلشَّيْطَانُ ، وَٱقْتَعَدَهُ ، وَٱتَّخَذَهُ مَرْكَبًا . (يُقَالُ :) فَتَنَتْهُ . وَٱفْتَتَنَتْهُ أَيْضًا . (وَٱلْأُولَى أَفْصَحُ) . (وَمِنْ أَلْفَاظِ كُتَّابِ

ٱلْوَسَائِلِ :) ٱحْتَوَى عَلَيْهِ شِدَّةُ ٱلْجَهَالَةِ فَصَدَّتْهُ عَنِ ٱلسَّعَادَةِ ، وَٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ ٱلشَّقَاءُ فَصَرَفَهُ عَنِ ٱلرُّشْدِ ، وَٱسْتَطْرَدَهُ ٱلْحَيْنُ فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى ٱلتَّعَدِّي ، وَٱسْتَوْلَى عَلَيْهِ ٱلْبَغْيُ فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْإِنَابَةِ ، وَٱعْتَلَاهُ ٱلتَّطَاوُلُ فَكَبَحَهُ عَنِ ٱلتَّوْفِيقِ ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ ٱلنَّخْوَةُ فَرَبَطَتْهُ عَنِ ٱلرَّجْعَةِ ، وَأَمْلَى لَهُ ٱلشَّيْطَانُ فَوَرَّطَهُ فِي ٱلْغُرُورِ ، وَزَيَّنَ لَهُ قَبِيحَ عَمَلِهِ فَأَضَلَّهُ عَنْ سَوَاءِ ٱلسَّبِيلِ ، وَسَوَّلَ لَهُ ٱلتَّغْرِيرَ فَزَاغَ عَنْ وَضَحِ ٱلْمَحَجَّةِ ، وَأَدَالَهُ ٱلْمَهَلَ فَتَمَادَى فِي ٱلْعُدْوَانِ ، وَضَلَّلَهُ بِخُدَعِهِ فَأَوْرَدَهُ مَخُوفَ ٱلْمَوَارِدِ ، وَأَطْبَقَ خَاتَمَ ٱلْحِرْصِ عَلَى قَلْبِهِ فَطَبَعَهُ بِغُرُورِهِ ، وَٱسْتَدْرَجَهُ بِٱلزَّيْغِ فَحَادَ بِهِ عَنِ ٱلْمَنَاهِجِ ، وَوَطَّى لَهُ ٱلضَّلَالَةَ فَتَرَهَّجَ فِي قَتَمِهَا ، وَزَيَّنَ لَهُ ٱلْمَعْصِيَةَ فَتَهَوَّرَ فِي ظُلَمِهَا . (وَيُقَالُ :) ٱسْتَمَالَ فُلَانٌ ٱلْقَوْمَ ، وَٱسْتَغْوَاهُمْ . وَٱسْتَبَا شَهُمْ . وَٱسْتَجْلَبَهُمْ . وَٱسْتَجْذَبَهُمْ . وَٱسْتَمْرَاهُمْ وَٱسْتَحْلَاهُمْ .

بَابُ ٱلِاسْتِيطَانِ

يُقَالُ : قَدِ ٱسْتَوْطَنْتُ ٱلْبَلَدَ وَٱلْمَكَانَ ، وَقَطَنْتُهُ ، وَتَنَأْتُ بِهِ ، وَتَبَوَّأْتُهُ . (يُقَالُ : قَاطِنُ ٱلْبَلَدِ وَقُطَّانُهُ وَقَاطِنُوهُ أَيْضًا . وَهٰذَا تَانِئٌ مِنْ تُنَّاءِ ٱلْبَلَدِ مهموز) . وَخَيَّمْتُ بِهِ ، وَعَدَنْتُ بِهِ ، وَتَوَطَّنْتُ بِهِ ، وَوَطَّنْتُ بِهِ . وَدَجَنْتُ بِهِ . (يُقَالُ : دَجَنَ فُلَانٌ فِي ٱلْمَكَانِ) وَثَوَيْتُ بِهِ . (وَٱلثَّوَاءُ ٱلْمُقَامُ) . وَأَبَنَّ بِٱلْمَكَانِ وَبَنَّ ، وَأَرَبَّ بِهِ ، وَثَوَى بِهِ ، وَأَلَبَّ بِهِ ، وَهٰذِهِ ٱلْبَلْدَةُ وَطَنُ فُلَانٍ ، وَقَطَنُهُ . وَمَوْلِدُهُ . وَمَنْشَأُهُ . وَمَنْبِتُهُ . وَمَسْقَطُ رَأْسِهِ . وَعُشُّهُ (قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ . يُقَالُ :) أَصَافَ ٱلْقَوْمُ . وَأَشْتَوْا . وَأَرْبَعُوا . وَأَخْرَفُوا . (إِذَا دَخَلُوا فِي هٰذِهِ ٱلْأَزْمِنَةِ) . (فَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقَامُوا مُدَّةَ هٰذِهِ ٱلْأَزْمِنَةِ فِي مَوْضِعٍ قَالَ :) صَافُوا فِي مَوْضِعِ كَذَا ، وَشَتَوْا . وَٱرْتَبَعُوا . وَٱخْتَرَفُوا

باب العهد والميثاق

يُقَالُ: بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ عَهْدٌ، وَعَقْدٌ، وَمِيثَاقٌ. (وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَثِيقَةِ، وَالأَصْلُ مِوْثَاقٌ فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا. وَالْجَمْعُ عُهُودٌ، وَعُقُودٌ، وَمَوَاثِيقُ). (وَيُقَالُ:) أَعْطَيْتُ فُلَانًا يَدِي بِالْبَيْعَةِ وَغَيْرِهَا، وَأَعْطَيْتُهُ صَفْقَةَ يَدِي، وَصَفْقَةَ يَمِينِي، وَصَفْقَتِي. وَكَانَتْ صَفْقَةً رَابِحَةً، وَصَفْقَةً خَاسِرَةً. (وَيُقَالُ:) وَاثَقْتُ فُلَانًا، وَعَاهَدْتُهُ. وَعَاقَدْتُهُ، وَصَافَقْتُهُ. وَعَقَدْتُ لِفُلَانٍ الْبَيْعَةَ فِي أَعْنَاقِ الْقَوْمِ (وَالْعَهْدُ الْأَمَانُ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ). (وَالْعَهْدُ الْيَمِينُ. وَفِي هٰذَا الْمَعْنَى وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللّٰهِ). (وَالْعَهْدُ الْوَصِيَّةُ كَمَا قِيلَ: إِنَّ اللّٰهَ عَهِدَ إِلَيْنَا). (وَالْعَهْدُ الْحِفَاظُ. وَفِي الْحَدِيثِ: حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ). (وَالْعَهْدُ الزَّمَانُ. يُقَالُ: كَانَ ذٰلِكَ عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ). (وَالْإِلُّ. وَالذِّمَّةُ.

وَٱلْحَلِفُ . وَٱلْإِصْرُ ٱلْعَهْدُ . والجمع آصَارٌ . وَآصِرَةٌ . وَأَوَاصِرُ) . وَٱلْآصِرَةُ وَٱلْإِلُّ ٱلْقَرَابَةُ

باب ٱلْقَسَمِ

تَقُولُ : حَلَفْتُ لَهُ بِأَيْمَانٍ مُحَرَّجَةٍ ، وَأَقْسَمْتُ بِٱلْمُغَلَّظَةِ وَٱلْمُؤَكَّدَةِ . وَآلَيْتُ . وَٱئْتَلَيْتُ . وَتَأَلَّيْتُ . (قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

قَلِيلُ ٱلْأَلَايَا حَافِظٌ لِيَمِينِهِ
وَإِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ ٱلْأَلِيَّةُ بَرَّتِ)

يُقَالُ : بَرَّتْ يَمِينُهُ إِذَا صَدَقَ فِيهَا . وَٱلْيَمِينُ ٱلْغَمُوسُ ٱلَّتِي تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلنَّدَمِ إِذَا حَنِثَ . (وَٱلْيَمِينُ . وَٱلْقَسَمُ . وَٱلْأَلِيَّةُ . وَٱلْحَلِفُ وَاحِدٌ) . (قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :) وَوَعَدَنِي ٱلرَّجُلُ فَأَخْلَفْتُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مُخْلِفًا قَدْ أَخْلَفَنِي (وَتَقُولُ :) وَٱللّٰهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَبِٱللّٰهِ وَتَٱللّٰهِ ، وَأَيْمُ ٱللّٰهِ ، وَأَيْمُنُ ٱللّٰهِ ، وَيَمِينُ ٱللّٰهِ ، وَهَيْمُ ٱللّٰهِ ، وَلَيْمُ ٱللّٰهِ

بَابٌ فِي نَكْثِ ٱلْعَهْدِ

يُقَالُ: غَدَرَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَخَاسَ بِهِ، وَأَخْفَرَهُ، وَخَتَرَ ذِمَّتَهُ وَبِذِمَّتِهِ، وَنَكَثَ عَهْدَهُ، وَنَقَضَ شَرْطَهُ، (وَنَكَثَ ٱلْغَزْلَ وَٱلْحَبْلَ أَيْ نَقَضَهُمَا). (وَخَفَرْتُهُ إِذَا نَصَرْتُهُ. وَأَخْفَرْتُهُ إِذَا غَدَرْتَ بِهِ). (قَالَ ٱلْفَرَّاءُ:) ٱلْخَتْرُ أَقْبَحُ ٱلْغَدْرِ. (وَتَقُولُ:) فُلَانٌ أَمَرُّ عَقْدًا مِنْ فُلَانٍ، وَأَوْفَى ذِمَّةً

بَابٌ فِي ٱلِاتِّفَاقِ عَلَى ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي يُكْرَهُ

يُقَالُ: فُلَانٌ مُطَابِقٌ لِفُلَانٍ عَلَى ٱلْأَمْرِ، وَمُوَاطِئٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُشَايِعٌ لَهُ، وَمُمَالِئٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُتَابِعٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَقَدْ أَطْبَقَ ٱلْقَوْمُ عَلَى ٱلتَّدْبِيرِ، وَأَصْفَقُوا عَلَيْهِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَقَدْ صَارَ مَعَهُ مَيْلُهُ. (وَتَقُولُ:) مَيْلُهُ مَعَ فُلَانٍ، وَصَغْوُهُ. وَصَغَاهُ. وَضَلَعُهُ. (وَٱلْمَيَلُ وَٱلضَّلَعُ فِيمَا كَانَ خِلْقَةً. وَٱلْمَيْلُ وَٱلضَّلْعُ ٱلْفِعْلُ. قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ: يَعْنِي بِٱلْفِعْلِ ٱلْمَصْدَرَ. وَإِنَّمَا ٱلْمَصْدَرُ

اسمُ الفعلِ . قالَ الأصمعيُّ يقالُ : صَغَوْتُ إليهِ أصغُو صَغْوًا وصَغًا (مقصور) . وأصغَيْتُ إليهِ برأسي إذا مالَهُ إليهِ)

باب التموين

يُقالُ : أجرَيتُ على فُلانٍ من الرِّزقِ ما يَقوتُهُ ، وَيَمونُهُ . وَيَعولُهُ . وَيقنعُهُ . وَيُشبِعُهُ . وَيُجزِيهِ . وما يَسعهُ . وَيُقيمُهُ . وما أنتُ القومَ (بالهمز) . ومنهم (بغيرِ همزٍ أيضًا) . (ويُقالُ : أجزأهُ يُجزِئُهُ مهموز)

باب المكافأة

يُقالُ : كافأتُ الرجلَ على فعلهِ من المكافأةِ ، وَاجتزأتُ في الأمرِ إذا اكتفيتُ بهِ (مهموز) . وأثبتهُ على فعلهِ من الثوابِ ، وقابلتهُ على فعلهِ من المقابلةِ وجازيتهُ من الجزاء . (قالَ المبرّدُ : جزيتهُ بفعلهِ غير مهموزٍ . وأجزأتُ عنهُ في الأمرِ إذا كفيتهُ إيّاهُ مهموز) .

بَابُ كَفَافِ ٱلْعَيْشِ

يُقَالُ : هُوَ فِي قَائِتٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَدَعَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَكَفَافٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَلَذَّةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ

قَالَ ٱلشَّاعِرُ .

وَلَقَدْ لَقِيتُ مِنَ ٱلْمَنِيَّةِ لَذَّةً
وَأَصَبْتُ مِنْ شَظَفِ ٱلْأُمُورِ شِدَادَهَا

وَتَقُولُ : ٱجْتَزَأْتُ بِٱلْيَسِيرِ ، وَتَبَلَّغْتُ بِهِ إِذَا جَعَلْتَهُ بُلْغَةً ، وَٱقْتَصَرْتُ عَلَيْهِ ، وَقَنِعْتُ بِهِ ، وَتَزَجَّيْتُ بِهِ ، وَتَقَوَّتُّ بِهِ . (وَتَقُولُ :) إِنْ وَضَعْتَ صَدَقَتَكَ فِي أَهْلِكَ جَزَتْ عَنْكَ ، وَٱللَّحْمُ ٱلسَّمِينُ أَجْزَأُ مِنَ ٱلْمَهْزُولِ

بَابُ ٱلطَّعْنِ وَٱلتَّصْرِيعِ

يُقَالُ : طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ إِذَا صَرَعَهُ ، وَطَعَنَهُ فَجَدَّلَهُ وَقَعَّرَهُ ، وَجَفَاهُ مِنَ ٱلْأَرْضِ إِذَا رَفَعَهُ ، وَطَعَنَهُ فَبَطَحَهُ إِذَا كَبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَطَعَنَهُ فَسَلَقَهُ ، وَقَرْطَبَهُ

إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

ثُمَّ وَثَبْتُ وِثْبَةَ ٱلشَّيْطَانِ فَزَلَّ خُفَّـايَ فَتَرْطَبَانِي

وَيُقَالُ : طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ ، وَطَعَنَهُ فَنَكَتَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ وَٱنْتَكَتَ ، وَطَعَنَهُ فَوَخَضَهُ إِذَا لَمْ تَنْفُذْ طَعْنَتُهُ ، وَطَعَنَـهُ فَوَخَزَهُ إِذَا أَنْفَذَهَا ، وَطَعَنَهُ فَجَـلَهُ وَهُوَ أَنْ يَطْعَنَ حَتَّى يَبْقَى كَالْنِّظَامِ . (وَٱلسُّلْكَى ٱلطَّعْنُ عَلَى ٱلْوَجْهِ . وَٱلْمَخْلُوجَةُ ٱلطَّعْنُ يُمْنَةً وَيُسْرَةً)

باب ٱلفصاحة

يُقَالُ: فُلَانٌ فَصِيحُ ٱللَّهْجَةِ ، وَفَصَاحَتُهُ غَرِيزِيَّةٌ لَا يَتَكَلَّفُهَا ، وَفُلَانٌ ذَرِبُ ٱللِّسَانِ (وَٱلذَّرِبُ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ وَأَصْلُهُ فِي ٱلسَّيْفِ) . وَفُلَانٌ عَضْبُ ٱللِّسَانِ ، (وَكُلُّ مَعْضُوبٍ مَقْطُـوعٌ . وَٱلْأَعْضَبُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا أَخَ لَهُ وَمِنَ ٱلظِّبَاءِ ٱلَّذِي ٱنْكَسَرَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ) . وَفُلَانٌ ذَلِيقُ ٱللِّسَانِ ، وَلَسِنُ ٱللِّسَـانِ ، وَصَارِمُ

ٱللِّسَانِ ، وَمِنْطَاقُ ٱللِّسَانِ ، وَطَلْقُ أَيْضًا ، وَبَسِيطُ ٱللِّسَانِ ، وَبَيِّنُ ٱللَّسَنِ (وَالجمعُ أَبْيِنَاء وَمُبِينُونَ) . وَفُلَانٌ قَطَّاعٌ لِمَا يُرِيدُ كَٱلسَّيْفِ ٱلْعَضْبِ ، يَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ شَاءَ كَٱلْبُلْبُلِ ٱلصَّيَّاحِ . (يُقَالُ :) إِنَّ فُلَانًا لَلَسِنٌ ، وَمِفْوَهٌ ، وَمِدْرَهٌ . وَخَطِيبٌ مِصْقَعٌ وَمِسْقَعٌ . ذَرِبٌ ، وَمِقْوَلٌ ، وَلَسِنٌ ، وَلَحِنٌ ، وَمِسْلَقٌ ، وَإِنَّهُ لَسَمْحُ ٱلْبَدِيهَةِ ، وَثَبْتُ ٱلْبَدِيهَةِ ، وَغَمْرُ ٱلْبَدِيهَةِ ، وَشَدِيدُ ٱلِٱتِّسَاعِ ، وَشَدِيدُ ٱلْعَارِضَةِ ، وَوَاسِعُ ٱلْمَجَالِ ، وَرَحِيبُ ٱلْبَاعِ

باب ٱلبلاغةِ ومدحِ ٱلبليغِ ووصفِ كلامِهِ

(وَمِنْ أَجْنَاسِ ٱلْبَلَاغَةِ :) ٱلْبَيَانُ . وَٱللَّسَنُ وَٱلذَّرَابَةُ . وَٱلذَّلَاقَةُ . وَٱلْخِلَابَةُ . وَٱلْفَصَاحَةُ . وَٱلْخِطَابَةُ (كُلُّ ذٰلِكَ وَاحِدٌ) . (وَٱلْخِلَابَةُ ٱلْخَدِيعَةُ بِٱللِّسَانِ) . (وَتَقُولُ فِي مَدْحِ ٱلْبَلِيغِ وَوَصْفِهِ :) هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ ، وَغَمْرٌ لَا يُسْبَرُ ، يُوَاتِيهِ ٱلْكَلَامُ

وَيُتَابِعُهُ ، وَلَا يُطَاقُ لِسَانُهُ ، وَلَا يُطَاوَلُ ، وَلَا يُدْرَكُ غَوْرُهُ ، وَمُلَقَّنٌ مَا يُحَاوِلُهُ ، مُحَدَّثٌ بِمَا فِي نَفْسِكَ ، مُفْهِمٌ مَا فِي قَلْبِكَ ، مُذَلَّلٌ لَهُ الْقَوْلُ ، مُمَهَّدٌ لَهُ الصَّوَابُ ، مُجَنَّبٌ مَوَاقِفَ الزَّلَلِ ، مُؤَيَّدٌ بِالتَّوْفِيقِ ، مُسَخَّرٌ لَهُ الْخِطَابُ ، قَدْ أَصْبَحَ قَائِدًا مِنَ التَّوْفِيقِ ، وَجُنِّبَ مَوَارِدَ الزَّلَلِ ، يَقُومُ بِحُجَّتِهِ ، مُبَيِّنٌ . مُلَخِّصٌ . مُفْهِمٌ . مُجَلٍّ عَنْ نَفْسِهِ ، وَيُعَبِّرُ عَنْ ضَمِيرِهِ ، لَطِيفُ الْمَسَالِكِ ، خَفِيُّ الْمَدَاخِلِ . (وَتَقُولُ فِي مَدْحِ الْكَلَامِ :) هٰذَا كَلَامٌ بَيِّنُ الْمَنْهَجِ ، سَهْلُ الْمَخْرَجِ ، مُطَّرِدُ السِّيَاقِ وَالْقِيَاسِ ، مُتَّفِقُ الْقَرَائِنِ ، مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ فِي لَفْظِهِ ، وَأَوَّلُهُ دَالٌّ عَلَى آخِرِهِ ، بِمِثْلِهِ تُسْتَمَالُ الْقُلُوبُ النَّافِرَةُ ، وَتُسْتَصْرَفُ الْأَبْصَارُ الطَّامِحَةُ ، وَتُرَدُّ الْأَهْوَاءُ الشَّارِدَةُ ، وَبِمِثْلِهِ يَتَيَسَّرُ النُّجْحُ ، وَيُسْنَى النُّجْحُ ، وَيُسَهَّلُ الْعَسِيرُ ، وَيُقَرَّبُ الْبَعِيدُ ، وَيُذَلَّلُ الصَّعْبُ ، وَيُدْرَكُ الْمَنِيعُ ، وَيُصَابُ الْمُمْتَنِعُ . (وَتَقُولُ :)

أَلَّفْتُ ٱلْكَلَامَ وَٱلْكِتَابَ تَأْلِيفًا ، وَحَبَّرْتُهُ تَحْبِيرًا ، وَنَمَّقْتُهُ تَنْمِيقًا ، وَصَنَّفْتُهُ تَصْنِيفًا ، وَرَصَّفْتُهُ تَرْصِيفًا

بَابُ ٱلْعِيِّ

تَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : فُلَانٌ عَيِيُّ ٱللِّسَانِ ، وَذُو عِيٍّ ، وَحَاصِرُ ٱللِّسَانِ ، وَمَعَهُ عِيٌّ ، وَحَصَرٌ ، وَفَهَاهَةٌ وَفَدَامَةٌ ، وَلُكْنَةٌ ، وَهُوَ كَلِيلُ ٱللِّسَانِ ، وَثَقِيلُ ٱللِّسَانِ ، وَمُفْحَمٌ ، وَفَدْمٌ ، وَبَلِيدٌ ، وَفَهٌّ ، وَكَهَامٌ ، وَأَلْكَنُ ، وَدَدَانٌ ، وَأَبْكَمُ . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ مَوْتَانُ ٱلْفُؤَادِ ، كَلِيلُ ٱلْمُدْيَةِ ، مَيِّتُ ٱلْحِسِّ ، جَامِدُ ٱلْقَرِيحَةِ ، مُسْتَحْكَمُ ٱللُّكْنَةِ

بَابُ ٱلْإِفْرَاطِ فِي ٱلْكَلَامِ

تَقُولُ : هُوَ مِكْثَارٌ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) ٱلْمِكْثَارُ كَحَاطِبِ ٱللَّيْلِ . (وَيُقَالُ :) مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ . (وَيُقَالُ :) هُوَ مِهْذَارٌ ، وَثَرْثَارٌ ، وَمِهْتَارٌ . (يُقَالُ : ذَا هَذَرَ فِي مَنْطِقِهِ يَهْذِرُ وَيَهْذُرُ) . وَمُتَشَدِّقٌ ، وَمُتَقَعِّرٌ ،

وَهُوَ مُتَعَمِّقٌ. وَمُتَفَيْهِقٌ. وَمُتَعَمِّلٌ. وَمُتَكَلِّفٌ. وَمُحَكِّكٌ.
(وَتَقُولُ:) مَا كَلَامُهُ إِلَّا لَغْوٌ. وَهَذَرٌ. وَخَطَلٌ.
وَحَشْوٌ. وَهَذَيَانٌ، وَحَدِيثُ خُرَافَةَ

باب ٱلِاكْتِسَابِ وَٱلنَّتِيجَةِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ: هٰذَا مَا ٱكْتَسَبْتَ، وَٱجْتَرَحْتَ.
وَٱكْتَدَحْتَ. وَٱسْتَثْمَرْتَ. وَٱقْتَرَفْتَ. (يُقَالُ: كَسَبَ
فُلَانٌ خَيْرًا، وَٱكْتَسَبَ ذَنْبًا. وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلشَّرِيفِ
لَهَا مَا كَسَبَتْ. وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ). (وَيُقَالُ:) هٰذَا
جَزَاءُ مَا ٱقْتَرَفْتَ، وَمُكَافَأَةُ مَا ٱجْتَرَحْتَ، وَمُقَابَلَةُ
مَا كَسَبْتَ، وَمُقَايَضَةُ مَا ٱرْتَكَبْتَ. (وَتَقُولُ:) هٰذَا
كَدْحُ يَدِكَ، وَكَسْبُ يَدِكَ، وَهٰذَا لِقَاحُ تَفْرِيطِكَ،
وَنَتِيجَةُ جَهْلِكَ، وَمُجْتَنَى تَعَدِّيكَ. وَهٰذِهِ نَتِيجَةُ ٱلْأَمْرِ
وَثَمَرَتُهُ. (وَيُقَالُ: ٱقْتَرَفْتَ ذَنْبًا. وَٱقْتَرَفْتَ خَيْرًا.
وَفِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ: وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً).

(وَتَقُولُ :) بِئْسَ مَا نَتَجَ هٰذَا ٱلْفِعْلُ (بِغَيْرِ ٱلِفٍ).

قَالَ ٱلْحٰرِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

لَا تَكْسَعِ ٱلشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا

إِنَّكَ لَا تَــدْرِي مَنِ ٱلنَّاتِجُ

باب عاقبة الأمر

وَيُقَالُ : قَدِ ٱسْتَوْبَلَ فُلَانٌ عَاقِبَــةَ أَمْرِهِ ، وَٱسْتَوْخَمَ غِبَّ أَمْرِهِ ، وَٱسْتَمَرَّ ثَمَرَةَ رَأْيِهِ ، وَهٰذَا أَمْرٌ وَبِيلُ ٱلْعَاقِبَةِ ، وَذَمِيمُ ٱلْعَاقِبَــةِ ، وَمَخُوفُ ٱلْعُقْبَى ، وَوَخِيمُ ٱلْغِبِّ وَٱلْمَغَبَّةِ ، وَمُرُّ ٱلْمُجْتَنَى ، وَبَشِعُ ٱلثَّمَرَةِ ، وَلَا تُؤْمَنُ عَوَاطِفُهُ ، وَرَوَاجِعُهُ . وَتَبِعَاتُهُ . وَسَوَابِقُهُ . وَلَوَاحِقُهُ . وَرَوَاهِنُهُ . وَرَوَاهِقُهُ . وَرَوَادِفُهُ . وَتَوَالِيهِ . وَقُصَارَاهُ وَقُصَارَاهُ . وَعُقْبَاهُ وَاحِدٌ . (وَٱلتَّبِعَــةُ وَٱلتِّبَاعَةُ بِالْفَتْحِ عَوَاقِبُ ٱلْأُمُورِ وَخَوَاتِمُهَا . وَمَصَايِرُهَا . وَغِبُّهَا).

(وَيُقَالُ :) تَرَاقَى ٱلْأَمْرُ وَتَفَاقَمَ ، وَٱعْضَــلَ أَيِ ٱشْتَدَّ بَعْضُــهُ ، وَٱفْظَعَ يَفْظَعُ ، وَسَيَنْتَشِطُ بِذٰلِكَ إِذَا

آلَتِ ٱلْأُمُورُ مآلَهَا، وَرَجَعَتْ إِلَى مَحْصُولِهَا وَحَقَائِقِهَا.
(وَيُقَالُ:) بِئْسَ مَا تَعَقَّبَ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِهِ. (وَيُقَالُ:)
مَا أَعْقَبَ هٰذَا ٱلْفِعْلُ إِلَّا نَدَمًا، وَلَا أَوْرَثَ إِلَّا حَسْرَةً،
وَلَا نَتَجَ إِلَّا شَرًّا، وَلَا أَثْمَرَ إِلَّا مَكْرُوهًا، وَلَا كَسَبَ
إِلَّا ضَرَرًا، وَلَا أَلْقَحَ إِلَّا شَرًّا. (وَيُقَالُ:) مَا أَسْتَثْمَرَ
هٰذَا ٱلْفِعْلُ إِلَّا ضَرَرًا. (وَقَالَ أَرْدَشِيرُ:) فَرَاغُ ٱلْيَدِ
وَبَطَالَةُ ٱلْبَدَنِ لَقَاحُ ٱلْفَقْرِ وَدَاعِيَةٌ إِلَى ٱلْفَاقَةِ

بَابُ ٱلسَّيْرِ إِلَى ٱلْحَرْبِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا مُتَفَلِّتًا إِلَى ٱلْحَرْبِ أَوْ غَيْرِ
ذٰلِكَ، وَمُتَتَرِّعًا. وَمُتَنَزِّيًا. وَمُتَسَرِّعًا. وَمُتَبَادِرًا.
وَمُتَبَادِيًا. وَمُتَبَرِّعًا. (وَفِي خِلَافِ ذٰلِكَ:) وَجَدْتُهُ
مُتَثَاقِلًا وَمُتَبَاطِئًا عَنْهَا، وَمُتَرَاخِيًا عَنْهَا، وَمُتَثَبِّطًا عَنْهَا

بَابٌ بِمَعْنَى لَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ أَبَدًا

يُقَالُ: لَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ أَبَدًا مَا ٱخْتَلَفَ ٱلْعَصْرَانِ
(يَعْنِي ٱلْغَدَاةَ وَٱلْعَشِيَّ). وَمَا كَرَّ ٱلْجَدِيدَانِ (يَعْنِي

ٱللَّيلَ وَٱلنَّهارَ) . وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلْمَلَوَانِ . (وَاحِدُهُمَا مَلًى مَقْصُورٌ وَهُمَا ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ أَيْضًا) : وَمَا ٱصْطَحَبَ ٱلْفَرْقَدَانِ ، وَتَعَاقَبَ ٱلْعَصْرَانِ وَٱلْفَتَيَانِ . وَمَا حَنَّتِ ٱلنِّيبُ ، وَلَاحَ ٱلنَّيِّرَانِ (وَهُمَا ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ) . وَمَا حَدَا ٱللَّيْلُ ٱلنَّهَارَ ، وَمَا أَطَّتِ ٱلْإِبِلُ . (وَتَقُولُ :) لَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ أَبَدَ ٱلْآبِدِ ، وَمَا أَوْرَقَ ٱلْعُودُ ، وَمَا دَعَا ٱللّٰهَ دَاعٍ ، وَمَا عَنَّ فِي ٱلسَّمَاءِ نَجْمٌ ، وَمَا لَاحَ فِيهِ بَدْرٌ ، وَمَا طَلَعَ فَجْرٌ ، وَمَا أَنَّ ٱلسَّمَاءَ سَمَاءٌ ، وَمَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ، وَمَا هَتَفَتْ حَمَامَةٌ ، وَمَا لَاحَ عَارِضٌ ، وَمَا ذَرَّ شَارِقٌ ، وَمَا نَاحَ قُمْرِيٌّ ، وَمَا خَالَفَتْ جِرَّةٌ دِرَّةً ، وَمَا لَبَّى ٱللّٰهَ مُلَبٍّ ، وَمَا زَقَا ٱلدِّيكُ وَصَرَخَ ، وَمَا دَامَتْ عَيْنِي رَفِيقَةَ شِمَالِي ، وَلَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ حَتَّى يَرْجِعَ ٱلسَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ ، وَحَتَّى يَؤُوبَ ٱلْقَارِظَانِ ، وَيَدَ ٱلْمُسْنَدِ (وَهُوَ ٱلدَّهْرُ لِأَنَّ ٱلدَّهْرَ جَذَعٌ) ، وَسِنَّ ٱلْحِسْلِ (يَعْنِي وَلَدَ ٱلضَّبِّ) . (وَتَقُولُ فِي غَيْرِ هٰذَا :)

عَقَدَ فُلَانٌ عَقْدًا لَا يَحُلُّهُ كَرُّ ٱلْجَدِيدَيْنِ ، وَلَا ٱخْتِلَافُ ٱلْعَصْرَيْنِ ، وَلَا مَرُّ ٱلْأَيَّامِ ، وَلَا كَرُّ ٱلْأَحْقَابِ (وَٱلْوَاحِدُ حِقْبَةٌ . وَيُقَالُ إِنَّهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً . وَقَالَ قَوْمٌ: ثَمَانُونَ سَنَةً). وَلِفُلَانٍ ذِمَامٌ لَا يُبْلِيهِ ٱلزَّمَانُ ، وَلَا كُرُورُ ٱلْأَيَّامِ ، وَلَا مُرُورُ ٱلْأَعْوَامِ ، وَعَهْدٌ لَا يُغَيِّرُهُ تَنَقُّلُ ٱلزَّمَانِ وَتَكَوُّنُهُ ، وَلَا عِلَلُ ٱلدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ . (يُقَالُ) لَا ثَبَاتَ لِوُدِّهِ ، وَلَا ثَبَاتَ لِعَهْدِهِ ، وَلَا دَوَامَ لِعَهْدِهِ ، وَلَا بَقَاءَ لِوَصْلِهِ ، وَلَا وَفَاءَ لِعَقْدِهِ

باب ٱلْمَفَازَةِ وَٱلْمَسَافَةِ

يُقَالُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ بَرِّيَّةٌ ، وَبَادِيَةٌ (وَٱلْبَادِي ٱلْمُقِيمُ بِٱلْبَدْوِ . وَٱلْحَاضِرُ ٱلْمُقِيمُ بِٱلْحَضَرِ). وَفَيْفَاءُ (وَالجمع ٱلْبَرَارِيُّ وَٱلْبَوَادِي وَٱلْفَيَافِي) . وَبَيْدَاءُ . وَبِيدٌ . وَفَلَاةٌ . وَمَفَازَةٌ . وَدَوِيَّةٌ . وَدَاوِيَّةٌ . وَمَرَوْرَاةٌ (وَالجمع فَلَوَاتٌ وَمَفَاوِزُ وَمَرَوْرَيَاتٌ وَمَرَوْرَى) . وَيَهْمَاءُ . وَمَجْهَلٌ (وَالجمع ٱلْمَجَاهِلُ) . وَمَنْهَلٌ (وَالجمع ٱلْمَنَاهِلُ) . وَمَسَافَةٌ

والجمعُ مَسَاوِفُ ومَسَافاتٌ وهيَ ٱلمَنَازِلُ ذَوَاتُ ٱلمِيَاهِ ، وَكُلُّ مَنزِلٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَاءٌ يُسَمَّى مَنهَلًا) . ومَهمَهٌ (والجمعُ ٱلمَهَامِهُ) . وَخَرْقٌ (والجمعُ خُرُوقٌ) . وَدَيمُومَةٌ (والجمعُ دَيَامِيمُ) . (وَيُقَالُ :) أَغَارَ ٱلرَّجُلُ وَأَنْجَدَ إِذَا أَتَى ٱلغَوْرَ وَٱلنَّجْدَ ، وَأَشْأَمَ وَأَتْهَمَ إِذَا أَتَى ٱلشَّامَ وَتِهَامَةَ ، وَأَعْلَى وَأَعْرَقَ إِذَا أَتَى ٱلعَالِيَةَ وَٱلعِرَاقَ . (وَٱلعَالِيَةُ ٱلحِجَازُ وَمَا يَلِيهَا) . وَأَيمَنَ إِذَا أَتَى ٱليَمَنَ ، وَشَرَّقَ وَغَرَّبَ إِذَا أَتَى ٱلمَشْرِقَ وَٱلمَغْرِبَ . قَالَ ٱلزُّبَيرُ بْنُ بَكَّارٍ ٱلزُّبَيرِيُّ :

غَدَوْنَا فَشَرَّقْنَا وَغَارُوا فَيَمَّنُوا
وَفَاضَتْ عَلَى آثَارِهِنَّ دُمُوعُ

قَالَ آخَرُ :

أَيَا مَالِكٌ سَارَ ٱلَّذِي قَدْ صَنَعْتُمُ
وَأَنْجَدَ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وَأَعْرَقُوا

وَيُقَالُ : تَبَغْدَدَ ، وَتَدَمْشَقَ . وَتَخَرْسَنَ . إِذَا أَتَى

هٰذِهِ ٱلْبِلَادَ . (وَيُقَالُ :) نَزَلَ فُلَانٌ اي اَتَى مَكَّةَ ، وَجَلَسَ اِذَا اَتَى نَجْدًا . (لِاَنَّ مَكَّةَ وَادٍ وَنَجْدًا عَالٍ) . (وَمِنْ ذٰلِكَ يُقَالُ :) مَا كَانَ ذٰلِكَ اِلَّا بِقَدْرِ قَبْسَةِ ٱلْعَجْلَانِ ، وَفُوَاقِ ٱلنَّاقَةِ ، وَرَكْضَةِ ٱلْفَرَسِ ، وَلَعْقَةِ ٱلْكَلْبِ اَنْفَهُ ، وَلَحْسَةِ ٱلْكَلْبِ ، وَحَسْوَةِ ٱلطَّائِرِ ، وَمَذْقَةِ ٱلشَّارِبِ ، وَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ ، وَٱرْتِدَادِ ٱلطَّرْفِ ، وَخَطْفَةِ ٱلْبَرْقِ . (يُقَالُ :) لَيْسَ بَيْنَ ٱلْمَوْضِعَيْنِ اِلَّا قِيدُ رُمْحٍ وَشِبْرٍ ، وَقَدْرَ شِبْرٍ ، وَقِيسُ رُمْحٍ ، وَقِيدُ غَلْوَةٍ ، وَمِقْدَارُ شِبْرٍ ، وَقَابُ قَوْسٍ

باب بمعنى نحو

وَيُقَالُ : اَلْقَوْمُ نَحْوٌ مِنْ اَلْفٍ ، وَزُهَاءُ اَلْفٍ ، وَكَرَبُ اَلْفٍ ، وَقُرَابُ اَلْفٍ . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ :) اَلْقَوْمُ نُهَاءُ اَلْفٍ ، وَجَمَاءُ اَلْفٍ ، وَزُهَاقُ اَلْفٍ (كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ كَلَامِ ٱلْعَرَبِ) . وَلَيْسَ لِفُلَانٍ فِي ذٰلِكَ فِتْرٌ فِي فِتْرٍ

باب بمعنى جاء في إثر فلان

يُقالُ : أقبلَ فُلانٌ في تَوالي الخَيلِ ، وأعجازِ الخَيلِ ، وأعقابِ الخَيلِ ، وذُنابى الخَيلِ ، وأُخرياتِ النّاسِ ، وجاءَ تالِيًا للخَيلِ ، ورِدفًا وشافِعًا للخَيلِ .

(وتقولُ في ضِدّ هذا :) جاءَ في أوائلِ النّاسِ ، وفي المُقدَّمةِ ، وفي سَرَعانِ النّاسِ (بالفتح) وفُرّاطِهم .

(ويُقالُ :) أردفتُ رسولي برسولٍ آخرَ ، وقفّيتُه بهِ ، وشفعتُه بهِ . (وتقولُ :) جاء على أثرِ ذلكَ ، وإثرِ ذلكَ ، وتَعِيّةِ ذلكَ ، وتَنِفّةِ ذلكَ ، وعَقِبِ ذلكَ أي بعقبِهِ ، وحَفَفِ ذلكَ ، وعَقْبِ ذلكَ ، وعلى دُبُرِهِ ، وفي كَسْرِهِ .

باب المغنم

وتقولُ : هذا أجلُّ موقعًا عندي من كُلِّ رغيبةٍ ، وذخيرةٍ ، وفائدةٍ ، ومُستفادٍ ، ومَغنَمٍ ، ومَنفَسٍ ، ومُذّخرٍ ، وعِلقٍ مُستفادٍ ، ومن كُلِّ عرضٍ ، ومن

كُلِّ نَاطِقٍ وَصَامِتٍ

بَابُ ٱلسِّبَاقِ

يُقَالُ: سَبَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي خَصْلَةٍ مِنَ ٱلْخِصَالِ، وَشَآءَهُ. وَبَذَّهُ بَذًّا، وَفَاقَهُ. وَفَاتَهُ. وَأَعْجَزَهُ. وَأَتْعَبَهُ. وَعَجَّاهُ. وَأَلْغَبَهُ. (وَيُقَالُ:) سَبَقَهُ وَسَابَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فَسَبَقَهُ قَاعِدًا، وَسَبَقَهُ مُتَمَهِّلًا. قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو عُمَرَ ٱبْنَ لَجَاءٍ:

نَهَى ٱلتَّيْمِيَّ عُتْبَةُ وَٱلْمُعَلَّى
وَقَالَا سَوْفَ يَبْهَرُكَ ٱلصُّعُودُ

أَتَطْمَعُ أَنْ تَنَالَ مَنَالَ قَوْمٍ
هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعُودُ

وَيُقَالُ لِلسَّابِقِ: قَدْ بَانَ شَأْوُهُ عَلَى خَصْمِهِ، وَتَقَدَّمَ مَهَلُهُ، وَحَازَ قَصَبَ ٱلسَّبْقِ، وَأَحْرَزَ فَوْقَ ٱلنِّضَالِ، وَٱسْتَوْلَى عَلَى ٱلْأَمَدِ. (وَٱلْأَمَدُ. وَٱلْمَدَى. وَٱلْغَايَةُ. وَٱلنِّهَايَةُ. وَٱلْغَرَضُ. وَٱلْغَوْرُ وَاحِدٌ). (وَكَذٰلِكَ

يُقَالُ :) فُلَانٌ لَا يُسَامَى ، وَلَا يُجَارَى ، وَقَدْ سَبَقَ مَنْ جَارَاهُ ، وَعَلَا مَنْ سَامَاهُ . (وَتَقُولُ :) هُوَ سَابِقُ غَايَاتٍ ، وَطَلَّاعُ ٱلْمَجْدِ ، وَفُلَانٌ لَا يُشَقُّ غُبَارُهُ ، وَلَا يُثْنَى عِنَانُهُ ، وَلَا يُتَّصَلُ بِعَجَاجِ قَدَمِهِ ، وَلَا يُدْرَكُ شَأْوُهُ ، وَلَا يُرَامُ مُسَامَاتُهُ ، وَلَا يُتَعَاطَى مُسَامَاتُهُ وَمُجَارَاتُهُ ، وَلَا يُطْمَعُ فِي مُدَانَاتِهِ ، وَلَا يُجْرَى فِي مِضْمَارِهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) جَرْيُ ٱلْمُذَكِّيَاتِ غِلَابٌ . (وَغَايَةُ ٱلشَّيْءِ وَمَدَاهُ . وَأَمَدُهُ . وَمُنْتَهَاهُ . وَنِهْيَتُهُ . وَغَرَضُهُ . وَقَاصِيَتُهُ . وَأَقْصَاهُ . وَقَدْرُهُ . وَقَصَارُهُ . وَقُصَارَاهُ . وَنِهَايَتُهُ . كُلُّهَا وَاحِدٌ) .
(وَيُقَالُ : ٱنْتَهَى ٱلشَّيْءُ وَتَنَاهَى إِذَا بَلَغَ ٱلنِّهَايَةَ) .
(وَتَقُولُ :) جَرَيْتُ إِلَى أَبْعَدِ ٱلْغَايَاتِ . وَأَقْصَى ٱلْمَدَى . (وَيُقَالُ :) ٱلْغَايَةُ ٱلْعُلْيَا ، وَٱلْمُنْتَهَى ٱلْقُصْوَى ، وَٱلْأَمَدُ ٱلْأَبْعَدُ ، وَٱلْغَرَضُ ٱلْأَقْصَى

باب الفصل بين الشيئين

يُقَالُ جعلتُكَ مُمَيِّزًا بَيْنَ ٱلأمرَيْنِ ، وَفَارِقًا بَيْنَ ٱلأَمرَيْنِ ، وَفَاصِلًا بَيْنَ ٱلأمرَيْنِ ، وَصَادِعًا بَيْنَ ٱلأَمرَيْنِ ، وَضَارِعًا بَيْنَ ٱلأمرَيْنِ ، وَحَاجِزًا بَيْنَ ٱلأَمرَيْنِ . (وَيُقَالُ :) بَيْنَ ٱلأمرَيْنِ بَوْنٌ بَعِيدٌ اي فَصْلٌ . وبَيْنٌ اي بُعْدٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

هَيْهَاتَ بَيْنَ ٱللُّؤْمِ بَوْنٌ وَٱلْكَرَمْ
أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ بُصْرَى وَٱلْحَرَمْ

(وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَيْنَهُمَا بَوْنٌ وَبَيْنٌ . وَٱلأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ إِلَّا ٱلْبَوْنَ وَهُوَ ٱلْوَجْهُ . وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يُجِيزُ بَيْنَهُمَا بَيْنٌ . وَذٰلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُوَسِّعُ ٱللُّغَاتِ وَيُجِيزُ مَا يَرُدُّهُ ٱلأَصْمَعِيُّ فِي كَثِيرٍ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ) . (وَيُقَالُ :) بَيْنَهُمَا تَبَايُنٌ ، وَتَمَايُزٌ . وَتَفَاوُتٌ . وَتَفَاضُلٌ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ حَكَى أَبُو زَيْدٍ : تَفَاوُتٌ . وَتَفَاوِتٌ . وَتَفَاوَتٌ ثَلَاثُ لُغَاتٍ) . (وَتَقُولُ :) بَيْنَ ٱلأَمرَيْنِ

تَنَافٍ ، وَتَنَاقُضٌ ، وَتَنَاقُصٌ ، وَتَنَايُقٌ ، وَتَضَادٌّ

بَابُ بِمَعْنَى أَعْمَلْ بِحَسَبِ مَا قِيلَ لَكَ

يُقَالُ : أَعْمَلْ بِمَا رَسَمْتُ لَكَ ، وَبِمَا مَثَّلْتُ لَكَ ، وَبِمَا أَسَّسْتُ لَكَ ، وَبِمَا نَقَطْتُ لَكَ ، وَبِمَا خَطَطْتُ لَكَ ، وَبِمَا نَهَجْتُ لَكَ ، وَحَدَدْتُ لَكَ ، وَسَنَنْتُ لَكَ .

بَابُ الرَّسْمِ

وَتَقُولُ : حَذَوْتُ عَلَى مَا مَثَّلْتَ ، وَبَنَيْتُ عَلَى مَا أَسَّسْتَ ، وَعَمِلْتُ بِمَا رَسَمْتَ ، وَلَمْ أَتَجَاوَزْ مَا رَسَمْتَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَمْ أَتَعَدَّهُ ، وَلَمْ أَتَخَطَّهُ (وَيُقَالُ :) ٱرْسُمْ لِي رَسْمًا أَقِفُ بِهِ ، وَحُدَّ لِي مِثَالًا أَمْتَثِلُ عَلَيْهِ ، وَأَشْرِعْ لِي نَهْجًا أَسْتَغْنِي بِهِ ، وَمُدَّ لِي سَبَبًا أَتَرَقَّ بِهِ ، وَسُنَّ لِي سُنَّةً أَتَّبِعُهَا ، وَأَنْصِبْ لِي عَلَمًا أَهْتَدِي بِهِ ، وَأَلْحِبْ لِي لَحْبًا أَتَبَلَّغُهُ . (وَيُقَالُ :) عَرَفَ فُلَانٌ مَا يُرَادُ مِنْهُ ، وَمَا يُغْزَى مِنْهُ ، وَيُبْتَغَى مِنْهُ وَيُبْغَى ، وَيُكَادُ مِنْهُ ، وَيُمَارَسُ مِنْهُ وَيُرَاغُ مِنْهُ وَيُقَادُ

بَابُ ٱلْوَارِثِ وَٱلْخَلَفِ

يُقَالُ: هٰؤُلَاءِ وَرَثَةُ فُلَانٍ، وَأَخْلَافُهُ. وَأَعْقَابُهُ. (وَاحِدُهَا خَلَفٌ وَعَقِبٌ). (وَيُقَالُ:) خَالِفَةُ وَلَدِ فُلَانٍ (إِذَا كَانَ خَلَفَ سُوءٍ). وَعَصَبَتُهُ. وَذُرِّيَّتُهُ. (وَٱلْمَوْتَى أَسْلَافُ ٱلْحَيِّ وَأَفْرَاطُهُ). (وَيُقَالُ:) قَدْ تُوُزِّعَ مِيرَاثُ فُلَانٍ. وَإِرْثُهُ. وَتُرَاثُهُ. وَتَرِكَتُهُ. (وَيُقَالُ:) قَاسَمَ فُلَانٌ فُلَانًا شَقَّ ٱلْأُبْلُمَةِ. وَهِيَ خُوصَةُ ٱلْمُقْلِ تُشَقُّ بِنِصْفَيْنِ). (وَتَقُولُ:) تَوَزَّعُوا إِرْثَهُ. وَتَمَزَّعُوهُ. وَتَقَسَّمُوهُ

بَابُ ٱلْقِسْمَةِ وَٱلتَّجْزِئَةِ

يُقَالُ: قَسَمْتُ ٱلْمَالَ بَيْنَهُمْ قِسْمَةً، وَوَزَّعْتُهُ بَيْنَهُمْ تَوْزِيعًا، وَقَسَّطْتُهُ تَقْسِيطًا، وَفَضَضْتُهُ عَلَيْهِمْ فَضًّا، وَجَزَّأْتُهُ تَجْزِيئًا وَتَجْزِئَةً. (وَتَقُولُ:) هٰذَا قِسْطُ فُلَانٍ (وَٱلْجَمْعُ أَقْسَاطٌ). وَنَصِيبُهُ (وَٱلْجَمْعُ أَنْصِبَاءُ). وَسَهْمُهُ (وَٱلْجَمْعُ سِهَامٌ). وَقِسْمُهُ (وَٱلْجَمْعُ

أَقْسَامٌ) . وَحَظُّهُ (والجمعُ حُظُوظٌ) . وَحِصَّتُهُ (والجمعُ حِصَصٌ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ أَجْزَلُ سَهْمًا ، وَأَتَمُّ قِسْمًا ، وَأَوْفَرُ نَصِيبًا ، وَقَدْ فَازَ سَهْمُهُ ، وَسَبَقَ قِدْحُهُ ، وَهُوَ خَيْرُ قُرَيْشٍ سَهْمًا . (وَيُقَالُ :) قِسْطُهُ مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ الْأَجْزَلُ ، وَنَصِيبُهُ الْأَوْفَرُ ، وَقِدْحُهُ الْمُعَلَّى ، وَحَظُّهُ الْأَكْفَى ، وَقِسْمُهُ الْأَتَمُّ . (وَفِي ضِدِّ هٰذَا يُقَالُ :) سَهْمُهُ مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ الْأَخْيَبُ ، وَنَصِيبُهُ الْأَخَسُّ ، وَحَظُّهُ الْأَنْقَصُ ، وَهُوَ مَغْبُونُ الْحَظِّ ، مَنْقُوصُ النَّصِيبِ ، مَبْخُوسُ الْحَظِّ ، مَغْبُونُ الصَّفْقَةِ ، وَسَهْمُهُ الْمَنِيحُ . (وَهُوَ الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ . السَّفِيحُ . وَالْمَنِيحُ . وَالْوَغْدُ الَّتِي لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا)

باب أجناس المعامي والأغفال من الأرض

يُقَالُ : الْبَائِرُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْخَرَابُ . وَالْمُعَطَّلُ . وَالْمُهْمَلُ . وَالْمُغْفَلُ . وَالْمَوَاتُ . وَالْيَبَابُ . وَالْغَامِرُ . (كُلُّهَا وَاحِدٌ) . وَهٰذِهِ الْأَغْفَالُ وَالْمَعَامِي . وَالْمَغَامِرُ . (وَهِيَ

ٱلْمَوَاتُ مِنَ ٱلْأَرْضِ) . (وَتَقُولُ :) عَمَرْتُ ٱلدَّامِرَ اي ٱلْخَرَابَ ، وَأَحْيَيْتُ ٱلْمَوَاتَ ، وَأَثَرْتُ ٱلْبَائِرَ ، وَسَدَدْتُ ٱلْبَثْقَ (بالفتح) . (قَالَ ٱلْفَرَّاءُ ٱلْمَوَتَانُ مِنَ ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ يُسْتَخْرَجْ بَعْدُ ، وَٱلْمُوتَانُ ٱلْمَوْتُ يَقَعُ فِي ٱلْمَالِ) ، وَٱسْتَخْرَجْتُ ٱلْمُهْمَلَ ، وَٱسْتَنْبَطْتُ ٱلْمِيَاهَ ٱلْغَائِرَةَ ، وَكَرَيْتُ ٱلْعُيُونَ ٱلْفَائِضَةَ ، وَأَعَدْتُ ٱلْمَنَابِعَ ٱلْمُنْدَفِنَةَ ، وَحَفَرْتُ ٱلْأَنْهَارَ ٱلْعَافِيَةَ

بَابُ مَا عَلَا مِنَ ٱلْأَرْضِ

يُقَالُ : عَلَوْتُ تَلًّا مِنَ ٱلتِّلَالِ ، وَرَابِيَةً مِنَ ٱلرَّوَابِي ، وَتَلْعَةً مِنَ ٱلتِّلَاعِ ، وَأَكَمَةً مِنَ ٱلْآكَامِ ، وَأَطَمَةً مِنَ ٱلْأُطَامِ ، وَهَضْبَةً مِنَ ٱلْهِضَابِ وَٱلْهَضَبَاتِ ، وَعَلَى أَطَمَةٍ (والجمعُ آطَامٌ) . وَعَلَى أُطُمٍ . (وَيُقَالُ :) رَأَيْتُ فُلَانًا عَلَى يَفَاعٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَنَشَزٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَنَجْوَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَعَلَى مَرْقَبٍ وَمَرْصَدٍ وَمَرْبَإٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ . (وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ :)

اِلْتَقَى ٱلْفِئَتَانِ فِي سَهْلٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَمُطْمَئِنٌّ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَمُسْتَوًى مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَفَضَاءٌ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَوَاسِعٍ مُنْقَادٍ ، وَقَرَارٍ فَسِيحٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ . (وَٱلْحَزْنُ ضِدُّ ٱلسَّهْلِ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ لِهَوَازِنَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : أَيْنَ أَنْتُمْ . قَالُوا : بِأَوْطَاسٍ . قَالَ : نِعْمَ مَجَالُ ٱلْخَيْلِ . لَا حَزْنٌ ضِرْسٌ . وَلَا سَهْلٌ دَهْسٌ . وَٱلْبَطْنُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْغَامِضُ ٱلدَّاخِلُ (وَهِيَ ٱلْبُطْنَانُ لِلْجَمِيعِ)

باب الصُّعُودِ

يُقَالُ : تَسَنَّمَتِ ٱلْجِبَالَ وَٱلْأَعْلَامَ (ٱلْوَاحِدُ عَلَمٌ وَجَبَلٌ) ، وَٱلْأَطْوَادَ (ٱلْوَاحِدُ طَوْدٌ) . وَتَصَعَّدَتْ . وَتَفَرَّعَتْ . وَتَوَقَّلَتْ . (وَٱلتَّوَقُّلُ وَٱلتَّصَعُّدُ بِمَنْزِلَةٍ) . (يُقَالُ : صَعِدَ فِي ٱلْجَبَلِ صُعُودًا وَأَصْعَدَ فِي ٱلْوَادِي إِصْعَادًا . وَهٰذَا وَنَحْنُ مُصْعِدُونَ إِلَى مَكَّةَ) . وَأَفْرَعَ فِي ٱلْجَبَلِ إِذَا صَعِدَ فِيهِ وَإِذَا ٱنْحَدَرَ . وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ . (قَالَ

أبْنُ خَالَوَيْهِ :) قَوْلُهُ تَوَاَّلَ صَعِدَ . وَمِنْهُ يُقَالُ : تَيْسٌ وَقِلٌ وَوَقْلٌ (والجمعُ أوْقَالٌ) . أَنْشَدَنَا أَبْنُ مُجَاهِدٍ :

لَمْ يَمْنَعِ ٱلشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ
مِنْهَا حَمَامَةٌ أَيْكٍ ذَاتُ أَوْقَالِ

باب أجناس الجبال

ٱلْأَعْلَامُ . وَٱلْأَطْوَادُ . وَٱلرَّوَاسِي . (وَيُقَالُ :) جَبَلٌ شَاهِقٌ ، وَسَامِقٌ . وَبَاذِخٌ . وَعَالٍ (إِذَا كَانَ مُرْتَقِبًا) . وَمُنِيفٌ (والجمع ٱلشَّوَاهِقُ وَٱلسَّوَامِقُ وَٱلشَّوَامِخُ) . (يُقَالُ :)هٰذَا جَبَلٌ صَعْبُ ٱلْمُرْتَقَى ، وَعِرُ ٱلْمُنْحَدَرِ ، أوْ سَهْلُ ٱلْمُرْتَقَى ، وَعِرُ ٱلْمُنْحَدَرِ . (وَٱلثَّنِيَّةُ طَرِيقُ ٱلْعَقَبَةِ . وَشَعَفُ ٱلْجَبَلِ أَعْلَاهُ . وَقُنَّتُهُ وَقُلَّتُهُ أَيْضًا أَعْلَاهُ . وَذُرْوَتُهُ . وَسَمَاوَتُهُ . وَذُؤَابَتُهُ . وَشَرَفُهُ . وَفَرْعُهُ . وَأَعْلَاهُ . وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ لِلْبُيُوتِ ٱلْمَنْقُورَةِ فِيهِ :) ٱلْكُهُوفُ . وَٱلْغِيرَانُ (ٱلْوَاحِدُ كَهْفٌ وَغَارٌ) . (وَيُقَالُ لِفِجَاجِهِ :) ٱلْمَخَارِمُ . وَأَسْفُوحِهِ

ٱلأَقْبَالُ . (يُقَالُ :) مَا أَحْسَنَ أَقْبَالَ هٰذَا ٱلْجَبَلِ
(ٱلْوَاحِدُ قُبْلٌ) . (وَيُقَالُ لِلتِّلَالِ ٱلْمُتَّصِلَةِ بِهِ :) أَعْضَادُ
ٱلْجَبَلِ . (وَيُقَالُ :) كَمَنَ ٱلْقَوْمُ فِي شِعَابِ ٱلْوَادِي ،
وَأَحْنَائِهِ . وَمَضَايِقِهِ . وَمَعَاطِفِهِ . وَفِي أَفْوَاهِ ٱلْمَخَارِمِ ،
وَبُطُونِ ٱلْفِجَاجِ ، وَٱلشِّعَابِ . وَٱلطُّرُقِ . وَٱلسُّبُلِ .
وَٱلْمَسَالِكِ . (ٱلطَّرِيقُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ) . (وَٱلسَّبِيلُ مُؤَنَّثَةٌ
عَلَى كُلِّ حَالٍ) . (تَقُولُ :) لَمْ يَقْدِرْ عَلَى سُلُوكِهِ
لِوُعُورَتِهِ ، وَوَعْثَتِهِ . وَحُزُونَتِهِ . وَصُعُوبَتِهِ . (قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : أَوْعَثَ ٱلْقَوْمُ إِذَا أَخَذُوا فِي ٱلْوُعُوثَةِ) . (وَمِنْ
هٰذَا ٱلْبَابِ يُقَالُ :) أَنْتَ عَلَى جَادَّةِ ٱلطَّرِيقِ (وَالجَمْعُ
ٱلْجَوَادُّ) . وَعَلَى ٱلْجَادَّةِ ٱلْمُسْتَقِيمَةِ ، وَٱلْحَقِّ . وَٱلْحَزْمِ .
وَٱلصَّوَابِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ . وَعَلَى ٱلشَّرَائِكِ وَٱلشَّبَائِكِ ، وَعَلَى
ٱلسَّوَاءِ ، وَعَلَى جَدَدِ ٱلطَّرِيقِ ، وَنَهْجِ ٱلطَّرِيقِ ، وَلَقَمِ
ٱلطَّرِيقِ وَمِنْهَاجِهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ : مَنْ سَلَكَ ٱلْجَدَدَ
أَمِنَ ٱلْعِثَارَ) . وَسَنَنِ ٱلطَّرِيقِ ، وَمَحَجَّةِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَصْدِ

ٱلطَّرِيقِ ، وَلَاحِبِ ٱلطَّرِيقِ . (وَتَقُولُ :) هٰذَا طَرِيقٌ لَاحِبٌ . وَقَاصِدٌ . وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ أَيْ وَاسِعٌ . وَهُوَ طَرِيقٌ ظَاهِرُ ٱلْمَنَارِ ، بَيِّنُ ٱلْأَعْلَامِ ، وَاضِحُ ٱلْمَنْهَجِ . (وَفِي ضِدِّهِ :) إِنَّمَا هُوَ دَارِسٌ خَفِيٌّ ، وَطَرِيقٌ مُعْوِرٌ ، دَاثِرٌ . مَجْهُولٌ . (وَتَقُولُ فِي مَنْ عَدَلَ عَنِ ٱلطَّرِيقِ :) حَادَ عَنِ ٱلطَّرِيقِ وَٱلْأَمْرِ وَغَيْرِهِ ، وَصَدَفَ عَنْهُ ، وَحَاصَ عَنْهُ ، وَخَاضَ عَنْهُ ، وَنَكَبَ عَنْهُ ، وَنَاصَ عَنْهُ ، وَضَافَ عَنْهُ وَصَاغَ ، وَجَنَحَ عَنْهُ ، وَجَنَفَ عَنْهُ

باب النصر

يُقَالُ : قَدْ أَظْفَرَ ٱللّٰهُ ٱلْأَمِيرَ بِعَدُوِّهِ إِظْفَارًا ، وَأَظْهَرَهُ عَلَيْهِ إِظْهَارًا ، وَأَفْلَجَهُ عَلَيْهِ إِفْلَاجًا ، وَأَعْلَاهُ عَلَيْهِ إِعْلَاءً ، وَنَصَرَهُ عَلَيْهِ نَصْرًا ، وَأَدَالَهُ عَلَيْهِ إِدَالَةً . (وَيُقَالُ :) فَلَجَ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلِجُ فَلْجًا ، وَقَدْ رَزَقَهُ ٱللّٰهُ ٱلنَّصْرَ ، وَٱلظَّفَرَ . وَٱلْغَلَبَةَ . وَٱلظُّهُورَ . وَٱلْعُلُوَّ . وَٱلْإِدَالَةَ . وَٱلْفَلَجَ . وَٱلْفُلْجَ

باب رفع الشأن

يقال رفعت خسيسة فلان، ومددت بضبعيه، ونمّمت نقيصته، وأنفت به على اليفاع، وسموت به، ونزهته، ونوهت به، وسمت به إذا رفعته من الخمول، وسمعت به، ورقيت به (وهي مرقاة بالفتح).

(قال ابن خالويه: يقال السفلة والسفلة والسفلة ثلاث لغات، حدثنا بذلك أبو عمر الزاهد. وحدثنا ابن دريد قال: قال عمرو بن العاص: موت مائة من العلية خير من ارتفاع سفلة واحد (١). وأنشدنا ابن دريد لنفسه:

أرى زمنا نوكاه أسعد أهله
ولكنما يشقى به كل عاقل

مشت فوقه رجلاه والرأس تحته
فكب الأعالي بارتفاع الأسافل

---

(١) كذا في الاصل ولا يخفى ان سفلة لفظ جمع

وَتَقُولُ: نَبَّهْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نَبَاهَةً، أَوْجَهْتُهُ أَيْ جَعَلْتُ لَهُ جَاهًا، وَوَجَّهْتُهُ أَيْضًا. قَالَ ٱلْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

تَأَتَّاهُ ٱلْمُلُوكُ فَأَوْجَهُوهُ وَحُطَّتْ عِنْدَهُ بِٱلْأَمْسِ عِيرُ

وَشَرَّفْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ شَرَفًا

بَابُ ٱلْبُلُوغِ إِلَى أَوْجِ ٱلْأَمْرِ وَأَقْصَاهُ

يُقَالُ: بَلَغَ ٱللهُ بِفُلَانٍ مِنَ ٱلْحَالِ وَٱلْمَنْزِلَةِ غَايَةً لَيْسَ وَرَاءَهَا مُطَّلَعٌ لِنَاظِرٍ، وَلَا زِيَادَةٌ لِمُسْتَزِيدٍ، وَلَا مَذْهَبٌ لِذِي إِحْسَانٍ، وَلَا مُتَنَاوَلٌ لِذِي إِنْعَامٍ، وَلَا فَوْقَهَا مُرْتَقًى لِهِمَّةٍ، وَلَا مَنْزَعٌ لِأُمْنِيَّةٍ، وَلَا مُتَجَاوَزٌ لِآمِلٍ، وَقَدْ بَلَغَ فِي ٱلنَّصِيحَةِ غَايَةً لَا مُتَجَاوَزَ وَرَاءَهَا لِمُجْتَهِدٍ، وَلَوْ كَانَ عَلَى ٱلْجَهْدِ مَزِيدٌ لَبَلَغْنَاهُ، وَأَتَتْ نِعَمُ ٱللهِ تَعَالَى فِي ذٰلِكَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْآمَالِ، وَبَلَغَتْ نِعْمَةُ ٱللهِ فِي ذٰلِكَ حَيْثُ لَا تَبْلُغُ ٱلْآمَالُ وَٱلْأَمَانِيُّ وَٱلْهِمَمُ، وَقَدْ بَلَغَ حَيْثُ لَمْ تَبْلُغِ ٱلْآمَالُ وَٱلْهِمَمُ

باب النباهة

(أجناس النباهة :) البسوق . والسموق . والسمو . والارتفاع . والارتقاء . والعلو . والرفعة . والنباهة (وجمع النبيه النبهاء) . (ويقال :) قوم سراة وجلة . ونبل . (والجلال . والجلالة . والصيت الذكر البعيد وبعد الصوت) . (ويقال :) فلان وجيه ، نابه ، شريف القدر ، نبيه الذكر ، بعيد الصوت ، علي الرتبة ، رفيع المنزلة ، ملحوظ المنزلة ، عظيم الخطر ، قد رمي بالأبصار ، وقصد بالآمال ، وشدت إليه الرحال

باب الرتب والمعالي

يقال : فلان يطلب الأمور العالية ، والمراتب السنية ، والدرجات الرفيعة ، والأقدار الشريفة ، والرتب الجليلة ، والمعالي الخطيرة ، والمحال النفيسة . (ويقال :) فلان يتوقل إلى العلى ، ويسمو إلى

ٱلْمَكَارِمِ ، وَيَتَسَوَّرُ إِلَى ٱلشَّرَفِ ، وَيَصْعَدُ إِلَى فُرُوعِ ٱلْعِزِّ ، وَيَتَرَقَّى إِلَى ذُرَى ٱلْمَجْدِ . (وَيُقَالُ :) هٰذِهِ قُوَّةٌ لَا تُضَامُ ، وَقُدْرَةٌ لَا تُرَامُ ، وَرِفْعَةٌ لَا تُطَاوَلُ ، وَعِزَّةٌ لَا تُنَاصَبُ ، وَجَلَالَةٌ لَا تُسَاوَى ، وَرُتْبَةٌ لَا تُدَانَى ، وَسُلْطَانٌ لَا يُغَالَبُ . (وَيُقَالُ :) هٰذَا مَا تَشْخَصُ إِلَيْهِ ٱلْهِمَمُ ، وَتَرْنُو إِلَيْهِ ٱلْأَبْصَارُ ، وَتَمْتَدُّ نَحْوَهُ ٱلْأَعْنَاقُ ، وَتَطْمَحُ إِلَيْهِ ٱلْعُيُونُ ، وَتَقِفُ عَلَيْهِ ٱلْآمَالُ

بَابُ ٱلْخُمُولِ وَسُقُوطِ ٱلشَّأْنِ

وَفِي ضِدِّ ذٰلِكَ : ٱلْخُمُولُ . وَٱلْخَسَاسَةُ . وَٱلضَّعَةُ . وَٱلسَّفَالَةُ . (يُقَالُ :) فُلَانٌ خَامِلٌ . وَخَسِيسٌ . وَسَاقِطٌ . وَوَضِيعٌ (وَالجمعُ وُضَعَاءُ) . (وَٱلسَّفَالُ . وَٱلسُّقُوطُ . وَٱلِٱنْحِطَاطُ . وَٱلْغُمُوصُ . وَٱلدَّنَاءَةُ . وَٱلتَّحَقُّرُ . وَٱلْحَقَارَةُ وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ خَامِلُ ٱلْجَاهِ وَٱلذِّكْرِ ، خَفِيُّ ٱلْمَنْزِلَةِ ، وَضِيعُ ٱلْقَدْرِ ، بَيِّنُ ٱلضَّعَةِ ،

مَحْطُوطُ ٱلْقَدْرِ ، وَمُؤَخَّرُ ٱلْمَنْزِلَةِ . (وَتَقُولُ :) اتَّضَعَتْ رُتْبَتُهُ ، وَٱنْحَطَّتْ دَرَجَتُهُ ، وَسَقَطَتْ مَنْزِلَتُهُ ، وَتَوَاضَعَتْ رِفْعَتُهُ ، وَقَدْ أَخْمَلَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَأَوْضَعَهُ ، وَحَطَّ رِفْعَتَهُ ، وَخَفَضَهُ ، وَأَسْقَطَ حَالَهُ وَمَنْزِلَتَهُ ، وَصَغَّرَ قَدْرَهُ ، وَأَدَقَّ خَطَرَهُ ، وَأَسْقَطَ جَاهَهُ ، وَأَخْفَضَ مِنْ حَالِهِ

بَابُ سَلَامَةِ ٱلنِّيَّةِ

يُقَالُ : فُلَانٌ نَاصِحُ ٱلسَّرِيرَةِ ، صَحِيحُ ٱلنِّيَّةِ ، سَلِيمُ ٱلطَّوِيَّةِ ، خَالِصُ ٱلضَّمِيرِ ، وَٱلدِّخْلَةِ . وَٱلنَّخِيلَةِ . وَٱلْمَغِيبِ . وَٱلْغَيْبِ . وَٱلْمُعْتَقَدِ . (وَتَقُولُ :) هٰذَا وَادُّ ٱلصَّدْرِ ، خَالِصُ ٱلطَّوِيَّةِ ، سَلِيمُ ٱلْقَلْبِ ، أَمِينُ ٱلْمَغِيبِ ، نَاصِحُ ٱلدِّخْلَةِ . (وَتَقُولُ :) بَاطِنُهُ فِي ٱلنُّصْحِ مِثْلُ ظَاهِرِهِ ، وَغَائِبُهُ مِثْلُ شَاهِدِهِ ، وَسَرِيرَتُهُ مِثْلُ عَلَانِيَتِهِ ، وَعَقْلُهُ مُلَازِمٌ لِلِسَانِهِ ، وَمَا فِي جَنَانِهِ مُوَافِقٌ لِلِسَانِهِ . (وَتَقُولُ :) قَدْ ظَهَرَ ٱلرَّجُلُ فِي

ٱلنَّصِيحَةِ وَٱلْغِشِّ وَبَطَنَ ، وَأَسَرَّ وَعَلَنَ ، وَفُلَانٌ نَاصِحُ ٱلْجَيْبِ ، مَأْمُونُ ٱلْغَيْبِ

بَابُ فَسَادِ ٱلنِّيَّةِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذٰلِكَ : قَدْ كَلَّتْ بَصَائِرُ ٱلْقَوْمِ ، وَمَرِضَتْ أَهْوَاؤُهُمْ ، وَنَغِلَتْ نِيَّاتُهُمْ ، وَسَقِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ ، وَدَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَدَغِلَتْ صُدُورُهُمْ ، وَفَسَدَتْ سَرَائِرُهُمْ

بَابُ كِتْمَانِ ٱلسِّرِّ

يُقَالُ : كَتَمَ فُلَانٌ سِرَّهُ عَنِّي ، وَسَتَرَ . وَأَخْفَى . وَأَسَرَّ . وَأَضْمَرَ . وَكَنَّ . وَأَجَنَّ . وَطَوَى . وَأَبْطَنَ . وَغَطَّى . وَوَارَى . (وَيُقَالُ :) حَاجَزَنِي عَنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ، وَكَاتَمَنِي بَنَاتِ صَدْرِهِ ، وَوَارَى عَنِّي مَضْمُونَ سِرِّهِ ، وَأَخْفَى عَنِّي مَكْنُونَ دَخِيلَتِهِ ، وَدَافَعَنِي عَنْ مَصُونِ طَوِيَّتِهِ ، وَمَكْتُومِ ضَمِيرِهِ

باب إذاعة السر

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ : أَفْشَى فُلَانٌ سِرَّهُ . وَأَبْدَى . وَأَظْهَرَ . وَأَعْلَنَ . وَأَجْهَرَ . وَأَشَاعَ . وَأَذَاعَ . وَأَبْرَزَ . وَكَشَفَ . وَبَثَّ . وَنَمَّ . وَأَثَارَ . وَأَوْضَحَ . وَفَاضَ . وَفَاهَ بِهِ . وَأَلْقَاهُ فِي أَفْوَاهِ الرِّجَالِ . (وَيُقَالُ :) أَظْهَرَ فُلَانٌ مَا كَانَ خَفِيًّا ، وَأَذَاعَ مَا كَانَ كَاتِمًا ، وَأَثَارَ مَا كَانَ كَامِنًا ، وَأَبَانَ مَا كَانَ مُبْهَمًا

باب اكتشاف السر

وَتَقُولُ : قَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا أَضْمَرُوهُ ، وَأَضْطَمَرُوهُ . وَاعْتَقَدُوهُ . وَانْطَوَوْهُ . وَانْتَوَوْهُ . وَالْتَحَفُوا بِهِ . وَاسْتَحْقَبُوهُ . وَأَسَرُّوهُ . وَاسْتَسَرُّوهُ . وَاسْتَبْطَنُوهُ . وَأَكَنُّوهُ (يُقَالُ :) كَنَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي كِنٍّ . (وَأَكْنَنْتُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِي إِذَا سَتَرْتَهُ وَكَتَمْتَهُ) . (يُقَالُ :) أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَتَمْتَهُ ، وَأَسْرَرْتُهُ أَعْلَنْتُهُ أَيْضًا . وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجَ جَرَّدَ سَيْفَهُ

أَسَرَّ الْحَرُورِيُّ الَّذِي كَانَ أَضْمَرَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَفَيْتُ الشَّيْءَ أَظْهَرْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ سَتَرْتُهُ . وَأَنْشَدَ :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا

خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبٍ (١)

وَوَقَفْتُ عَلَى دَخَائِلِهِمْ ، وَدَفَائِنِهِمْ ، وَضَمَائِرِهِمْ ، وَذَخَائِرِهِمْ ، وَمُخَبَّآتِ صُدُورِهِمْ . (وَتَقُولُ :) قَدْ تَسَقَّطْتُ الرَّجُلَ عَلَى سِرِّهِ ، وَاسْتَسْقَطْتُهُمْ عَنْ أَسْرَارِهِمْ ، وَاسْتَنْزَلْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَاسْتَنْزَلْتُهُمْ وَاسْتَدْرَجْتُهُمْ أَيْضًا

باب أخذ الأمر بأوائله

يُقَالُ : خُذِ الْأَمْرَ بِقَوَابِلِهِ أَيْ بِأَوَائِلِهِ ، وَبِرُبَّانِهِ ، وَبِجِدْثَانِهِ ، وَهُودَتِهِ ، وَهَوَادِيهِ ، وَفَوْرَتِهِ أَيْ بِأَوَّلِهِ .

---

(١) يعني فرساً يستخرج الفأر من جحرتهن بشدة وطئه ، كأن سيلاً دخل عليهن فأخرجهن

قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

وَإِنَّمَا ٱلْعَيْشُ بِرُبَّانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُفْتَقِرْ

بَابُ أَخْذِ ٱلشَّيْءِ بِأَجْمَعِهِ

يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ ٱلشَّيْءَ بِأَصْبَارِهِ أَيْ بِأَجْمَعِهِ وَأَصْلِهِ ، وَأَخَذَهُ بِحَذَافِيرِهِ ، وَأَصْلِيَّتِهِ . وَطَلِيفَتِهِ . وَزَوْبَرِهِ . وَأَسْرِهِ . وَجَلْمَتِهِ . وَجَلَمَتِهِ . وَجَلْهَتِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَزَادَنَا أَبُو عُمَرَ ٱلزَّاهِدُ .) وَبِرُمَّتِهِ . وَبِرَاجِهِ . وَبِرَبْغِهِ . (وَيُقَالُ :) أَخَذَ فُلَانٌ جُلَّ ٱلشَّيْءِ ، وَتَوَلَّى عُظْمَهُ ، وَكَبْرَهُ وَكِبْرَهُ ، وَأَخَذَ جَاهَهُ . وَدِقَّهُ . وَقَلَّهُ . وَكُثْرَهُ . وَطَارِفَهُ . وَتَالِدَهُ . (وَبَعْضُ ٱلشَّيْءِ بِمَعْنَى كُلِّهِ . وَكُلُّهُ جَمِيعُ أَجْزَاءِ ٱلشَّيْءِ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : قَدْ يَكُونُ كُلٌّ بِمَعْنَى بَعْضٍ ، وَبَعْضٌ بِمَعْنَى كُلٍّ . وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلشَّرِيفِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ ٱلَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ . وَفِيهِ أَيْضًا : وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَيْ مِنْ بَعْضِهِ . وَفِيهِ أَيْضًا : تِيهًا أُرْزُقْهَا رَغَدًا مِنْ

كُلِّ مَكَانٍ . وَفِيهِ أَيْضًا : تُدَبِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا (وَتَقُولُ :) قَدِ اسْتَغْرَقْتُ الشَّيْءَ ، وَاغْتَرَقْتُهُ . وَاعْتَرَفْتُهُ . وَاسْتَوْعَبْتُهُ . وَاسْتَقْصَيْتُهُ . وَتَقَصَّيْتُهُ . (تَقُولُ :) حَوَيْتُ الشَّيْءَ ، وَحُزْتُهُ ، وَاحْتَوَيْتُ عَلَيْهِ ، وَاشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ ، وَالْتَحَفْتُ بِهِ ، وَاسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهِ ، وَاسْتَعْلَيْتُ عَلَيْهِ ، وَاعْتَلَيْتُ عَلَيْهِ

بَابُ الأَزْوَاجِ

يُقَالُ : هٰذِهِ امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، وَحَلِيلَتُهُ . وَزَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ أَيْضًا . وَرَبْضُهُ . وَظَعِينَتُهُ . وَحَنَّتُهُ . وَطَلَّتُهُ . وَكَنَّتُهُ . وَكَعِيمَتُهُ . وَعِرْسُهُ . وَرَبَضُهُ . وَقَعِيدَتُهُ . وَقَرِينَتُهُ . وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ . وَأُمُّ مَثْوَاهُ . وَسَكَنُهُ . وَلِبَاسُهُ . وَإِزَارُهُ . وَبَيْتُهُ . (وَهٰذَا الرَّجُلُ) زَوْجُ الْمَرْأَةِ . وَبَعْلُهَا . وَحَلِيلُهَا . (وَالْبَعْلُ الرَّبُّ أَيْضًا . يُقَالُ : هٰذَا بَعْلُ الدَّارِ أَيْ رَبُّهَا)

باب السكران

يُقَالُ: سَكِرَ الرَّجُلُ، وَانْتَشَى. وَثَمِلَ. وَانْزَفَ. وَنَزِفَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَعَمْرِي لَئِنْ أَنْزَفْتُمُ أَوْ صَحَوْتُمُ
لَبِئْسَ النَّدَامَى كُنْتُمُ آلَ أَبْجَرَا

وَيُقَالُ مِنْ ذٰلِكَ: السَّكْرَانُ. وَالنَّشْوَانُ. وَالنَّزِيفُ. وَالثَّمِلُ

باب بمعنى فلان مجرب في الأمر ومدرب

يُقَالُ: فُلَانٌ مُجَرَّبٌ، وَمُنَجَّذٌ. وَمُجَرَّسٌ. وَمُضَرَّسٌ. وَمُدَرَّبٌ. وَمُحَنَّكٌ. (وَالدُّرْبَةُ. وَالْحُنْكَةُ. وَالتَّجْرِبَةُ. وَاحِدٌ). (يُقَالُ:) فُلَانٌ أَحْنَكُ سِنًّا، وَأَكْثَرُ تَجْرِبَةً مِنْ فُلَانٍ. (وَفِي الْأَمْثَالِ:) نَابٌ وَقَدْ تَقْلَمُ الدُّرْبَةُ النَّابَ، وَقَدْ عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ أَيْ أَسَنَّ وَجَرَّبَ، وَقَدْ عَجَمَتْهُ الْخُطُوبُ، وَنَجَّذَتْهُ الْأُمُورُ، وَحَنَّكَتْهُ التَّجَارِبُ، وَوَقَّرَتْهُ الْحَوَادِثُ، وَرَاضَهُ الزَّمَانُ، وَأَدَّبَهُ

ٱلْمَلَوَانِ ، وَثَقَّفَهُ ٱلْجَدِيدَانِ ، وَسَبَكَتْهُ تَصَارِيفُ ٱلدُّهُورِ ، وَشَحَذَ آرَاءَهُ مَسُّ ٱلتَّجَارِبِ . (وَتَقُولُ :) قَدْ حَلَبَ ٱلدَّهْرَ أَشْطُرَهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَا تُقْرَعُ لَهُ ٱلْعَصَا ، وَلَا تُقَلْقَلُ لَهُ ٱلْحَصَا ، وَلَا يُقْتَنَصُ بِٱلْهُوَيْنَا ، وَلَا يُخْتَلُ بِٱلْجَرْشِ ، وَلَا يُدْفَعُ فِي ظَهْرِهِ مِنْ بُطْءٍ ، وَلَا يُعَاتَبُ مِنْ إِضَاعَةٍ ، وَلَا يُقَعْقَعُ بِٱلشِّنَانِ ، وَلَا يُنَبَّهُ مِنْ سِنَةٍ ، وَلَا يُذَكَّرُ مِنْ سَهْوٍ غَفْلَةٍ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) زَاحِمْ بِعَوْدٍ أَوْ دَعْ ، وَٱلْعَوَانُ لَا تُعَلَّمُ ٱلْخِمْرَةَ ، وَرَأْيُ ٱلشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ ٱلْغُلَامِ .

بَابُ ٱلْغَفْلَةِ وَٱلْغَبَاوَةِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذٰلِكَ : فُلَانٌ غُمْرٌ ، وَمُغَمَّرٌ ، وَغُفْلٌ ، وَغَبِيٌّ ، وَغِرٌّ ، وَجَاهِلٌ . (وَالْجَمْعُ أَغْمَارٌ ، وَأَغْفَالٌ ، وَأَغْبِيَاءُ ، وَأَغْرَارٌ ، وَجَهَلَةٌ) . (قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ :) غَبِيتُ ٱلْكَلَامَ ، وَغَبِيَ عَنِّي ٱلْكَلَامُ . (وَيُقَالُ :) أَمْرَأَةٌ غِرَّةٌ ، وَغِرٌّ أَيْضًا . (وَتَقُولُ :) فَعَلَ ذٰلِكَ

غَبَاوَةً ، وَغَرَارَةً ، وَغَمَارَةً . (وَغَمَرَ ٱلْمَاءُ غُمُورًا) . (قَالَ ٱلْمُبَرِّدُ ، ٱلْغُفْلُ ٱلَّذِي لَا تَقَعُ عَلَيْهِ سِمَاتُ ٱلْأُمُورِ ، وَيُقَالُ لِلْبِرْذَوْنِ ٱلَّذِي لَا سِمَةَ عَلَيْهِ : غُفْلٌ)

بَابُ ٱلرِّضَا بِحُكْمِ ٱللهِ

يُقَالُ : ٱرْضَ بِمَا قُسِمَ لَكَ ، وَقُضِيَ لَكَ ، وَحُظَّ لَكَ ، وَحُكِمَ لَكَ ، وَحُتِمَ لَكَ . (وَيُقَالُ :) سَبَقَ بِذَٰلِكَ مَحْتُومُ ٱلْقَضَاءِ ، وَمَحْتُومُ ٱلْقَضَاءِ . (وَٱلْمَقْدُورُ . وَٱلْمِقْدَارُ . وَٱلْقَدَرُ سَوَاءٌ) . وَقُدِّرَ لَكَ . وَحُمَّ لَكَ حُمومًا . وَمُنِيَ لَكَ . وَأُتِيحَ لَكَ ، وَتَاحَ لَكَ ، وَكُتِبَ لَكَ . (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلشَّرِيفِ :) لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي . وَكُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ . (وَيُقَالُ :) مَا حُمَّ وَاقِعٌ ، وَمَا قُدِّرَ كَائِنٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ٱلطَّائِيُّ فِي مُنِيَ :

فَأَدْفِنُ قَتْلَاهَا وَأَسُو جِرَاحَهَا

وَأَعْلَمُ أَنْ لَا رَيْبَ عَمَّا مُنِيَ لَهَا

ٱلْمُنَى ٱلْأَقْدَارُ مِنْ مُنِيَ لَهُ يَمْنِي مَنْيًا .

باب اجناس الروائح

يقال : قد شممت منه رائحة الطيب ، ونشقتها ، واستنشقتها ، وسفتها ، واستنشأتها ، واستنشيتها ، ونشيتها ، (وعرف الطيب ونشره ونسيمه ، ورياه ، ونشوته ، وأرجه ، وفغمته ، واريحته ، وذفره واحد) . (ولا يكون الارج الا رائحة طيبة ، والعرف رائحة كل شيء طيب ، والذفر كذلك من الاضداد يكون من الطيب ومن النتن ، فيقال رائحة ذفرة اي طيبة ورائحة ذافرة اي منتنة) . (ويقال :) فغمته رائحة الطيب اذا ملأت خياشيمه ، وتضوعت رائحة المسك وفاحت ، وسطعت ، (يقال : سطعت النار ، وسطع الغبار ، وسطع الدخان ، وسطعت الرائحة قال الشاعر :

تضوع مسكا بطن نعمان ان بدت
به وردة في سوسن وقطاف

وقال الطائي :

وَقَهْوَةٍ كَوْكَبُهَا يَزْهَرُ   يَسْطَعُ مِنْهَا ٱلْمِسْكُ وَٱلْعَنْبَرُ

وَيُقَالُ : تَضَمَّخَ ٱلرَّجُلُ بِٱلطِّيبِ ، وَتَلَغَّمَ ، وَتَغَلَّى بِٱلْغَالِيَةِ ، وَتَغَلَّفَ

باب ٱلإِخلاقِ

يُقَالُ : أَسْمَلَ ٱلثَّوْبُ إِذَا بَلِيَ ، وَسَمَلَ . وَأَخْلَقَ . وَخَلُقَ . وَٱنْمَحَقَ . وَٱنْسَحَقَ . وَمَحَّ . وَأَمَحَّ . وَٱنْهَجَ . (وَتَقُولُ :) جَاءَ فِي أَخْلَاقِهِ ، وَأَطْمَارِهِ . (وَٱلْوَاحِدُ طِمْرٌ) . وَأَدْرَاسِهِ . وَأَسْمَالِهِ (وَٱلْوَاحِدُ سَمَلٌ) . وَجَاءَ فِي مَبَاذِلِهِ (وَٱلْوَاحِدُ مِبْذَلٌ) . (وَٱلسَّحْقُ . وَٱلسَّمَلُ . وَٱلطِّمْرُ . ٱلثَّوْبُ ٱلْبَالِي) . (وَتَقُولُ :) قَدْ نَالَتْهُ مَهَانَةٌ . وَرَثَاثَةٌ . وَبَذَاذَةٌ . وَرَذَاذَةٌ . وَهُوَ رَثُّ ٱلْكِسْوَةِ ، وَبَاذُّ ٱلْهَيْئَةِ . (وَيُقَالُ :) بَلِجَ ٱلثَّوْبُ . وَنَامَ . وَتَهَتَّأَ . وَتَهَبَّأَ . وَتَفَسَّأَ (كُلُّ ذَٰلِكَ بِمَعْنَى بَلِيَ) . (يُقَالُ :) صَارَ ٱلشَّيْءُ بَالِيًا وَقَدْ صَارَ ٱلشَّجَرُ وَٱلنَّبْتُ وَٱلْعَظْمُ رَمِيمًا وَرُفَاتًا . وَحُطَامًا . وَهَشِيمًا . وَحَصِيدًا . وَجُذَاذًا . وَفُتَاتًا (يُقَالُ :) بَلِيَ

الشَّيْءُ يَبْلَى بِلًى وَبِلَاءً . قَالَ الْعَجَّاجِ

وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بِلَاءَ السِّرْبَالْ

مَرُّ اللَّيَالِي وَانْتِقَالُ الْأَحْوَالْ

باب الإحتفاء والإكرام

يُقَالُ: زُرْتُ فُلَانًا فَمَا قَصَّرَ فِي الْبِرِّ ، وَالْإِلْطَافِ . وَالْإِيثَارِ . وَالْإِدْنَاءِ . وَالْإِحْتِفَاءِ . وَالْإِقْتِفَاءِ . وَالتَّقْرِيبِ . وَالْإِينَاسِ . وَالْإِبْسَاسِ . وَالْبَسْطِ . وَالْإِكْرَامِ . وَالْحَفَاوَةِ . (وَيُقَالُ :) حَفِيَ بِهِ إِذَا قَرَّبَهُ وَأَلْطَفَهُ حَفَاوَةً . وَتَحَفَّى بِهِ مِثْلُهُ تَحَفِّيًا ، وَأَحْفَى فِي الْمَسْأَلَةِ إِحْفَاءً إِذَا بَالَغَ وَأَلَحَّ ، وَأَلْحَفَ إِلْحَافًا مِثْلُهُ

باب التصنع

يُقَالُ فُلَانٌ يَتَصَنَّعُ بِمَا لَا يَنْوِيهِ ، وَيَتَخَلَّقُ بِهِ ، وَيَتَصَدَّى بِهِ ، وَيَتَحَلَّى وَيَتَزَيَّا بِهِ ، وَيُرَائِي بِهِ ، وَيَتَرَاءَى

بِهِ

باب الأصناف

يُقالُ لَمْ أَرَ مِثْلَ فُلَانٍ فِي طَبَقَةٍ مِنَ الطَّبَقَاتِ ، وَلَا صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ ، وَلَا خَيْفٍ مِنَ الْأَخْيَافِ ، وَلَا جِنْسٍ مِنَ الْأَجْنَاسِ . (وَتَقُولُ :) وَفَرْتُ عَلَى كُلِّ طَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِ النَّاسِ حُقُوقَهُمْ ، وَأَعْطَيْتُ كُلَّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ أَنْصِبَاءَهُمْ . (وَتَقُولُ :) أَخَذْتُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَدَبِ حَظًّا كَامِلًا ، وَمِنْ كُلِّ فَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ سَهْمًا وَافِرًا ، وَكُلِّ جِنْسٍ وَكُلِّ صِنْفٍ . (فَالضَّرْبُ . وَاللَّوْنُ . وَالصِّنْفُ . وَالْفَنُّ . وَالْجِنْسُ . وَالنَّوْعُ . وَالشَّكْلُ . وَاحِدٌ) . (وَتَقُولُ :) صَنَّفْتُ النَّاسَ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ ، وَمَنَازِلِهِمْ . وَمَرَاتِبِهِمْ . وَدَرَجَاتِهِمْ . وَأَقْدَارِهِمْ . وَأَخْطَارِهِمْ

باب الراحة

وَيُقَالُ رَكَنَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ ، وَأَخْلَدَ إِلَى الدَّعَةِ ، وَالرَّاحَةِ . وَالْخَفْضِ . وَالطَّأْةِ . (وَيُقَالُ :)

فُلَانٌ ضَجِيعُ دَعَةٍ ، وَحَلِيفُ طَأْةٍ ، وَهُوَ رَافِهٌ ، وَخَافِضٌ . وَوَادِعٌ . وَخَالِي الذَّرْعِ ، وَفَارِغُ الْبَالِ ، وَوَاسِعُ السِّرْبِ ، وَهُوَ حَلِيفُ الرَّاحَةِ ، وَرِخْوُ الْخِنَاقِ ، وَقَدِ اسْتَمْهَدَ الرَّاحَةَ ، وَاسْتَوْطَأَ الْعَجْزَ ، وَاعْتَادَ الطَّأْةَ ، وَتَوَسَّدَ الرَّاحَةَ ، وَهُوَ فِي مِهَادٍ مِنَ الْخَفْضِ ، وَرِخْوُ اللَّبَبِ ، وَالْبَالِ ، وَالْقَلْبِ

بَابُ التَّعَبِ وَالْعَنَاءِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ : هُوَ فِي عَنَاءٍ مُعَنٍّ ، وَنَصَبٍ مُنْصِبٍ ، وَتَعَبٍ مُتْعِبٍ ، وَكَدٍّ . (وَيُقَالُ :) تَعِبَتِ الدَّوَابُّ ، وَكَلَّتْ ، وَحَسَرَتْ فَهِيَ حَسْرَى ، وَازْحَفَتْ فَهِيَ مُزْحِفَةٌ ، وَنَقِهَتْ نَفْسُهُ ، وَتَقَوَّضَتْ ، وَتَقَوَّسَتْ ، وَتَقَوَّمَتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا نُهُوضٌ ، وَكَلَّتْ عَنِ الْقِيَادِ ، وَطَلَحَتْ فَهِيَ طَلِحٌ ، وَظَلَعَتْ فَهِيَ ظَالِعَةٌ ، وَرَزَمَتْ (وَالظَّالِعَةُ الْغَارِزَةُ) ، وَبَلَدَتْ ، وَرَزَخَتْ ، وَلَغَبَتْ ، (وَالرَّازِخُ الْمُعْيِي وَالْجَمْعُ رَزْخَى وَرُزَّخٌ) .

وَهِيَ مَعْمُولَةٌ بِالتَّعَبِ وَالْكَلَالِ . (وَاللُّغُوبُ التَّعَبُ . وَكَذٰلِكَ الأَيْنُ . وَالْكَدُّ . وَالإِعْيَاءُ . وَالنَّصَبُ . (وَيُقَالُ :) قَدْ عَادَتْ مَا قَاسَيْتُ فِي هٰذَا الأَمْرِ . وَعَانَيْتُ . وَكَابَدْتُ . وَعَالَجْتُ . وَمَارَسْتُ . وَزَاوَلْتُ . وَهٰذَا أَمْرٌ صَعْبُ الْمِرَاسِ . وَالْمُزَاوَلَةِ . (قَالَ ابْنُ الأَشْعَثِ لِرَجُلٍ عَيَّرَهُ بِالْجُبْنِ : وَاللّٰهِ مَا كُنْتُ جَبَانًا وَلٰكِنِّي زَاوَلْتُ أَمْرًا مُؤَجَّلًا)

باب الاستماع

يُقَالُ : اسْتَمَعْتُ الْحَدِيثَ ، وَأَصَخْتُ إِلَيْهِ أُصِيخُ ، وَأَذِنْتُ لَهُ آذَنُ أَذَنًا ، وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ
وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَسَمَاعٍ بِأَذْنِ الشَّيْخِ لَهُ

وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيٍّ مُشَارْ(١)

وَيُقَالُ: وَعَيْتُ الْحَدِيثَ إِذَا سَمِعْتَهُ وَحَفِظْتَهُ. (وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ: وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ. وَقَالَ أَيضًا فِي أَذِنَ: وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ أَيْ أَصَاخَتْ وَاسْتَمَعَتْ). (وَيُقَالُ:) فُلَانٌ أُذُنٌ. إِذَا كَانَ يَقْبَلُ كُلَّ مَا يَسْتَمِعُهُ وَيُصَدِّقُ بِهِ، وَيَنْصِتُ لَهُ

باب تمام الأمر

يُقَالُ: قَدْ تَمَّ الْمَالُ وَغَيْرُهُ فَهُوَ تَامٌّ، وَسَبَغَ فَهُوَ سَابِغٌ، وَكَمَلَ فَهُوَ كَامِلٌ، وَوَفَرَ فَهُوَ وَافِرٌ، وَنَمَى فَهُوَ نَامٍ، وَرَجَحَ فَهُوَ رَاجِحٌ، وَصَتَمَ فَهُوَ مُصَتَّمٌ. (يُقَالُ:) هٰذَا تَمَامُ الْأَمْرِ. (وَلَيْلُ التِّمَامِ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ. وَتِمَامُ حَمْلِ الْمَرْأَةِ بِالْكَسْرِ)

---

(١) يقال: شرتُ العسل واشرتُهُ اذا استخرجتهُ من كوره.

بَابُ ٱلزِّيَادَةِ وَٱلنُّقْصَانِ

وَتَقُولُ فِي ٱلزِّيَادَةِ : زَادَ فَهُوَ زَائِدٌ ، وَأَوْفَى فَهُوَ مُوفٍ ، وَأَنَافَ فَهُوَ مُنِيفٌ . (وَيُقَالُ :) أَنَافَ ٱلْمَالُ عَلَى ٱلْفِ دِرْهَمٍ أَيْ زَادَ (قَالَ ٱلْحَمَّادِيُّ : ٱلْقَصْدُ وَاسِطَةُ ٱلْأَمْرِ . فَمَا زَادَ فَهُوَ سَرَفٌ وَمَا نَقَصَ فَهُوَ عَجْزٌ) . (وَتَقُولُ فِي ٱلنُّقْصَانِ :) نَقَصَ فَهُوَ نَاقِصٌ ، وَعَجَزَ فَهُوَ عَاجِزٌ ، وَأَخْدَجَ فَهُوَ مُخْدِجٌ ، (يُقَالُ خَدَجَتِ ٱلنَّاقَةُ وَلَدَهَا إِذَا أَلْقَتْهُ بِغَيْرِ تَمَامٍ) . وَبَتِرَ فَهُوَ مَبْتُورٌ ، وَزَلَّ فَهُوَ زَالٌّ . (وَٱلْوَضِيعَةُ . وَٱلْوَكْسُ . وَٱلنُّقْصَانُ وَاحِدٌ) . (يُقَالُ :) وُضِعْتُ فِي مَالِي ، وَأُوضِعْتُ وَوُكِسْتُ . وَأُوكِسْتُ

بَابُ ٱلرَّابِطَةِ

يُقَالُ : بِٱلْبَلَدِ رَابِطَةٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ ، وَرَاتِبَةٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ ، وَوَضِيعَةٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ ، وَشِحْنَةٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ ، (وَيُقَالُ :) شَحَنْتُ ٱلْبَلَدَ بِٱلرِّجَالِ أَيْ مَلَأْتُهُ

باب سداد الرأي

يقال : فلان حازم الرأي ، وجزل الرأي ، وسديد الرأي ، ومسدد الرأي ، وموفق الرأي ، وثاقب الرأي ، وأصيل الرأي ، وصايب الرأي ، وصائب الرأي والعزم ، وجميع الرأي ، ومسدد العزم ، وهو ماضي العزيمة ، مبرم العقدة ، نافذ البصيرة ، وما فال رأيه فيما فعل ، وإني لا أجد في رأيك فيالة

باب سقم الرأي

وتقول في خلافه : فلان عاجز الرأي ، وعاجز الحيلة ، وواهي الرأي ، وواهن الرأي ، ومنتشر الرأي ، وسقيم الرأي ، ومضطرب الرأي ، وأعمى البصيرة ، وواهي العزيمة . (وتقول :) ما لفلان غريزة عقل ، ولا صريمة رأي . (وتقول :) عجزت رأي فلان فيما

آتاهُ تعجيزًا ، وسفّهت رأيَه تسفيهًا ، وفيّلت رأيَه تفييلًا

باب الاستبداد بالرأي

يُقالُ : فلانٌ مرتجلٌ برأيِه ، ومستبدٌّ برأيِه ، ومنقطعٌ برأيِه ، ومنفردٌ برأيِه . (وفي الأمثالِ :) لا يُطاعُ لقصيرٍ رأيٌ ، ولا رأيَ لمن لا يُطاعُ . (ولدُرَيدِ ابنِ الصِّمَّةِ : هذا يومٌ لم أشهدْه ولم أغبْ عنه . ومثلُ هذا قولُ الشاعرِ :

وقد كنتُ في الحربِ ذا شِدَّةٍ
فلم أُعطِ شيئًا ولم أمنعِ

باب ادّخار المال

يُقالُ : ادَّخرَ فلانٌ العلمَ والمالَ . واعتقدَه . وذخرَه . واقتناه . وتأثّلَه . وارتدفَه . وحواه . وأعدَّه . وصيّره له عُدّةً ليومِ الشدّةِ . (ويُقالُ :) ذخيرةُ فلانٍ العلمُ ، وذخيرةُ أخيه المالُ . (ويُقالُ :)

أُقْتَنِي مَالًا وَأَعَدَّهُ ، وَجَعَلَهُ عُدَّةً لِيَوْمِ حَاجَةٍ

باب بمعنى نفس الشيء

يُقَالُ : فُلَانٌ عَيْنُ ٱلْأَدِيبِ وَٱلْعَاقِلِ ، وَجِدُّ ٱلْأَدِيبِ ، وَكُنْهُ ٱلْأَدِيبِ ، وَنَفْسُ ٱلْأَدِيبِ ، وَكُلُّهُ . وَهُوَ ٱلْعَالِمُ حَقُّ ٱلْعَالِمِ ، وَهُوَ حَقُّ ٱلْأَدِيبِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

لَيْسَ ٱلْفَتَى كُلُّ ٱلْفَتَى ... إِلَّا ٱلْفَتَى فِي أَدَبِهْ
وَبَعْضُ أَخْلَاقِ ٱلْفَتَى ... أَوْلَى بِهِ مِنْ نَسَبِهْ

باب ٱلْمُمَازَحَة

ٱلْمِزَاحُ . وَٱلْمُهَازَلَةُ . وَٱلْمُدَاعَبَةُ . وَٱلْمُفَاكَهَةُ . وَٱلْمُسَاهَاةُ . (وَهِيَ ٱلدُّعَابَةُ وَٱلْفُكَاهَةُ) . (وَيُقَالُ :) أَهْزَلْتُ فِي كَلَامِي مِنَ ٱلْهَزْلِ . (وَهُزِلَتِ ٱلدَّابَّةُ بِغَيْرِ أَلِفٍ . وَبِرْذَوْنٌ مَهْزُولٌ) . وَهَازَلْتُ ٱلرَّجُلَ ، وَدَاعَبْتُهُ ، وَسَاهَيْتُهُ . وَلَاهَيْتُهُ . وَمَازَحْتُهُ . وَفَاكَهْتُهُ . (وَقَالَ هُرْمُزُ : لَا تُسَمُّوا ٱلْمُجُونَ ظَرْفًا ، وَلَا ٱلْفُحْشَ

انتصافاً ، ولا السفه منعة ، ولا المزء مفاكهة ، ولا الوقاحة صرامة ، ولا الإنصاف ضعفاً ، ولا التثبت بلادة ، ولا اللين اللفظ عياً)

باب تفاقم الأمر

ويقال : كثر جمعه ، وكثف حده وحديده ، واستفحل أمره ، وكبر شأنه ، واشتدت عارضته ، ووقدت جمرته ، واجتمعت مكيدته ، وامتنع حده .

(ومن ذلك يقال :) اقصد العدو قبل أن تشتد شوكته ، وتجتمع مكيدته ، وتستحكم شكيمته ، ويستفحل أمره ، ويتفاقم أمره ، ويتراقى أمره ، ويستشري الشر أي يزيد ، واعضل الأمر فهو معضل ، وتفاقم الأمر واعتلى ، ويكثف جمعه ، ويشتد ركنه . (وتقول :) قد كثر القوم ، وأمروا . وعفوا ، وكثفوا ، وتمقوا . (يقال :) عرفني ما آل إليه أمرك والحال ، وما انتهى إليه الأمر ، وما انساق

إِلَيْهِ ٱلْأَمْرُ ، وَمَا ٱسْتَطْرَدَ إِلَيْهِ ٱلْأَمْرُ ، وَتَفَاقَمَ إِلَيْهِ ٱلْأَمْرُ . (وَتَقُولُ :) وَقَفْتُ عَلَى مَا تَرَامَى إِلَيْهِ أَمْرُكَ وَتَرَاقَى ، وَتَفَاقَمَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ . (وَيُقَالُ :) أَعْضَلَ ٱلْأَمْرُ وَأَفْظَعَ ، وَٱسْتَشْرَى ٱلشَّرُّ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ ، وَجَلَّ ٱلْأَمْرُ عَنِ ٱلْعِتَابِ ، وَأَعْيَا عَلَى ٱلرَّاقِي ، وَعَظُمَ عَنِ ٱلتَّلَاقِي . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) بَلَغَ ٱلسَّيْلُ ٱلزُّبَى ، وَجَاوَزَ ٱلْحِزَامُ ٱلطُّبْيَيْنِ ، وَبَلَغَتِ ٱلدَّلْوُ ٱلْحِمَاءَةَ ، وَٱنْتَهَى ٱلسِّكِّينُ ٱلْعَظْمَ ، وَبَلَغَ ٱلْحِزَامُ ٱلطُّبْيَيْنِ ، وَٱنْقَطَعَ ٱلسَّلَى فِي ٱلْبَطْنِ ، وَٱتَّسَعَ ٱلْخَرْقُ عَلَى ٱلرَّاقِعِ . (وَتَقُولُ :) قَدْ تَفَاقَمَ ٱلصَّدْعُ ، وَٱضْطَرَبَ ٱلْحَبْلُ ، وَحَلِمَ ٱلْأَدِيمُ . (وَتَقُولُ :) أَكْبَرَ فُلَانٌ ٱلْأَمْرَ ، وَأَعْظَمَهُ ، وَٱسْتَفْظَعَهُ ، وَٱسْتَنْكَرَهُ ، وَٱسْتَشْنَعَهُ ، وَٱسْتَبْشَعَهُ

بَابُ أَجْنَاسِ ٱلْعَابِسِ

يُقَالُ : رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ عَابِسَ ٱلْوَجْهِ وَكَاشِرًا ، وَكَاسِفًا ، وَبَاسِرًا ، وَمُكْفَهِرًّا ، وَمُقَطِّبًا ، وَقَاطِبًا ، وَكَالِحًا

قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَتَلْقَاهُمُ أَبَدًا كَالِحًا كَأَنْ قَدْ عَضِضْتَ عَلَى حَنْظَلِهِ

(وَفِي ٱلْحَدِيثِ ٱلشَّرِيفِ : إِذَا لَقِيتَ ٱلْفَاجِرَ فَٱلْقَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) أَكَسْفًا وَإِمْسَاكًا (وَٱلْكَسْفُ ٱلْكُلُوحُ) . (وَيُقَالُ :) تَجَهَّمَنِي فُلَانٌ . وَجَبَهَنِي . وَتَجَهَّمَنِي . وَهَرَّنِي . وَنَهَرَنِي . وَوَتَرَنِي . وَزَبَرَنِي . وَلَقِيَنِي بِبَسَارَةٍ وَعُبُوسٍ . (وَهُوَ ٱلْعُبُوسُ . وَٱلْقُطُوبُ . وَٱلْكُلُوحُ . وَٱلْكُشُورُ . وَٱلْبُسُورُ . وَٱلْكَسْفُ) . قَالَ أَبُو حَيَّةَ ٱلنُّمَيْرِيُّ :

فَأَقْبَلَ مُغْتَاظًا كَأَنِّي وَاتِرٌ
لَهُ ذُو كِلَاحٍ بَاسِرُ ٱلْوَجْهِ قَاطِبُهْ)

(وَتَجَهَّمَنِي فُلَانٌ . وَتَجَبَّهَنِي إِذَا لَقِيَكَ جَافِيًا)

بَابُ ٱلْبَشَاشَةِ

تَقُولُ فِي ضِدِّهِ : وَجَدْتُ مِنْهُ بِشْرًا . وَتَهَلُّلًا . وَبَشَاشَةً . وَطَلَاقَةً . وَإِشْرَاقًا . وَدَمَاثَةً . وَٱهْتِزَازًا .

وَظَرَافَةً . وَهَشَاشَةً . وَلَطَافَةً . وَبَسْطًا . وَإِينَاسًا . وَلِينَ جَانِبٍ

بَابُ بِمَعْنَى لَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَعَلَ وَكَادَ يَفْعَلُ

يُقَالُ : لَمْ يَلْبَثْ فُلَانٌ أَنْ فَعَلَ ، وَمَا فَتِئَ ، وَمَا عَتَمَ ، وَمَا عَتَّمَ ، وَمَا نَشِبَ ، وَمَا مَكَثَ ، وَمَا تَلَعْثَمَ أَنْ فَعَلَ كَذَا . (وَيُقَالُ :) كَادَ فُلَانٌ أَنْ يُخَالِفَ ، وَأَنْعَمَ أَنْ يُخَالِفَ ، وَكَرَبَ أَنْ يُخَالِفَ ، وَأَلَمَّ أَنْ يُخَالِفَ ، وَهَمَّ وَأَهَمَّ وَاهْتَمَّ ، وَغَبَرَ أَنْ يُخَالِفَ . (وَيُقَالُ :) كَادَ يَفْعَلُ ذَلِكَ . (وَكَادَ أَنْ يَفْعَلَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ)

بَابُ ٱلْخُلُوِّ مِنَ ٱلشَّيْءِ

يُقَالُ قَدْ عَرِيَ فُلَانٌ مِنَ ٱلْمَالِ وَٱلْأَوْلَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَخَلَا مِنْهُ ، وَعَطِلَ مِنْهُ فَهُوَ خَالٍ . وَعَاطِلٌ ، وَصَفِرَ مِنْهُ فَهُوَ صِفْرٌ ، وَأَصْفَى مِنْهُ فَهُوَ مُصْفٍ ، وَأَنْفَضَ فَهُوَ مُنْفِضٌ . (وَيُقَالُ رَأَيْتُ ٱلْمَرْأَةَ مُتَبَرِّهَةً إِذَا لَمْ تَكُنْ مُتَزَيِّنَةً . وَقَدْ تَبَرَّهَتِ ٱلْمَرْأَةُ إِذَا تَرَكَتِ

ٱلزِّينَةَ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ : رَجُلٌ أَمْرَهُ . وَٱمْرَأَةٌ مَرْهَاءُ لَا كُحْلَ فِي عَيْنِهَا . وَقَدْ مَرِهَتِ ٱلْعَيْنُ تَمْرَهُ مَرَهًا شَدِيدًا . وَٱلْمَرْأَةُ ٱلسَّلْتَاءُ ٱلَّتِي لَا خِضَابَ فِي يَدِهَا)

بَابُ مَنْزِلِ ٱلْوُحُوشِ

ٱلْغِيلُ . وَٱلْخِيسُ . وَٱلْعَرِينُ . وَٱلْعَرِينَةُ . وَٱلْغَابُ . وَٱلْغَابَةُ . وَٱلْعِرِّيسُ . وَٱلْعِرِّيسَةُ . (هٰذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعُ ٱلْأَسَدِ) . (وَتَقُولُ :) هٰذَا لَيْثُ عَرِينَةٍ ، وَلَيْثُ غَابَةٍ وَلَيْثُ عِرِّيسَةٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

كَمُبْتَغِي ٱلصَّيْدِ فِي عِرِّيسَةِ ٱلْأَسَدِ

قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْخُنَاعِيُّ :

لَيْثٌ مُدِلٌّ هِزَبْرٌ عِنْدَ خِيسَتِهِ

بِٱلرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ

وَيُقَالُ : لَيْسَ لِفُلَانٍ مَقْعَدُ رَجُلٍ ، وَلَا مَرْبِطُ فَرَسٍ ، وَلَا مَبْرَكُ بَعِيرٍ ، وَلَا مَرْبِضُ عَنْزٍ ، وَلَا مَجْثَمُ

حَمَامَةٍ ، وَلَا مَفْحَصُ قَطَاةٍ

باب بمعنى برز الفريقان للقتال

يُقَالُ فِي الْحَرْبِ: فَلَمَّا تَقَارَبَتِ الْفِئَتَانِ، وَبَدَا الْفِئَتَانِ، وَتَرَاءَى الْفَرِيقَانِ، وَتَشَامَّ الْحِزْبَانِ، وَتَشَامَتَ الْفِئَتَانِ، وَتَدَانَى الْفَرِيقَانِ. (وَمِنْهُ فِي الْقُرْآنِ الْجَلِيلِ): فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ (صلعم) لِعَمَّارِ ابْنِ يَاسِرٍ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ) . وَتَصَافَّتِ الْفِئَتَانِ، وَتَسَايَرَ الْفَرِيقَانِ ، وَتَصَاقَبَ الْحِزْبَانِ ، وَتَدَانَى الطَّائِفَتَانِ. (وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ : وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا) . (وَيُقَالُ :) تَصَافَّ الْجَمْعَانِ . (وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ : فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ)

باب كسرة العدو

يُقَالُ ضَعْضَعَ اللهُ أَرْكَانَ أَعْدَائِهِ ، وَزَلْزَلَ أَقْدَامَهُمْ ، وَنَخَبَ قُلُوبَهُمْ ، وَهَزَمَ أَفْئِدَتَهُمْ ، وَرَعَبَ قُلُوبَهُمْ ، وَأَطَاشَ سِهَامَهُمْ ، وَأَطَارَ قُلُوبَهُمْ ، وَأَرْعَدَ

فَرَائِصهم ، وَأَسكنَ الرُّعْبَ جَوَانِحهم ، وَقَذَفَ الرُّعْبَ فِي صُدُورِهِم ، وَصَرَفَ وُجُوهَهُم ، وَمَلاَ قُلُوبَهُم وَصُدُورهُم رَهْبَةً ، وَخَشْيَةً ، وَهَيْبَةً ، وَوَلَّوا مُدْبِرِينَ ، وَمَنَحُوا الأَوْلِيَاءَ أَكْتَافَهُمْ ، وَطَأْمَنَ اللهُ أَقْدَامَهُمْ ، وَانْصَرَفُوا وَقَدْ أَضَلَّ اللهُ سَعْيَهُمْ ، وَخَيَّبَ آمَالَهُمْ ، وَكَذَّبَ ظُنُونَهُمْ ، وَكَذَّبَ أَحَادِيثَهُم عَلَى أَنْفُسِهِم ، وَرَدَّهُمْ بِغَيْظِهِمْ عَلَى أَعْقَابِهِم لاَ يَلْوِي آخِرهُم عَلَى أَوَّلِهِم . (وَيُقَالُ :) كَبَا زَنْدُ الْعَدُوِّ إِذَا وَلَّى أَمْرُهُ ، وَصَلَدَ وَأَصْلَدَ نَجْمُهُ ، وَأَفَلَ وَذَهَبَتْ رِيحُهُ ، وَطَفِئَتْ جَمْرَتُهُ ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ ، وَانْكَسَرَتْ شَوْكَتُهُ ، وَكَلَّ حَدُّهُ ، وَفُلَّ أَيْضاً ، وَتَعِسَ جَدُّهُ ، وَانْقَطَعَ نِظَامُهُ ، وَتَضَعْضَعَ رُكْنُهُ ، وَفُتَّ عَضُدُهُ ، وَذَلَّ عِزُّهُ ، وَسَهُلَتْ مَنَعَتُهُ ، وَرَقَّ جَانِبُهُ ، وَلاَنَتْ عَرِيكَتُهُ . (وَيُقَالُ :) هَذَا أَرَدُّ لِعَادِيَتِهِ ، وَأَحْسَمُ لِشَوْكَتِهِ ، وَأَقْمَعُ لِكَلَبِهِ ، وَأَكْبَى لِزَنْدِهِ ، وَأَكْسَرُ لِغَرْبِهِ ،

وَأَفَلُّ لِحَدِّهِ ، وَأَسْكَنُ لِفَوْرِهِ ، وَأَطْفَأُ لِجَمْرِهِ ، وَأَكْدَى لِحَافِرِهِ ، وَأَثْنَى لِغَرْبِهِ ، وَأَصْلَدُ لِمِعْوَلِهِ ، وَأَكَفُّ لِشُؤْبُوبِهِ

باب صَمِيمِ القَلْبِ

يُقَالُ : أَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهِ ، وَأَسْوَدَ قَلْبِهِ ، وَصَمِيمَ قَلْبِهِ ، وَسُوَيْدَاءَ قَلْبِهِ ، وَتَامُورَ قَلْبِهِ ، وَحَمَاطَةَ قَلْبِهِ ، وَجُلْجُلَانَ قَلْبِهِ . (وَٱللُّبَابُ ٱلْقَلْبُ)

باب مُرَادِفَاتِ أَمَامَ وَتُجَاهَ

يُقَالُ : جَلَسَ فُلَانٌ قُبَالَتَكَ ، وَتُجَاهَكَ . وَحِذْوَتَكَ . وَمُقَابَلَتَكَ . وَوِجَاهَكَ . وَحِذَاءَكَ . وَحِذَتَكَ . وَإِذَاءَكَ . وَتِلْقَاءَكَ . وَحِيَالَكَ

باب الرَّايَاتِ وَالأَعْلَامِ

ٱللِّوَاءُ . وَٱلرَّايَةُ . وَٱلْعَلَمُ . وَٱلْبَنْدُ . وَٱلْعُقَابُ . (وَٱلْمَطَارِدُ دُونَ ٱلْأَعْلَامِ) . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَيُقَالُ لِلرَّايَةِ ٱلدِّرَفْسُ . قَالَ ٱلْبُحْتُرِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ ٱلسِّينِيَّةِ

ٱلَّتِي وَتَضَمَّنَهَا إِيوَانُ كِسْرَى وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ شِعْرِهِ أَوَّلُهَا :

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَنِّسُ نَفْسِي
وَتَرَفَّعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جِبْسِ

فَيَقُولُ فِي أَثْنَائِهَا :

وَٱلْمَنَايَا مَوَاثِلٌ وَأَنُوشَرْ
وَانُ يُزْجِي ٱلصُّفُوفَ تَحْتَ ٱلدِّرَفْسِ

وَيُقَالُ : نَشَرَ ٱلْأَعْدَاءُ رَايَاتِ ضَلَالَتِهِمْ وَبَاطِلِهِمْ ، وَأَعْلَامَ جَهَالَتِهِمْ ، وَنَشَرَ ٱلْأَوْلِيَاءُ رَايَاتِ حَقِّهِمْ . (وَتَقُولُ :) هُمْ تَبَعٌ لِكُلِّ نَاعِقٍ وَنَاعِرٍ ، وَهُمْ سِرَاعٌ إِلَى كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِلْبَاطِلِ رَايَةً ، وَرَفَعَ لِلشَّرِّ عَلَمًا . (وَقَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ :) إِنَّا نَتَحَمَّلُ كُلَّ لُعْبَةٍ إِلَّا نَصْبَ رَايَةٍ ، وَٱنْتِحَالَ دَعْوَةٍ ، وَصُعُودَ مِنْبَرٍ . (وَفِي ٱلْحَدِيثِ :) مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ فَقَدْ قُتِلَ قِتْلَةً جَاهِلِيَّةً وَدَخَلَ ٱلنَّارَ

باب تفرُّق القوم

يُقالُ : تفرَّق القَوْمُ ، وَتَشَتَّتُوا . وَتَبَدَّدُوا . وَتَصَدَّعُوا . وَتَشَعَّبُوا . وَتَمَزَّقُوا . وَانْفَضُّوا . (وَتقولُ :) تَشَرَّدُوا فِي البِلَادِ ، وَتَطَرَّدُوا فِي البِلَادِ ، وَتَمَزَّقُوا فِي البِلَادِ ، وَتَفَرَّقُوا عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ وَأَبَادِيدَ ، وَأَيَادِي سَبَا ، وَأَيْدِي سَبَا ، وَفَضَّ اللهُ جَمْعَهُمْ ، وَبَدَّدَ شَمْلَهُمْ ، وَبَثَّ أَقْرَانَهُمْ ، وَصَدَعَ شَعْبَهُمْ ، وَشَذَّبَ جَمْعَهُمْ ، وَتَمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ . (وَتقولُ :) لَفَظَتْهُمُ البِلَادُ ، وَتَجَهَّمَتْهُمْ ، وَمَجَّتْهُمُ الأَمْصَارُ ، وَهُمْ مُتَفَرِّقُونَ . مُتَبَدِّدُونَ . مُتَشَتِّتُونَ . مُتَصَدِّعُونَ . مُتَمَزِّقُونَ . مُتَشَعِّبُونَ . مُتَطَرِّدُونَ . مُتَشَرِّدُونَ . مُنْصَدِعُونَ ، مُنْفَضُّونَ . (وَتقولُ :) جَلَا فُلَانٌ عَنْ وَطَنِهِ يَجْلُو ، وَانْجَلَى يَنْجَلِي ، وَأَجْلَى يُجْلِي ، وَأَجْلَيْتُهُ أَنَا عَنْ دَارِهِ (والاسم الجَلَاءُ) . (وَتقولُ :) قَدْ تَفَرَّقَ شَمْلُهُمْ ، وَتَصَدَّعَتْ أُلْفَتُهُمْ ، وَانْبَتَّتْ أَقْرَانُهُمْ ، وَشَطَّتْ

نَوَاهُمْ ، وَتَشَعَّبَ صَدْعُهُمْ ، وَانْشَقَّتْ عَصَاهُمْ ، وَانْقَطَعَ نِظَامُهُمْ ، وَانْصَدَعَ شَعْبُهُمْ ، وَتَشَتَّتَتْ أَحْزَابُهُمْ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) مَنْ يَتَجَمَّعْ يَتَقَعْقَعْ عَمَدُهُ

بَابُ انْتِظَامِ الشَّمْلِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ : جَمَعَ اللّٰهُ شَتَاتَهُمْ ، وَضَمَّ أُلْفَتَهُمْ ، وَشَعَبَ صَدْعَهُمْ ، وَنَظَمَ شَمْلَهُمْ ، وَوَصَلَ نِظَامَهُمْ .

بَابُ بِمَعْنَى فُلَانٌ عُرْضَةٌ لِلنَّوَائِبِ

يُقَالُ : الْإِنْسَانُ هَدَفٌ لِلنَّوَائِبِ ، وَغَرَضٌ . وَنَصَبٌ . وَعُرْضَةٌ . وَجَزَرٌ . وَدَرِيَّةٌ . (وَتَقُولُ :) كَانُوا غَرَضَ سِهَامِنَا ، وَدَرِيَّةَ رِمَاحِنَا ، وَجَزَرَ سُيُوفِنَا ، وَالْإِنْسَانُ وَدِيعَةُ غَيْبٍ ، وَرَهِينَةُ بِلًى ، وَنُهْزَةُ تَلَفٍ

بَابُ الْمُدَاوَمَةِ

يُقَالُ ثَابَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَالْأَمْرِ ، وَوَاظَبْتُ عَلَيْهِ ، وَوَاكَظْتُ عَلَيْهِ ، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ، وَعَاكَفْتُ

عَلَيْهِ ، وَوَاكَبْتُ عَلَيْهِ ، وَاكْبَبْتُ عَلَيْهِ ، وَدَاوَمْتُ عَلَيْهِ ، وَحَافَظْتُ عَلَيْهِ

بَابُ ٱلِاسْتِعْدَادِ لِلْأَمْرِ

(يُقَالُ :) حَفَلَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ حَافِلٌ إِذَا ٱحْتَشَدَ ، وَٱحْتَفَلَ فَهُوَ مُحْتَفِلٌ . (وَيُقَالُ :) جَاءَ فُلَانٌ حَافِلًا ، حَاشِدًا . مُسْتَعِدًّا . مُتَأَهِّبًا . مُحْتَفِلًا . مُحْتَشِدًا . قَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْأَحْوَصِ :

وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ
وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ ٱلدَّهْرِ نَاصِرُ

وَيُقَالُ : أَخَذْتُ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ ، وَعَتَادَهُ . وَأُهْبَتَهُ . وَحَفْلَتَهُ . وَأَعْدَدْتُ لَهُ أُعِدُّ عُدَّةً وَعَدَادًا وَأَعْتَدْتُ ، وَفُلَانٌ يُعِدُّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا ، وَتَأَهَّبْتُ لِلْأَمْرِ ، وَٱسْتَعْدَدْتُ . وَحَفَلْتُ . وَٱحْتَفَلْتُ . وَحَشَدْتُ . وَٱحْتَشَدْتُ . وَهَيَّأْتُ لِلْأَمْرِ هَيْأَتَهُ . (وَهَيَّأَتِ ٱلْمَرْأَةُ نَفْسَهَا) . (وَتَقُولُ :) شَخَصَ فِي عُدَّةٍ عَتِيدَةٍ ، وَهَيْأَةٍ

هيئة . (ويقال :) جاء فلانٌ بجَفْلِه وحَشْدِه إذا جاء بقضِّه وقضيضه ، وحدِّه وحديده . (وأوزارُ الحربِ . والآلاتُ . والأدواتُ . والأعتادُ بمعنى)

باب الاستغناء عن الشيء

يقال أنت بمعزلٍ عمَّا أنا فيه ، وبمندوحةٍ عن ذلك ، وفي غُنْيَةٍ ، وفي بُلْهنيةٍ عن ذلك ، وفي سَعَةٍ عن ذلك ، وبنجوةٍ عن ذلك . وأنشد بعضهم لامرأةٍ من العرب :

يا أيها الشيخُ ما أغراك بالأسَلِ

وأنت في نَجْوةٍ عنه ومُعْتَزَلِ

باب بمعنى يُحْسِن فلانٌ ويُسيء

يقال : هو يَشُجُّ ويَبْرِي ، ويُسْقِمُ ويُبْرِي ، ويَكْسِرُ ويَجْبُرُ ، ويَلْسَعُ ويَرْقِي ، ويَجْرَحُ ويَأْسُو ، ويُدْوِي ويُداوِي ، ويُطْمِعُ ويُؤْيِسُ ، ويَنْفَعُ ويَضُرُّ ، ويُعَرِّفُ ويُنَكِّرُ ، ويُوحِشُ ويُؤْنِسُ ، ويَرْفَعُ ويَضَعُ ،

وَيُحْلِي وَيُمِرُّ ، وَيُحْسِنُ وَيُسِيءُ . (وَتَقُولُ:) عِنْدَهُ نُعْمَى وَبُؤْسَى ، وَعُرْفٌ وَإِنْكَارٌ ، وَخَيْرٌ وَشَرٌّ ، وَلَهُ طَعْمَانِ أَرْيٌ وَشَرْيٌ . (فَالْأَرْيُ الْعَسَلُ ، وَالشَّرْيُ الْحَنْظَلُ . قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ الشَّنْفَرَى :

وَلَهُ طَعْمَانِ أَرْيٌ وَشَرْيٌ
وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ الْكُلُّ

وَقَالَ آخَرُ :

مُمْقِرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ وَعَلَى الْأَدْنَيْنَ حُلْوٌ كَالْعَسَلْ

باب العِفَّةِ وَالطَّهارَةِ

يُقَالُ : فُلَانٌ بَرِيءُ السَّاحَةِ ، صَحِيحُ الْأَدِيمِ ، نَقِيُّ الْجَيْبِ ، وَهُوَ صَحِيحُ الْعِرْضِ ، وَنَقِيُّ الْعِرْضِ . (وَتَقُولُ) أَخَافُ أَنْ يُلَطِّخَهُ هٰذَا الْفِعْلُ ، وَيَنْطَفَهُ ، وَيُدَنِّسَهُ ، وَيُطَبِّعَهُ . (وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ :) النَّقِيَّاتُ الْجُيُوبِ ، الْمُبَرَّآتُ مِنَ الْعُيُوبِ ، الطَّاهِرَاتُ الذُّيُولِ

بَابُ ٱلِاعْتِذَارِ وَالتَّنَصُّلِ

وَتَقُولُ لَا عُذْرَ لِفُلَانٍ، وَلَا بَرَاءَةَ، وَلَا مَخْرَجَ، وَلَا عِذْرَةَ. (وَيُقَالُ:) رَأَيْتُ فُلَانًا يَعْتَذِرُ مِمَّا قُرِفَ بِهِ، وَيَتَنَصَّلُ مِنْهُ، وَيَنْتَفِي مِنْهُ، وَيَتَنَضَّحُ مِنْهُ. (وَيُقَالُ:) ٱعْتَذَرَ وَتَعَذَّرَ إِذَا ٱحْتَجَّ. (وَأَعْذَرَ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَسْتَحِقُّ بِهِ ٱلْعُذْرَ. وَعَذَّرَ إِذَا مَرَّضَ وَغَبَّبَ). وَٱلْعُذْرُ. وَٱلْمَعْذِرَةُ. وَٱلْعِذْرَةُ. وَٱلْعُذْرَى وَاحِدٌ قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لِلّٰهِ دَرُّكَ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمُ

لَوْلَا حُدِدْتُ وَلَا عُذْرَى لِمَحْدُودِ

يُقَالُ: تَجَنَّى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا طَلَبَ ٱلْعِلَلَ، وَتَعَلَّلَ. (مِثْلُ تَجَنَّى). وَتَجَرَّمَ. وَتَعَتَّبَ. قَالَ نُصَيْبٌ ٱلْأَسْوَدُ:

وَلٰكِنَّ إِنْسَانًا إِذَا مَلَّ صَاحِبًا

وَحَاوَلَ صَرْمًا لَمْ يَزَلْ يَتَجَرَّمُ

باب بمعنى نال حظوة عند الأمير

يقال: فلان من أهل الزلفة عند الأمير. (والزلفى. والحظوة. والأثرة. والقربة. والمكانة واحد). (وتقول:) أسأل الله توفيق لما قربني منك، وأزلفني عندك، وأحظاني لديك. (وتقول:) أنت أعظم أصحاب الأمير زلفة، وأشرفهم حظوة، وأعلاهم مكانة، ومنزلة. ومرتبة

باب الموافقة والرضا

يقال: أحب أن تتوخى بذلك موافقتي، وتتقصّد به سارّي، وتتحرى به مسرتي، وتتعمد به مبرّتي، وتبغي به رضاي، وتلتمس به مباري

باب الشك والتردد واليقين

يقال: شك الرجل في الأمر فهو شاك، وتردد فيه فهو متردد، وامترى فيه فهو ممتر، وارتاب فيه فهو مرتاب، وتتاجم فيه فهو متعاجم،

وَمَا تَحَاقَى ذٰلِكَ أَحَدٌ أَيْ مَا شَكَّ . (وَتَقُولُ :) لَا شَكَّ فِي ذٰلِكَ، وَلَا رَيْبَ، وَلَا مِرْيَةَ، وَلَا يَتَخَالَجُنِي فِيهِ شَكٌّ، وَلَا يَعْتَرِضُنِي فِيهِ مِرْيَةٌ، وَقَدْ زَاحَ الشَّكُّ، وَانْجَلَى الرَّيْبُ، وَزَالَ الْإِرْتِيَابُ، وَانْحَسَرَتِ الْمِرْيَةُ، وَاضْمَحَلَّ الْخِلَاجُ . (وَتَقُولُ :) وَقَفْتُ عَلَى جَلِيَّةِ الْأَمْرِ أَيْ حَقِيقَتِهِ، وَقَدْ قَتَلْتُهُ عِلْمًا . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا . (وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْجَلِيلِ : فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَيْ شَكٌّ)

بَابُ التَّيَمُّنِ

يُقَالُ : قَدْ تَيَمَّنْتُ بِفُلَانٍ مِنَ الْيُمْنِ وَالْبَرَكَةِ، وَتَبَرَّكْتُ بِهِ مِنَ الْبَرَكَةِ، وَتَفَاءَلْتُ بِهِ مِنَ الْفَالِ، وَفُلَانٌ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ، مُبَارَكُ الصُّحْبَةِ، مَيْمُونُ الطَّائِرِ، وَهُوَ سَعْدٌ مِنَ السُّعُودِ، وَسَعِيدُ الْجَدِّ، مَيْمُونُ الطَّالِعِ، وَشَخَصَ بِأَيْمَنِ طَالِعٍ، وَأَسْعَدِ طَائِرٍ، وَعَلَى الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ .

بَابُ ٱلتَّشَاؤُمِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ هٰذَا : تَشَاءَمْتُ بِفُلَانٍ ، وَتَطَيَّرْتُ مِنْهُ ، وَفُلَانٌ مَشْؤُومُ ٱلنَّقِيبَةِ ، وَهُوَ نَحْسٌ مِنَ ٱلنُّحُوسِ ، وَهُوَ أَشْأَمُ مِنَ ٱلْبَسُوسِ ، وَأَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعَةَ (اسْمُ ٱمْرَأَةٍ) . وَأَشْأَمُ مِنَ ٱلْبَارِحِ ، وَأَشْأَمُ مِنْ قُدَارٍ . (وَٱلْمَشَائِمُ وَٱلْمَنَاحِسُ وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ :) جَدُّ فُلَانٍ مَنْحُوسٌ ، وَنَكِدٌ . وَعَاثِرٌ . وَمَتْعُوسٌ . رَأْسُ ٱلنُّحُوسِ . وَقَائِدُ ٱلنُّكْدِ وَٱلشُّؤْمِ ، وَشَخَصَ فُلَانٌ فِي أَنْكَدِ ٱلسَّاعَاتِ ، وَأَنْحَسِ ٱلْأَيَّامِ ، وَفِي سَاعَةِ كَيْوَانِ ٱلْأَنْكَدِ ٱلْمَذْمُومِ .

بَابُ ٱلطَّلِيعَةِ وَٱلْجَوَاسِيسِ

يُقَالُ : قَدَّمْنَا أَمَامَ مَسِيرِنَا ٱلطَّلَائِعَ وَٱلنَّوَافِضَ (وَٱلْوَاحِدُ نَافِضَةٌ) . وَٱلنَّفَايِضَ (مُفْرَدُهُ نَفِضَةٌ) . (وَلَيْسَ ٱلنَّفَضَةُ عَلَى قِيَاسِ ٱلنَّفِيضَةِ وَلٰكِنَّهَا جَمْعُ ٱلنَّافِضِ) . (وَتَقُولُ : أَنْفُضِ ٱلْأَرْضَ أَيِ ٱنْظُرْهَا هَلْ تَرَى

فِيهَا عَدُوًّا أَوْ سَبُعًا) وَالرَّبَايَا . وَالدَّيَاذِبَةُ . وَالعُيُونَ .
وَالجَوَاسِيسَ (الوَاحِدُ طَلِيعَةٌ . وَرَبِيئَــةٌ . وَدَيْذَبَانٌ .
وَعَيْنٌ . وَجَاسُوسٌ) . (وَيُقَالُ :) اذكِنَا العُيُونَ عَلَيهِمْ .
وَاعْتَانَ لَنَا فُلَانٌ إِذَا صَارَ عَيْنًا . وَاعْتَنَّ أَيْضًا . وَرَبَأ
لَنَا إِذَا صَارَ رَبِيئَةً فَهُوَ مُرْتَبِيءٌ . (وَيُقَالُ :) النَّوَافِضُ .
وَالنَّفَائِضُ . وَالعَسَــاسُ . وَالأَحْرَاسُ . وَالطُّوَّافُ .
وَالدَّرَّاجَةُ . وَالمَرَاقِبُ . وَالمَرَاصِدُ . وَالحَــارِسُ .
وَالمَسَالِحُ (*) (وَالمَرْبَأُ . وَالمُرْتَبَأُ . وَالمَرْقَبُ . وَالمَرْصَدُ
حَيْثُ يَقِفُ الرَّاصِدُ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ مِنْكَ بِمَرْصَدٍ .

(*) قيل ان ابا جعفر المنصور ضرب الناس على ان يقولوا المصلحة للمسلحة . فابوا ذلك كانهم يذهبون الى موضع يأوي فيه السلاح وضربهم على ان يقولوا البَصرة . فابوا الّا البَصرة . قال ابن خالويه : وسالت ابا عمر عن ذلك فقال : سمعت ثعلبًا يقول : اصحاب المسلحــة (بالسيف) اجود مأخوذ من السلاح . فاما البَصرة فلايجوز الا باسكان الصاد والعامة تكسره (بَصِرة) . وكان عبد الصمد بن المعذّل مغرًى بهجو المازني حسدًا منهُ فقال فيه :

وفتًى من مازنٍ . ساد اهلَ البَصِرهْ . أُمُّهُ معرفةٌ . وابوهُ نَكِرَهْ

فقال المازني : اخطأت انما هي البَصْرة

وَمَرْأًى. وَمَسْمَعٍ. (وَيُقَالُ:) مَا زِلْتُ أَعُسُّ ٱللَّيْـلَ، وَأَحْرُسُ ٱلنَّهَـارَ وَأَحْتَرِسُ أَيْضًا، وَرَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ يَعُسُّونَ. وَيَحْرُسُونَ. وَيَنْفُضُونَ

بَابُ ٱلِٱسْتِعْبَادِ وَٱلتَّذْلِيلِ

يُقَالُ: قَدْ رَبَّ فُـلَانٌ قَوْمَهُ، وَٱعْتَبَدَهُمْ. وَتَخَوَّلَهُمْ. وَتَعَبَّدَهُمْ. وَتَصَعَّبَهُمْ. وَٱسْتَرَقَّهُمْ. وَتَمَلَّكَهُمْ. وَٱمْتَهَنَ فُلَانٌ فُـلَانًا، وَٱبْتَذَلَهُ. وَأَهَانَهُ. وَأَزْرَى بِهِ. (وَتَقُولُ:) وَٱلْقَوْمُ فِي مَلَكَتِهِ، وَقَبْضَتِهِ. وَحَوْزَتِهِ. وَسُلْطَانِهِ. وَهٰؤُلَاءِ خَوَلُ ٱلرَّجُلِ، وَخَدَمُهُ. وَتَبَعُهُ. وَبِطَانَتُهُ. وَحَاشِيَتُهُ. وَهُمْ شِعَارُهُ. وَدِثَارُهُ. (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ:) هُمُ ٱلشِّعَارُ دُونَ ٱلدِّثَارِ

بَابُ ٱلدَّهَشِ

يُقَالُ: لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ هٰذَا ٱلْأَمْرُ سُقِطَ فِي يَدِهِ، وَكُسِرَ فِي ذَرْعِهِ، وَقُطِعَ بِهِ، وَنُزِلَ بِهِ، وَأُبْدِعَ بِـهِ،

